

تم تحميل وعرض المادة من

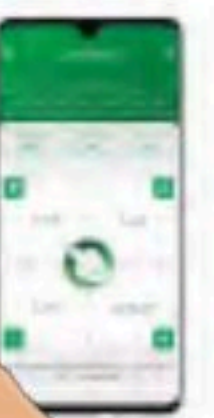
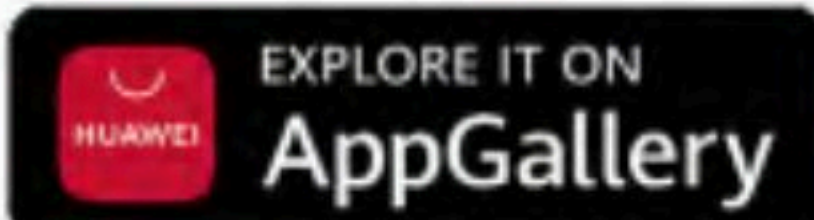
منهجي

mnhaji.com



موقع منهجي منصة تعليمية توفر كل ما يحتاجه المعلم
والطالب من حلول الكتب الدراسية وشرح للدروس
بأسلوب مبسط لكافة المراحل التعليمية وتوزيع
المناهج وتحضير وملخصات ونماذج اختبارات وأوراق
عمل جاهزة للطباعة والتحميل بشكل مجاني

حمل تطبيق منهجي ليصلك كل جديد



الدراسات الإسلامية

القراءات 1

التعليم الثانوي - نظام المسارات

السنة الثانية

قام بالتأليف والمراجعة

فريق من المتخصصين

٢ وزارة التعليم، ١٤٤٣هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
وزارة التعليم
الدراسات الإسلامية القراءات (١) - التعليم الثانوي - نظام المسارات - السنة
الثانية. / وزارة التعليم - الرياض، ١٤٤٣ هـ
٢٠٨ ص؛ ٢١×٢٥.٥ سم
ردمك: ٩٧٨ - ٦٠٣ - ٥١١ - ١٧٤ - ٤
١ - الثقافة الإسلامية - مناهج - السعودية ٢ - التعليم الثانوي - السعودية -
أ. العنوان
ديوي ٢١٤,٠٧١١
١٤٤٣ / ٩٣٧٦

رقم الإيداع: ١٤٤٣/٩٣٧٦
ردمك: ٩٧٨ - ٦٠٣ - ٥١١ - ١٧٤ - ٤

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم
www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:
يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.



fb.ien.edu.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



مفاتيح الكتاب

تكون عامة ومختصرة وموجهة للمتعلم.	
تتناول الدروس التي ستدرس في الوحدة.	
تتضمن عناصر الدرس ومفرداته الأساسية التي تشكل المحتوى.	
عبارة عن مدخل مرتبط بموضوع الدرس.	
هي أعمال تطبيقية تهدف إلى تركيز ما تم دراسته من موضوعات في أذهان الطلاب عن طريق إجراء بعض التدريبات العملية.	
تتناول تعريف المفاهيم والمصطلحات العلمية التي ترد في الدرس.	
أسئلة تقويمية ترد في نهاية كل درس لقياس مدى فهم الطلاب واستيعابهم للمادة العلمية.	

المعلومات الإضافية التي تورد بهدف توفير فرصة الاستزادة من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع من غير أن يكون المتعلم مطالبا بها في التقويم أو الاختبار.	إثراء 
تتضمن جميع أوعية المعلومات المختلفة سوى المصادر الإلكترونية.	مصادر 
المهارة المرتبطة بالبيئة التي يعيش فيها الطالب ، وما يتصل بها من معارف وقيم واتجاهات يتعلمها بصورة مقصودة ومنظمة عن طريق الأنشطة والتطبيقات العملية بهدف تحسين ممارساته العملية ورفع كفاءته.	مهارات حياتية 



المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد :

فإن علم القراءات من العلوم الشرعية التي لها مكانة عظيمة ومنزلة رفيعة لارتباطها الوثيق بكتاب الله عز وجل، والقراءات المتواترة وصلت إلينا غضة كما أنزلت من لدن حكيم حميد نزل بها أمين وحيه جبريل ﷺ على قلب سيد الثقلين نبينا ﷺ معجزة خالدة وحجة داحضة ونوراً مبيناً يهدي إلى الرشd وإلى طريق مستقيم.

أخي المتعلم يأتي مقرر الدراسات الإسلامية القراءات (1) ليُقدم للطلاب والطالبات مُدمات في علم القراءات وأصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود في تأليف جديد يتوافق مع مستهدفات المسار الشرعي في نظام المسارات الثانوية والذي يستهدف تخريج متعلم معد للحياة، مؤهل في المجال الشرعي والقانوني.

ويحتوي هذا المؤلف على ست وحدات هي على النحو الآتي :

الوحدة الأولى : تاريخ القراءات .

الوحدة الثانية : أنواع القراءات .

الوحدة الثالثة : العلوم المتصلة بعلم القراءات .

الوحدة الرابعة : أئمة القراءات .

الوحدة الخامسة : متون علم القراءات .

الوحدة السادسة : أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود .

ولقد حرصنا في هذا المقرر أن يكون مناسباً لمستوى الطلاب والطالبات حيث تضمن سهولة العبارة، ووضوح المعلومة، بطريقة تتيح لك أن تكون طالباً نشطاً داخل الصف، مشاركاً لمعلمك، ومحققاً للأهداف المنشودة.

وقد راعينا في هذا المقرر ما يأتي :

أولاً : الرجوع في بعض المواضع إلى ما كتب في مصاحف الروايات المختلفة، كرواية شُعبة عن عاصم من مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف .



ثانيًا: ربط الكتاب ببعض الشواهد من متن الشاطبية من أجل استيعاب الأسس التي بني عليها هذا العلم.

ثالثًا: تنوع العرض للمادة الدراسية؛ ليسهل عليك فهمها، وتتمكن من استيعابها بيسر وسهولة.

رابعًا: الحرص على مشاركتك في الدرس؛ تعلمًا وتطبيقًا وبحثًا من خلال أنشطة تعليمية داخل المحتوى للتأكد من مدى صحة ما توصلت إليه.

خامسًا: تنمية مهارات التعلم والتفكير التي لديك من خلال مساحات للتفكير تتيح لك التمرن على الاستنباط وضرب الأمثلة والمشاركة الفاعلة، مع توجيه معلمك، وعنايته بك.

سادسًا: تنمية مهارة التعاون من خلال الأنشطة المشتركة مع زميلك أو مجموعتك، للتوصل من خلال ذلك إلى المعلومة بالاشتراك مع زملائك في الصف.

سابعًا: وضع أهداف لكل وحدة في بدايتها من أجل تأملها والسعي لتحقيقها، فبقدر قربك من تحقيق الأهداف تكون استفادتك من الكتاب.

ثامنًا: تقسيم المقرر إلى وحدات ليسهل عليك التصور العام للمقرر.

تاسعًا: تقسيم كل درس إلى عناصر محددة معنونة بعناوين واضحة.

عاشرًا: تسهيل العبارة والبعد عن غرائب الألفاظ التي يقل استعمالها في علم القراءات.

الحادي عشر: تخريج الأحاديث وعزوها إلى الطبقات المشهورة وعزوها لأصحابها.

والذي نؤمِّلُه أن يكون المقرر دافعًا لك للارتقاء في مدارج العلم والهداية، والتقوى والصلاح.

نفع الله بك وجعلك قرة عين لوالديك وجعلك من أهل القرآن العظيم الذين هم أهل الله وخاصته وبارك في جهودك وسدد خطاك ورزقك العلم النافع والعمل الصالح.

وصلّى الله وسلم على عبده محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.



الفهرس

الصفحة	الموضوع
12	الوحدة الأولى: تاريخ القراءات
15	الدرس الأول: نزول القراءات.
19	الدرس الثاني: المبادئ العشرة لعلم القراءات.
22	الدرس الثالث: مفاهيم أساسية في علم القراءات.
26	الدرس الرابع: الأحرف السبعة.
32	الدرس الخامس: الاختيار في القراءات.
38	الوحدة الثانية: أنواع القراءات
41	الدرس السادس: القراءات المقبولة.
45	الدرس السابع: القراءات المردودة.
50	الوحدة الثالثة: العلوم المتصلة بعلم القراءات
53	الدرس الثامن: علم الرسم.
58	الدرس التاسع: علم الضبط.
63	الدرس العاشر: علم عد الأي.
69	الدرس الحادي عشر: علم توجيه القراءات.
73	الدرس الثاني عشر: اختلاف القراءات.
76	الدرس الثالث عشر: علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية.



الصفحة	الموضوع
80	الوحدة الرابعة: أنمة القراءات
83	الدرس الرابع عشر: نافع المدني.
88	الدرس الخامس عشر: ابن كثير المكي.
93	الدرس السادس عشر: أبو عمرو بن العلاء البصري.
98	الدرس السابع عشر: ابن عامر الشامي.
103	الدرس الثامن عشر: عاصم بن أبي النجود.
109	الدرس التاسع عشر: حمزة الكوفي.
114	الدرس العشرون: علي الكسائي.
119	الوحدة الخامسة: متون علم القراءات
122	الدرس الواحد والعشرون: متن الشاطبية.
125	الدرس الثاني والعشرون: متن الدرة والطيبة.
130	الدرس الثالث والعشرون: رموز الشاطبية.
138	الدرس الرابع والعشرون: مصطلحات الشاطبية.



الصفحة	الموضوع
141	الوحدة السادسة: أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود
144	الدرس الخامس والعشرون: الاستعاذة والبسملة.
151	الدرس السادس والعشرون: ميم الجمع - هاء الكناية.
158	الدرس السابع والعشرون: المد والقصر.
164	الدرس الثامن والعشرون: الهمزتان من كلمة - الهمزتان من كلمتين.
170	الدرس التاسع والعشرون: الهمز المفرد.
174	الدرس الثلاثون: السكت - الإدغام والإظهار.
180	الدرس الواحد والثلاثون: الإمالة.
185	الدرس الثاني والثلاثون: الرءاءات واللامات.
188	الدرس الثالث والثلاثون: الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط.
192	الدرس الرابع والثلاثون: ياءات الإضافة - ياءات الزوائد.
197	الدرس الخامس والثلاثون: الكلمات الفرشية.
201	الدرس السادس والثلاثون: أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم.

بناء مقرر مادة الدراسات الإسلامية القراءات (1) في نظام المسارات

المقرر (1)

- مقدمة في علم القراءات
- قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود

المقرر (2)

- روايتي قالون وورش عن
الإمام نافع المدني
- رواية الدوري عن أبي عمرو



1

الوحدة الأولى

تاريخ القراءات



دروس الوحدة

الدرس الأول: نزول القراءات.

الدرس الثاني: المبادئ العشرة لعلم القراءات.

الدرس الثالث: مفاهيم أساسية في علم القراءات.

الدرس الرابع: الأحرف السبعة.

الدرس الخامس: الاختيار في القراءات.



أهداف الوحدة



يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- ▶ تعريف علم القراءات.
- ▶ التعريف بالمبادئ العشرة لعلم القراءات.
- ▶ المقارنة بين علم القراءات والعلوم الأخرى.
- ▶ إدراك المفاهيم الأساسية لعلم القراءات.
- ▶ معرفة كيفية نزول القرآن الكريم.
- ▶ معرفة المراد بالأحرف السبعة.
- ▶ معرفة كيفية الاختيار في القراءات.





نزول القراءات

ماذا سنتعلم

- نزول القراءات .
- كيف تلقى الصحابة القراءات من النبي ﷺ .
- عناية السلف الصالح بالقرآن الكريم .

نزول القراءات

تكلم الله عز وجل بالقرآن كلاماً حقيقياً يليق بجلاله وعظمته، ومن كلامه القراءات التي هي وجوه القرآن، وقد تلقاه عنه جبريل عليه السلام بجميع وجوهه التي يقرأ بها الناس اليوم، وأنزله الله جملة واحدة إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم نزل مفرقاً في ثلاث وعشرين سنة حسب الحوادث والوقائع مبيناً بذلك الكتب المنزلة قبله، فإنها نزلت جملة واحدة.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: أنزل الله القرآن إلى السماء الدنيا في ليلة القدر، فكان الله إذا أراد أن يُوحى منه شيئاً أوحاه، كقوله: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (1).

تمهيد

قال مجاهد رحمه الله: ختمت القرآن علي ابن عباس رضي الله عنهما تسعاً وعشرين مرة (1).

● لماذا يختم مجاهد القرآن علي ابن عباس؟

● لماذا يختم

مجاهد هذا

العدد الكثير من

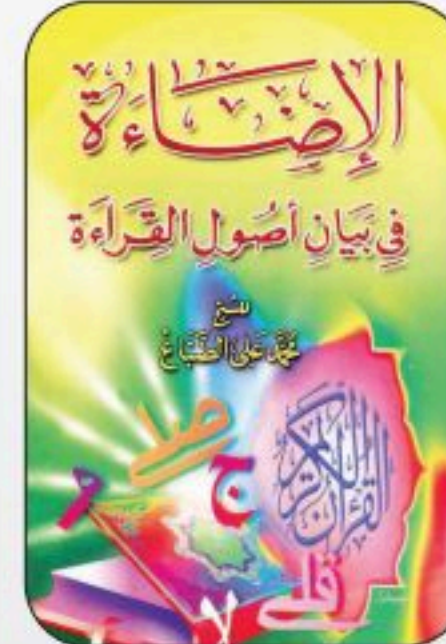
ختمات القرآن؟

● ما الذي

تستفيده من

الفوائد لو ختمت

القرآن مثله؟



كيف تلقى الصحابة القراءات من النبي ﷺ؟

علم جبريل عليه السلام الرسول ﷺ القرآن والقراءات في ثلاث وعشرين سنة، وشافهه بالقراءات حرفاً حرفاً فأداه ﷺ إلى الصحابة رضي الله عنهم بإتقان تام، وكان أصحابه يتلقون عنه القراءات بطرق متعددة، منها:

(1) معرفة القراء الكبار للذهبي ج 1 ص 37 وقوله (ختمت القرآن) أي قرأته كاملاً.

(2) سورة القدر الآية رقم (1).

1

يقرئ الواحد منهم على
حرف ويقرئ الآخر على
حرفٍ غيره

2

يقرئ الواحد منهم على
حروف كثيرة من الأحرف
السبعة

3

يتلقى الصحابة القراءات
من خلال قراءاته حال نزول
الوحي بها مباشرة

4

يتلقى الصحابة القراءات
من خلال قراءاته عليهم
أثناء الصلاة

عناية السلف الصالح بالقرآن الكريم

اعتنى السلف الصالح بكتاب ربهم تلاوة وحفظاً وتدبراً وعملاً وتطبيقاً لأحكامه وتوجيهاته وآدابه وتعلمه وتعليمه، وهذه بعض النماذج العظيمة التي لم تحدث في تاريخ البشرية في عناية السلف الصالح بكتاب ربهم عز وجل:

- 1 قال مسروق: كنا نأتي عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، فنحدث إليه، فذكرنا يوماً عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، فقال: لقد ذكرتم رجلاً لا أزال أحبه بعد شيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «خذوا القرآن من أربعة: من ابن أم عبد فبدأ به، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة» ⁽¹⁾.
- 2 قال إسحاق بن أحمد الخزاعي رحمه الله (مقرئ المسجد الحرام): قرأت على عبد الوهاب بن فليح ⁽²⁾، وختمت عليه نحواً من عشرين ومئة ختمة ⁽³⁾.

(1) أخرجه البخاري في كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، برقم 3548، ومسلم في كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنه، باب من فضائل عبد الله بن مسعود وأمه رضي الله عنهما، برقم 2464 واللفظ له.

(2) معرفة القراء الكبار للحافظ الذهبي ج 1 ص 132.

(3) سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي ج 14 ص 81.

3 قال محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني رحمه الله: رحلتُ إلى مصر، ومعي ثمانون ألفاً فأنفقتها على ثمانين ختمة⁽¹⁾.

4 قال أبو القاسم الهذلي المقرئ الرّحال رحمه الله: قرأت على مئة واثنين وعشرين شيخاً⁽²⁾.

تدريب

تميزت هذه الأمة عن غيرها من الأمم بعنايتها بكتاب ربها حفظاً و تلاوةً وإتقاناً، أمثل نماذج من العلماء الذين برعوا في هذا الفن حسب الجدول الآتي:

العصر	المثال
في عصر الصحابة رضي الله عنهم	
في عصر التابعين رضي الله عنهم	
في العصر الحاضر	

التقويم

س1: أبين الطرق التي تلقى الصحابة رضي الله عنهم القراءات بها.

س2: كيف نزلت القراءات؟

(1) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي ج 8 ص 450.

(2) سير أعلام النبلاء ص 495.

مهارات حياتية

بذل

الجهد الشخصي في

التعلم الذاتي، واستصحاب

الصبر، والاهتمام بالفهم والحفظ

والإتقان، يرتقي بمستوى التعلم

ويزيد من فرص التفوق والإنجاز،

كما حصل للقراء الذين أوصى

النبي ﷺ بأخذ القرآن

عنهم.

مصادر

1 الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي بن محمد الضباع.

2 جمال القراءة وكمال الإقراء، لعلم الدين السخاوي.

إثراء

خصَّ الله تعالى هذه الأمة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم - ﷺ بما لم يكن لأمة من الأمم في كتبها المنزلة، فإنه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب، ولم يكل حفظه إلينا، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾؛ وذلك إعظاماً لأعظم معجزات النبي - ﷺ؛ لأن الله تعالى تحدى بسورة منه أفصح العرب لساناً وأعظمهم عناداً وعتواً وإنكاراً فلم يقدرُوا على أن يأتوا بسورة مثله، ثم لم يزل يُتلى آناً الليل والنهار إلى اليوم، مع كثرة الملحدين وأعداء الدين، ولم يستطع أحد منهم معارضة شيء منه، وأي دلالة أعظم على صدق نبوته ﷺ من هذا؟ وأيضاً فإن علماء هذه الأمة لم تزل من الصدر الأول وإلى آخر وقت يستنبطون منه من الأدلة والحجج والبراهين والحكم وغيرها ما لم يطلع عليه متقدم ولا ينحصر لمتأخر، بل هو البحر العظيم الذي لا قرار له ينتهي إليه، ولا غاية لآخره يوقف عليه، ومن ثمَّ لم تحتج هذه الأمة إلى نبي بعد نبيها ﷺ كما كانت الأمم قبل ذلك لم يخل زمان من أزمנתهم عن أنبياء يحكمون أحكام كتابهم ويهدونهم إلى ما ينفعهم في دنياهم وآخرتهم، قال تعالى: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَنْبِيَاءُ بِمَا اسْتَحْفَظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (1) فوكل حفظ التوراة إليهم، فلهذا دخلها بعد أنبيائهم التحريف والتبديل. ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته، وأورثه من اصطفاه من خليقته، قال تعالى: ﴿ ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا ﴾ (2) وقال ﷺ: «إن لله أهلين من الناس، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته» (3)

(1) سورة المائدة الآية رقم (44).

(2) سورة فاطر الآية رقم (32).

(3) أخرجه الإمام أحمد 296/19 (12279)، وابن ماجه في أول السنة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، برقم (215) واللفظ له، وقال البوصيري: إسناده صحيح.



المبادئ العشرة لعلم القراءات

ماذا سنتعلم

المبادئ العشرة لعلم القراءات.

تمهيد

هل هناك فرق في المعنى بين قول الله تعالى ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ وقول الله تعالى ﴿قُلْ رَبِّي يَعْلَمُ﴾؟ ما هما؟

المبادئ العشرة لعلم القراءات

1

تعريف
علم القراءات

علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية، وطرق أدائها اتفاقاً واختلافاً مع عزو كل وجه لناقله.

2

موضوعه

كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها، وكيفية أدائها.

3

فائدته

اجتناب الخطأ في النطق بالكلمات القرآنية وصيانتها عن التحريف والتغيير، والعلم بما يقرأ به كل من أئمة القراءة والتمييز بين ما يقرأ به وما لا يقرأ به.

4

فضله

من أشرف العلوم الشرعية، لتعلقه بكتاب الله.

5

نسبته إلى
غيره من العلوم

هو أحد علوم القرآن من جهة، ويختلف عن غيره بمسائله وقواعده.

6

واضعه

أئمة القراءات، وأول من دون فيه أبو عبيد القاسم بن سلام - رحمه الله -.



تدريب

أقارن بين علم القراءات والعلوم الأخرى مبيناً وجه الاتفاق والاختلاف حسب الجدول الآتي:

المجال	علم القراءات	علوم القرآن	علم التجويد	علم التفسير
وجه الاتفاق				
وجه الاختلاف				

التقويم

- س1: أعرّف علم القراءات.
- س2: ما فائدة علم القراءات؟
- س3: ما حكم تعلّم وتعليم علم القراءات؟

مصادر

- 1- منجد المقرئين ومرشد الطالبين، لمحمد بن محمد الجزري.
- 2- سراج القارئ، لابن القاصح.

مهارات حياتية

الإلقاء

التميز يتسم

بمجموعة من السمات منها:
فصاحة النطق، ووضوح الصوت،
وتناغمه مع الحدث، وحركات الجسد
ارتفاعا وانخفاضا، وسرعة وبُطْئا ووقوفا
واسترسالا، وهكذا جاءت كل قراءات
القرآن منسجمة ومتكاملة مع النص
والحدث لأنها من لدن حكيم
خبير.

إثراء

إِنَّ مَبَادِيَّ كُلِّ عِلْمٍ عَشْرَةٌ الْحَدُّ وَالْمَوْضُوعُ ثُمَّ الثَّمَرَةُ
وَفَضْلُهُ وَنِسْبَةُ وَالْوَضْع وَالاسْمُ الْاسْتِمْدَادُ حُكْمُ الشَّارِعِ
مَسَائِلُ وَالْبَعْضُ بِالْبَعْضِ اكْتَفَى وَمَنْ دَرَى الْجَمِيعَ حَازَ الشَّرْفَا (1)

(1) هذه الأبيات لمحمد بن علي الصبان في حاشيته على شرح السلم ص 33.



مفاهيم أساسية في علم القراءات

ماذا سنتعلم

مفاهيم أساسية في علم القراءات.

تمهيد

علم القراءات من العلوم الشرعية التي حافظت الأمة على بلوغ النهاية في ضبطه وذلك لتعلقه المباشر بكلام الله تعالى القائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (1).

مفاهيم أساسية في علم القراءات

لكل علم مفاهيم أساسية من أتقنها ضبط أصول العلم، ومن المفاهيم الأساسية لعلم القراءات، ما يأتي:

أولاً

القراءات العشر متواترة (2)، وقد نقلها أئمة القراءات عن مثلهم إلى الصحابة رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله عز وجل.

ومجيء الأسانيد المشهورة عند أئمة القراءات من طرق محصورة لا ينفي نقل القراءات عن غيرهم، فإنه مازال العلماء على كثرتهم زمن السلف الصالح يحفظون القرآن، ولكل منهم قراءة فالأكثر يقرأ بها، وهؤلاء لم يخل منهم مصر من أمصار المسلمين، ولا عصر من العصور على مرّ تاريخ الإسلام.

(1) سورة الحجر الآية رقم (9).

(2) المراد بالمتواتر: ما رواه جماعة كثيرون عن مثلهم إلى آخر الإسناد، ويمتنع تواطؤهم على الكذب.

ثانيًا

تنقسم القراءات من حيث الكلمة المقروء بها إلى قسمين، أصول وفرش:

(1) **الأصول**: هي القواعد المطردة التي تنطبق على جزئيات القاعدة والتي يكثر دورها ويتحد حكمها وتُسمَّى عند بعض العلماء الكليات.

مثاله: المد والقصر والهمز المفرد وصلة ميم الجمع.

(2) **الفرش**: هي الكلمات التي يقل دورها وتكرارها، ولا يتحد حكمها.

وسمّاها بعض العلماء (الفروع) لأنها ضدّ التي قبلها (الأصول).

مثاله: قوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾⁽¹⁾ قُرِئَتْ بكسر النون دون تشديد ورفع الراء ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ اتَّقَى﴾⁽²⁾ وُسِّمِيَ الكلام على كل حرف في موضعه من الحروف المختلف فيها بين القراء فرشاً، لانتشار هذه الحروف في مواضعها من سور القرآن، فكأنّها انفرشت في السور.

ثالثاً

ليس مصدر اختلاف القراءات هو رسم المصحف، بل المصدر الوحيد لاختلاف القراءات هو النقل المحض؛ لأن القراءات هي كلام الله تعالى، والرسم تابع للنقل، وكم من كلمة مرسومة تحتمل أكثر من قراءة، ومع ذلك لا يصحّ فيها إلا قراءة واحدة.

رابعاً

القراءة سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ يأخذها الآخِرُ عن الأول، لأنها كلام الله تعالى، ومبناها على التلقّي والمشافهة فهي توقيفية.

خامساً

لا يوجد حرف من القراءات العشر يخالف لغة العرب، وما حصل لبعض العلماء أو النحاة من إنكار لبعض وجوه القراءات فاجتهاد منهم أخطؤوا فيه، وقد أنكر عمر رضي الله عنه على هشام بن حكيم رضي الله عنه بعض وجوه القراءات. عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: سمعت هشام بن حكيم بن حزام، يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها، وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله أقرأنيها، وكدت أن أعجل عليه، ثم أمهلته حتى انصرف، ثم لببته بردائه، فجئت به رسول الله صلّى الله عليه وآله، فقلت: إني سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأنيها، فقال لي: «أرسله»، ثم قال له: «أقرأ»، فقرأ، قال: «هكذا أنزلت»، ثم قال لي: «أقرأ»، فقرأت، فقال: «هكذا أنزلت إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا منه ما تيسر»⁽³⁾.

فإذا جاز أن يخفى على عمر الفاروق رضي الله عنه شيء من القراءات فغيره أولى.

(1) سورة البقرة الآية رقم (189).

(2) قراءة نافع المدني وابن عامر الشامي.

(3) أخرجه البخاري في كتاب الخصومات باب كلام الخصوم لبعضهم في بعض برقم (2419) واللفظ له، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (818).

من المفاهيم معرفة الفرق بين المقرئ والقارئ :

- فالمقرئ: من علم بالقراءات أداءً، ورواها مشافهة.
 - القارئ المبتدئ: من أفرد قراءة إلى ثلاث قراءات.
 - القارئ المتوسط: من أفرد إلى أربع أو خمس أو ست أو سبع ونحو ذلك.
 - القارئ المنتهي: من عرف القراءات العشر الصغرى والكبرى.
- شروط المقرئ:

1. أن يكون عالماً بالقراءات.
2. أن يكون قد روى القراءات مشافهة.
3. أن يكون عنده علم بالنحو يوجه به القراءات.
4. أن يكون عنده من الفقه ما يصلح به دينه (1).

تدريب



ألخص المفاهيم الأساسية في علم القراءات من خلال الشكل الآتي:



(1) منجد المقرئين ومرشيد الطالبين لابن الجزري ص 50 و51 و52 .

التقويم

س1: ما الفرق بين الأصول والفرش؟

س2: بمَ ترد على من أنكر بعض وجوه القراءات من النحاة؟

س3: ما الفرق بين المقرئ والقارئ؟

مهارات حياتية

من
مهارات التفوق

الدراسي العناية بالأفكار الرئيسية
والمفاهيم المهمة التي تساعد على الفهم
وتركيز التعلم وتكون طريقاً لتفسير وشرح
الأفكار الفرعية، ولذلك بين العلماء مفاهيم
لعلم القراءات تضبط أصوله وفروعه

مصادر

- 1 النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد الجزري.
- 2 جامع البيان في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.

إثراء

قال الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه «جامع البيان» بعد ذكر إسكان ﴿بَارِكُمْ﴾ و ﴿يَأْمُرَكُمْ﴾ لأبي عمرو وحكاية إنكار سيبويه له فقال: والإسكان أصح في النقل وأكثر في الأداء وهو الذي اختاره وأخذ به، وقال: وأئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية، بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل والرواية إذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فُشُو لغة؛ لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير إليها. ا.هـ. ⁽¹⁾

(1) النشر في القراءات العشر لابن الجزري ج 1 ص 10



الأحرف السبعة

ماذا سنتعلم

- معنى الأحرف السبعة.
- أمثلة للأحرف السبعة.
- أهم الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة.
- هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع؟
- هل نصُّ النبي ﷺ أو أحدٌ من رُواة الحديث على معنى الأحرف السبعة؟
- الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف.

معنى الأحرف السبعة

قيل هي : وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة .
 كان النبي ﷺ يتخير بإقراء الصحابة من الحروف حسبما يرى من أحوالهم واستعداداتهم ولغاتهم ولهجاتهم .
 وهو مستفاد من معنى الأحاديث الواردة فيه، ومن القراءات القرآنية الثابتة المتواترة، بناءً على ما يأتي :
 أن الحرف يُرادُّ به الوجه المتعلق بالقراءة، وأنها كيفيات لتلاوة الكلمة القرآنية الواحدة، بدليل اختلاف هشام بن حكيم وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما واختصاصهما عند النبي ﷺ .

تمهيد

نقرأ في الكتب ونسمع في الخطب
 ووسائل الإعلام أن القرآن الكريم أنزل
 على سبعة أحرف .

- ما معنى الأحرف السبعة الواردة في الحديث؟
- هل القراءات السبع مرتبطة بالأحرف السبعة؟

أمثلة للأحرف السبعة

المثال الأول: قوله تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (١)، فيه قراءتان متواترتان:

القراءة الأولى: ﴿ قَالَ رَبِّي ﴾ بفتح القاف واللام والألف بينهما.

القراءة الثانية: ﴿ قُلْ رَبِّي ﴾ بضم القاف وسكون اللام دون ألف.

المثال الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَتَوَاتَوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ ﴾ (٢)، فيه ثلاث قراءات متواترة:

القراءة الأولى: ﴿ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ بالياء والرفع.

القراءة الثانية: ﴿ وَنُكَفِّرُ عَنْكُمْ ﴾ بالنون والرفع.

القراءة الثالثة: ﴿ وَنُكْفِرُ عَنْكُمْ ﴾ بالنون والجزم.

أهم الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة

لقد تواترت عند المحدثين الأحاديث الواردة في أن القرآن الكريم نزل على سبعة أحرف. وهذه بعض روايات الحديث:

١ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقراءوا منه ما تيسر» (٣).

٢ عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقرأني جبريل على حرف فراجعته، فلم أزل أستزيده ويزيدني حتى انتهى إلى سبعة أحرف» (٤).

٣ عن أبي بن كعب رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عند أضاة (٥) بني غفار قال: فأتاه جبريل عليه السلام فقال: «إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمّتي لا تطيق ذلك، ثم أتاه الثانية فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على حرفين، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمّتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الثالثة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على ثلاثة أحرف، فقال: أسأل الله معافاته ومغفرته، وإن أمّتي لا تطيق ذلك، ثم جاءه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ أمّتك القرآن على سبعة أحرف، فأبى حرف قرؤوا عليه فقد أصابوا» (٦).

(١) سورة الأنبياء الآية رقم (٤).

(٢) سورة البقرة الآية رقم (٢٧١).

(٣) أخرجه البخاري في كتاب الخصومات باب كلام الخصوم لبعضهم في بعض برقم (٢٤١٩) واللفظ له، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين وقصرها باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٨١٨).

(٤) أخرجه البخاري، في فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، برقم (٤٩٩١)، ومسلم في كتاب صلاة المسافرين، بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٩١٨).

(٥) والأضاء: هي الماء الستنقع كالغدير.

(٦) أخرجه مسلم، في كتاب صلاة المسافرين، باب: بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف برقم (٨٢١).

هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع؟

الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن ليست هي القراءات السبع التي اشتهرت في الأمصار، بل مجموع القراءات التي جاءت في القرآن وهي متواترة تحتوي على بعض الأحرف السبعة، وهذا باتفاق القراء.

هل نص النبي ﷺ أو أحد من رُواة الحديث على معنى الأحرف السبعة؟

لم ينص النبي ﷺ على معنى الأحرف السبعة، ولا نص على معناها أحد من رُواة الحديث، قال ابن العربي: «لم يأت في معنى هذه السبع نص ولا أثر، واختلف الناس في تعيينها». ومعنى هذه الأحرف السبعة واضح عند الصحابة رضي الله عنهم مما جعلهم غير محتاجين للبيان والتفسير ولذلك لم يرد في شيء من روايات الحديث على تعددها وكثرتها أن أحداً سأل عن معناها.

الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف

يمكن تلمس الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف بالنظر في الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في معناها، وبما تتضمنه من اختلاف أوجه القراءة على النحو الآتي:

- 1 الأحرف السبعة من خصائص هذه الأمة، ومناقبها التي امتازت بها عن غيرها من الأمم، وقد تكفل الله بحفظها؛ لأن كل حرف منها بمنزلة الآية قال الله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾⁽¹⁾.
- 2 تيسير القراءة والحفظ على الأمة. ودليل هذا قول ﷺ: «يا جبريل إني بعثت إلى أمة أميين، منهم العجوز، والشيخ الكبير، والجارية، والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط»⁽²⁾، فقد كانت العرب قبائل متعددة، وكان بينها اختلاف وتباين في اللهجات واللغات وطريقة الأداء، فلو ألزمت الأمة بكيفية واحدة من كيفيات القراءة لشق ذلك على مجموع الأمة وهو تحقيق لقول الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾⁽³⁾.
- 3 الأحرف السبعة حفظت لغة العرب من الضياع والاندثار، فقد تضمنت خلاصة ما في لغات القبائل العربية من فصيح وأفصح.

- 4 إعجاز القرآن في معانيه وأحكامه، مثال ذلك:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهٖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَّءَا بُرْهَنَ رَبِّهٖۤ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾⁽⁴⁾.

(1) سورة الحجر الآية رقم (9).

(2) أخرجه الترمذي، في كتاب القراءات، باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف برقم (2944). وقال: حديث حسن صحيح.

(3) سورة القمر الآية رقم (17).

(4) سورة يوسف الآية رقم (24).

– قرئت ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ بكسر اللام.

– وقرئت ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ بفتح اللام.

فيكون تفسير من قرأ بكسر اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين أخلصوا توحيدنا وعبادتنا فلم يشركوا بنا شيئا.

ويكون تفسير من قرأ بفتح اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين اصفيناهم واخترناهم لنبوتنا. والمعنيان وإن اختلفا فإنهما يجتمعان في يوسف عليه السلام فقد كان مخلصا في طاعة الله عز وجل، ومستخلصا لرسالته.

5 الأحرف السبعة برهان واضح ودليل قاطع على صدق القرآن، فمع كثرة وجوه الاختلاف والتنوع لم يتطرق إليه تضاد، ولا تناقض، ولا تخالف، والأحرف السبعة يصدق بعضها بعضا، ويفسر بعضها بعضا.



تدريب

أستنبط ثلاث فوائد من الأحاديث الواردة في الأحرف السبعة.



س1: ما معنى الأحرف السبعة مع التمثيل؟

س2: هل الأحرف السبعة هي القراءات السبع؟

س3: لماذا لم ينص الصحابة على معنى الأحرف السبعة؟

س4: أذكر حديثاً ينص على الأحرف السبعة.

س5: ما الحكمة من نزول القرآن على سبعة أحرف؟

مهارات حياتية

من

مهارات التواصل

والتأثير في الآخرين؛

اختيار الكلمات والعبارات

الأكثر وضوحاً وفهماً لدى

المستمع.. ولذا أنزل الله

عز وجل القرآن على سبعة

أحرف.

مصادر

1- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.

2- حديث الأحرف السبعة، د. عبدالعزيز قارئ.

إثراء

اختلف العلماء في معنى الأحرف السبعة على أقوال، من أهمها:

القول الأول: أنها من المشكل المتشابه الذي لا يُعلم معناه، وذلك لأن (الحرف) مشترك لفظي يصدق على معانٍ كثيرة، وهذا القول يُنسب إلى ابن سعدان النحوي.

القول الثاني: أن حقيقة العدد ليست مرادة؛ لأن لفظ السبعة يُطلق في لسان العرب ويُراد به الكثرة في الآحاد، وهذا القول يُنسب إلى القاضي عياض.

القول الثالث: أن المراد سبع لغات من لغات العرب الفصحى أنزل القرآن بها، فهي متفرقة فيه، فبعضه بلغة قريش، وبعضه بلغة هذيل، وبعضه بلغة هوازن، وبعضه بلغة اليمن، وهو قول أبي عبيد القاسم بن سلام.

القول الرابع: أن المراد هو أنها سبع تكون في الكلمة الواحدة في الحرف الواحد باختلاف الألفاظ واتفاق المعاني، كقول القائل: هلم، وأقبل، وتعال، وإلي، وقصدي، وقربي، ونحوي، فهذه الألفاظ السبعة: معناها واحد هو: الطلب والإقبال، وهو منسوب لجمهور أهل الفقه والحديث، منهم: سفيان الثوري، وابن وهب، وهو قول ابن جرير الطبري.

القول الخامس: أن المراد بالأحرف السبعة الأنواع التي يقع بها التغيرات والاختلاف في الكلمات القرآنية، ولا يخرج عنها ثم اختلفوا في تعيينها وحصرها، وهو قول أبي الفضل الرازي وابن الجزري مع اختلافهما في الأنواع المحصورة.

القول السادس: هي وجوه متعددة متغايرة منزلة من وجوه القراءة.



الاختيار في القراءات

ماذا سنتعلم

- المراد بالاختيار في القراءات .
- ما قبل الاختيار في القراءات .
- من هم أصحاب الاختيار في القراءات ؟
- مهمات في الاختيار .

المراد بالاختيار في القراءات

انتقاء المقرئ وجهًا من بين مرويات القراءات المتواترة .

ما قبل الاختيار في القراءات

انتشر علم القراءات في البلاد انتشارًا عظيمًا فخشي أئمة الأداء أن تشتبه القراءات المتواترة بالشاذة، فتصدّر في كل بلد أئمة ضابطون أخذ الناس عنهم هذا العلم، وهم أصحاب الاختيار في القراءات .

تقعيد

نزل القرآن على النبي ﷺ، وكان يأمر كتاب الوحي بكتابته .
فلما توفي ﷺ بعد إكمال نزول القرآن جمع أبو بكر الصديق رضي الله عنه القرآن في مصحف واحد، ثم جمعه عثمان رضي الله عنه ونسخه في مصاحف وأرسلها إلى الأنصار .

من هم أصحاب الاختيار في القراءات؟

أصحاب الاختيار من القراء كثيرون ومتفرقون في البلدان، ولذا عمد العلماء إلى جماعة منهم، ولما تقدّم الزمان بدأ ينحصر في عشرة من الأئمة، ويُعتنى بقراءتهم أكثر من غيرهم، وهم:

- 1 نافع بن أبي نعيم المدني.
- 2 عبد الله بن كثير المكي.
- 3 أبو عمرو بن العلاء البصري.
- 4 عبد الله بن عامر الشامي.
- 5 عاصم بن أبي النجود الكوفي.
- 6 حمزة بن حبيب الزيات الكوفي.
- 7 علي بن حمزة الكسائي الكوفي.
- 8 أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني.
- 9 يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري.
- 10 خلف بن هشام البزار الكوفي.

ما السبب في الاختصار على هؤلاء العشرة؟

السبب في الاختصار على هؤلاء العشرة مع أنه في أئمة القراء من هو أجلّ منهم قدرًا أو مثلهم، هو أن الرواة عن الأئمة كثروا جدًا، فلما تقاصرت الهمم اقتصروا بما يوافق خط المصحف على ما يسهل حفظه وتنضبط القراءة به، فنظروا إلى من اشتهر بالثقة والأمانة، وطول العمر في ملازمة القراءة، والتصدّر للإقراء، والاتفاق على الأخذ عنه.

مهمات في الاختيار

1 أئمة القراء مُتَّبِعُونَ لَا مُبْتَدِعُونَ

قَالَ شُعَيْبُ بْنُ حَرْبٍ: سَمِعْتُ حَمْزَةَ يَقُولُ مَا قَرَأْتُ حَرْفًا قَطُّ إِلَّا بِأَثَرٍ.⁽¹⁾
وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ عَقَبَةَ: كُنَّا عِنْدَ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، فَجَاءَهُ حَمْزَةُ، فَكَلَّمَهُ، فَلَمَّا قَامَ قَالَ سُفْيَانُ: أَتَرَوْنَ هَذَا مَا قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ إِلَّا بِأَثَرٍ.⁽²⁾

1

2 اختيار بعض الأئمة بعض القراءات لا يعني رده للقراءات الباقية المتواترة.

2

3 إضافة القراءة للقارئ

القارئ أضبط لقراءته من غيره لأنه ملازم لها حتى اشتهر وعُرفَ بها، وأُخِذَتْ عنه؛ فلذلك أضيفت إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافات إضافة اختيار ودوام ولزوم، لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد.

3

أماكن انتشار القراءات في العالم الإسلامي

قراءة عاصم من رواية حفص عنه تنتشر في معظم الدول الإسلامية لا سيما في شرق العالم الإسلامي.

ورواية قالون في ليبيا وتونس وأجزاء من الجزائر.

ورواية ورش في الجزائر والمغرب وموريتانيا ومعظم الدول الإفريقية.

ورواية الدوري عن أبي عمرو في السودان والصومال وحضرموت في اليمن، ثم إن رواية حفص عن عاصم بدأت تنتشر اليوم في هذه البلدان.

(1) جمال القراء للسخاوي.

(2) كتاب السُّبُغَةِ لابن مجاهد ص 75.

تدريب



بالرجوع لمصادر التعلم أرتب القراء العشرة (نافع بن أبي نعيم المدني، عبد الله بن كثير المكي، أبو عمرو بن العلاء البصري، عبد الله بن عامر الشامي، عاصم بن أبي النجود الكوفي، حمزة بن حبيب الزيات الكوفي، علي بن حمزة الكسائي الكوفي، أبو جعفر يزيد بن القعقاع المدني، يعقوب بن إسحاق الحضرمي البصري، خلف بن هشام البزار الكوفي). على حسب وفياتهم بناء على الجدول الآتي:

القارئ	وفاته



التقويم



س1: ما المقصود بمصطلح الاختيار في القراءات؟

س2: ما سبب الاختصار على قراءة القراء العشرة؟

مصادر

- 1- النشر في القراءات العشر، لمحمد بن محمد الجزري.
- 2- الموضح، لابن أبي مريم.

مهارات حياتية

الكتاب
الذي يمكنك أن
تثق به (دقته العلمية - حداثة
معلوماته - مناسبه لحاجتك ولغتك..)
هو الكتاب الذي تنتفع به.. ولن تجد
أفضل من القرآن كتاباً تثق بما فيه من كل
الأوجه فهو كلام الله المحفوظ من الزيادة
والنقصان

إثراء

قال ابن الجزري رحمه الله: رأى المسلمون أن يجمعوا على قراءات أئمة ثقات تجردوا للقيام بالقرآن العظيم فاختراروا من كل مصر وُجَّه إليه مصحفٌ أئمة مشهورين بالثقة والأمانة في النقل وحسن الدين، وكمال العلم أفنوا عمرهم في القراءة والإقراء واشتهر أمرهم وأجمع أهل مصرهم على عد التهم فيما نقلوا وتوثيقهم فيما قرؤوا ورووا وعلمهم بما يقرؤون، ولم تخرج قراءتهم عن خط مصحفهم، فمنهم بالمدينة أبو جعفر وشيبة ونافع، وبمكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الأعرج وابن محيصن، وبالكوفة يحيى بن وثاب وعاصم والأعمش وحمزة والكسائي وخلف البزار، وبالشام عبد الله بن عامر وعطية بن قيس الكلابي ويحيى بن الحارث الذماري، وبالبصرة أبو عمرو بن العلاء وعاصم الجحدري ويعقوب الحضرمي. ثم إن القُرَّاء بعد ذلك تفرقوا في البلاد وخلفهم أمم بعد أمم وكثر بينهم الخلاف وقَلَّ الضبط فقام الأئمة الثقات النقاد وحرروا وضبطوا وجمعوا وألفوا على حسب ما وصل إليهم وصح لديهم، فالذي وصل إلينا اليوم متواتراً وصحيحاً مقطوعاً به قراءات الأئمة العشرة ورواتهم المشهورين؛ هذا الذي تحرر من أقوال العلماء، وعليه الناس اليوم بالشام والعراق ومصر والحجاز.

2

الوحدة الثانية

أنواع القراءات



دروس الوحدة

الدرس السادس: القراءات المقبولة



الدرس السابع: القراءات المردودة



أهداف الوحدة



يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

➤ معرفة أركان القراءة المقبولة.

➤ التمييز بين القراءة المقبولة من غيرها.

➤ معرفة القراءة المردودة وحكمها.





القراءات المقبولة

ماذا سنتعلم

- تعريف القراءات المقبولة.
- أركان القراءات المقبولة.
- ما الذي يترتب على القراءة المقبولة؟.

تعريف القراءات المقبولة

لغة:

القراءات جمع قراءة، وهي مصدر من قرأ يقرأ قراءة وقرآنا.

اصطلاحاً:

كل قراءة متواترة، وافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً، ووافقت العربية ولو بوجه.

تهييد

ما الذي يعنيه أن يكون
للشيء ركنًا؟

أركان القراءة المقبولة

التواتر.

1

2

موافقة لغة العرب.

3

موافقة رسم المصحف.

قال ابن الجزري رحمه تعالى:

فكل ما وافق وجه نحوي وكان للرسم احتمالاً يحوي

وصح إسناداً هو القرآن فهذه الثلاثة الأركان (1)

(1) طبعة النشر لابن الجزري.

ما الذي يترتب على قول أئمة القراءات إن هذه القراءة مقبولة؟

يترتب على ذلك مسائل:

1 إثبات قرآنيتهما، أي: أنها من القرآن، وأن الله تعالى تكلم بها. وأن الرسول ﷺ قد علّمها الناس فيما علّمهم من الوحي، ولذا قال يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب: **أَرَادَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يَجْمَعَ الْقُرْآنَ، فَقَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: ﷺ مَنْ كَانَ تَلَقَّى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَلْيَأْتِنَا بِهِ، وَكَانُوا كَتَبُوا ذَلِكَ فِي الصُّحُفِ وَالْأَلْوَاخِ وَالْعُسْبِ، وَكَانَ لَا يَقْبَلُ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا حَتَّى يَشْهَدَ شَهِيدَانِ.**⁽¹⁾

2 خطورة منكرها

فإن كان المنكر عالماً متعمداً قامت عليه الحجة فقد كفر، قال تعالى: **﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾**⁽²⁾ وقال الله تعالى: **﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾**⁽³⁾ وقال الله تعالى: **﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾**⁽⁴⁾

فإن هذه الآيات عامة في كفر من أنكر شيئاً من القرآن أو حروفه أو أحكامه أو شرائعه.

ولذا قال ابن مسعود رضي الله عنه: **(مَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَدْ كَفَرَ بِهِ أَجْمَعٌ)**⁽⁵⁾.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: هذه القراءات التي يتغاير فيها المعنى كلها حق، وكل قراءة منها مع القراءة الأخرى بمنزلة الآية مع الآية يجب الإيمان بها كلها، واتباع ما تضمنته من المعنى علماً وعملاً، لا يجوز ترك موجب إحداهما لأجل الأخرى ظناً أن ذلك تعارض بل كما قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله.⁽⁶⁾

وإن كان جاهلاً علماً وأقيمت عليه الحجة.

3 أن الذي توافرت فيه الشروط والأركان للقراءات المقبولة هو القراءات العشر المتواترة.

4 أنه يشترط لصحة اللفظ بها التلقي والمشافهة عمّن تلقاها من علماء الأداء المتقنين الضابطين.

5 وجوب العمل بما دلّت عليه، من العقائد والأحكام وغير ذلك.

(1) انظر: المصاحف لابن أبي داود ص 62.

(4) سورة هود الآية رقم (17).

(2) سورة البقرة الآية رقم (121).

(5) انظر: المصنّف لعبد الرزاق الصنعاني ج 8 ص 472.

(3) سورة آل عمران الآية رقم (19).

(6) انظر: مجموع الفتاوى ج 13 ص 391.

تدريب



أتحاورُ مع مجموعتي بالرد على من ينكر القراءة المقبولة.

التقويم



س1: أعرّف القراءة المقبولة.

س2: ما أركان القراءة المقبولة؟

س3: ما حكم من أنكر القراءات مع الدليل؟

س4: ما حكم العمل بما دلت عليه القراءة المقبولة؟

مهارات حياتية

من
توفيق الله للإنسان
أن ييسر الله له العناية
باختيار الأصحاب الذين يعينونه
على الخير ويساعدونه عليه وينشرون
خيرهم ويذيعون ذكره وخبره الطيب.. وقد
اختار الله لنبيه محمد ﷺ خيرا للناس
لصحبته فنقلوا عنه وبلغوا دينه
على خير وجه وأتمه.

مصادر

- 1 التيسير في القراءات السبع، لأبي عمرو الداني.
- 2 النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.

إثراء

من أهم الكتب التي جمعت القراءات العشر المقبولة المتواترة:

1. حرز الأمانى ووجه التهاني المعروفة بالشاطبية في القراءات السبع للإمام القاسم بن فيره الشاطبي (ت 590 هـ).
2. تحبير التيسير في القراءات العشر للحافظ أبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت 833 هـ).
3. الدرّة المضيّة في القراءات الثلاث المرضيّة لابن الجزري كذلك (ت 833 هـ).
4. غيث النفع في القراءات السبع من طريق الشاطبية للصفافسي (ت 1118 هـ).
5. النشر في القراءات العشر لابن الجزري.
6. طيّبة النشر في القراءات العشر لابن الجزري.



القراءات المردودة

ماذا سنتعلم

- المراد بالقراءة المردودة.
- ضوابط القراءة المردودة.
- أقسام القراءة المردودة.
- حكم القراءة المردودة.

المراد بالقراءة المردودة

- هي كل قراءة اختلف فيها أحد ضوابط القراءة المقبولة.
ومن أمثلة القراءات المردودة:
- 1 (قال عذابي أصيب به من أساء) والقراءة المقبولة قوله تعالى: ﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾⁽¹⁾.
 - 2 (والنهار إذا تجلى) والذكر والأنثى) والقراءة المقبولة قوله تعالى: ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى ۖ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾⁽²⁾.

تفهيد

قال الكسائي: (لو قرأت على قياس العربية لقرأت (كُبْرَهُ) يعني بالضم، لأن معناه عِظْمُهُ، لكني قرأت بالأثر).

- لماذا لم يقرأ الكسائي بهذا الرأي الذي قاله؟
- ماذا لو قرأ الكسائي بهذه القراءة التي قالها؟

ضوابط القراءة المردودة

- ضوابط القراءة المردودة هي عكس ضوابط القراءة المقبولة وهي:
- 1 **عدم التواتر**: فكل قراءة كانت غير متواترة فهي قراءة مردودة، ومن الأمثلة على ذلك؛ قراءة أنس بن مالك رضي الله عنه: (مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ) بدل ﴿مَلِكٌ يَوْمَ الدِّينِ﴾⁽³⁾.

(1) سورة الأعراف الآية رقم (156).

(2) سورة الليل الآية رقم (2-3).

(3) سورة الفاتحة الآية رقم (4).

2 مخالفتها لرسم المصحف : فكل قراءة خالفت رسم المصاحف العثمانية فهي مردودة

ومن الأمثلة على ذلك؛ قراءة ابن مسعود رضي الله عنه : (إن كانت إلا زقية واحدة) بدل ﴿ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيِّحَةً وَاحِدَةً ﴾ ⁽¹⁾.

3 مخالفتها للغة العرب : فكل قراءة خالفت أوجه العربية فهي مردودة، ومن الأمثلة على ذلك؛ ما رواه

ابن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح ياء (أدري أقرب) في قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ ⁽²⁾.

أقسام القراءات المردودة

1 القراءة الأحادية: هي القراءة التي صح سندها، وخالفت رسم المصاحف العثمانية، أو العربية، أو كليهما.

ومن أمثلة ما صح سندُه وخالف الرسم: « متكئين على رفارف خضرٍ وعَبَاقِرِي حسان »
ومن أمثلة ما صح سندُه وخالف العربية: « ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش »
بالحمز بدل الياء في كلمة « معاش »

2 القراءة الشاذة: هي القراءة التي لم يصح سندها، أو خالفت الرسم، أو لا وجه لها في العربية، ومثال ذلك (فاليوم نُنَحِّيك ببدنك) بالحاء بدل الجيم.

3 القراءة المدرجة: هي العبارة التي زيدت بين الكلمات القرآنية على وجه التفسير
ومن أمثلة ذلك قراءة سعد بن أبي وقاص (وله أخ أو أخت من أم) بزيادة من (من أم)

(1) سورة يس الآية رقم (35).

(2) سورة الأنبياء الآية رقم (109).

حكم القراءة المردودة

- القراءة المردودة لا تعد قرآنا، ولا يقرأ بها في الصلاة ولا في غيرها تعبدًا.
- يجوز قبولها على رأي جمهور العلماء في تفسير النصوص واستنباط الأحكام، إذا كانت مقبولة من حيث السند، ولكن كان ردها من جهة المتن.
- يجوز قبولها في القضايا اللغوية أو الأدبية.

تدريب

أرسم خريطة ذهنية لأقسام القراءات المردودة.



التقويم



س1: ما المراد بالقراءة المردودة؟

س2: أذكر أقسام القراءة المردودة.

س3: ما حكم القراءة بالقراءة المردودة؟

مصادر

1 سراج القارئ لابن القاصح.

2 إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبتنا.

مهارات حياتية

أمر

الله عباده بالتفكر

والتبصر والتدبر وأعمال

العقل.. في النفس والكون والحياة..

وجعل للعقل قصوراً وحدوداً لا

يدركها.. حددها الشارع ومنها: أن مسح

الخفين من أعلى وليس من أسفل.. وأن

القراءات تؤخذ بالتواتر وليس

بقياس اللغة فقط.

إثراء

من أهم الكتب التي جمعت القراءات العشر المقبولة والمردودة معاً:
إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنى الدمياطي (ت 1117 هـ) فقد جمع
القراءات العشر المقبولة، والقراءات الأربع الشاذة وهي قراءة ابن محيىن واليزيدى
والحسن والأعمش.

ومن أهم الكتب التي جمعت القراءات المردودة:

1. مختصر الشواذ لابن خالويه (ت 370 هـ).
2. المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبى الفتح بن جنى (ت 392 هـ).
3. التقريب والبيان فى معرفة شواذ القرآن للصفراوى (ت 636 هـ).

3

الوحدة الثالثة

العلوم المتصلة بعلم القراءات



دروس الوحدة

الدرس الثامن : علم الرسم

الدرس التاسع : علم الضبط

الدرس العاشر : علم عد الأي

الدرس الحادي عشر : علم توجيه القراءات

الدرس الثاني عشر : اختلاف القراءات

الدرس الثالث عشر : علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية



أهداف الوحدة



يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- معرفة مبادئ علم الرسم.
- توضيح علم الضبط وأقسامه.
- معرفة مبادئ علم عد الآي.
- معرفة مبادئ علم توجيه القراءات.
- تحديد أنواع اختلاف القراءات.
- بيان علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية.





علم الرسم

ماذا سنتعلم

- تعريف الرسم .
- العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة .
- قصة رسم المصحف .
- فوائد علم الرسم .
- تحريم تغيير رسم المصحف .
- قواعد الرسم .

تعريف الرسم

لغة :

الأثر والخط والكتابة .

اصطلاحاً :

هو خط المصحف الذي انتخبه الصحابة بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

تهديد

1 ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

كم حذف من الألفات هنا؟

2 ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَنُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾

ما الذي حذف هنا؟

• اكتب هاتين الآيتين بالإملاء

الحديث لتعرف الفرق بين

الرسم العثماني والرسم

الإملائي؟

قصة رسم المصحف

- 1 كان القرآن ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم فيأمر زيد بن ثابت رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم بكتابته، فكتبوه كله ولم يتركوا منه حرفاً، حتى جاءت خلافة أبي بكر رضي الله عنه فأمر زيداً بكتابته في مصحف واحد .
- 2 فلما كان خلافة عثمان نقلت الصحف التي كانت عند حفصة وجمع إليها سائر ما كتبه الصحابة رضي الله عنهم زمن النبوة .

تحريم تغيير رسم المصحف

الواجب على المسلم اتباع الرسم في القرآن وعدم مخالفته بإجماع العلماء .
قال الإمام أحمد بن حنبل : تحرم مخالفة خط مصحف عثمان في واو أو ياء، أو ألف، أو غير ذلك . وقد نقل الجعبري وغيره إجماع الأئمة الأربعة على وجوب اتباع مرسوم المصحف .
وقال ابن الجزري : أجمع أهل الأداء وأئمة الإقراء على لزوم مرسوم المصاحف .

العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة

الذي عليه الجماهير من السلف والخلف أن المصحف مشتمل على ما يحتمله الرسم من الأحرف السبعة، جامع للعرضة الأخيرة التي عرضها النبي ﷺ على جبريل عليه السلام، ولم يترك حرفاً منها .

فوائد علم الرسم

الرسم يدل على فوائد كثيرة منها :

- 1 النص على بعض اللغات الفصيحة والصحيحة، وهذا كثير جداً في الرسم، مفيد في معرفة لغة العرب، ككتابة هاء التانيث تاءً في مثل ﴿ رَحِمْتَ رَبِّكَ ﴾⁽¹⁾، على لغة طيِّئ، وكحذف ياء المضارع لغير جازم في ﴿ يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ ﴾⁽²⁾ على لغة هذيل .
- 2 أخذ القراءات المختلفة من اللفظ المرسوم برسم واحد . نحو : ﴿ وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ﴾⁽³⁾ .
﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ﴾⁽⁴⁾ . فلو كتبت (وما يخادعون) لفاتت قراءة يخدعون . ولو كتبت ألف على قراءة الجمع (كلمات) لفاتت قراءة الأفراد .
- 3 اتصال السند، فالرسم العثماني يؤدي إلى اتصال السند إلى رسول الله ﷺ، لأنه لو كان مكتوباً على الرسم القياسي لاستغنى الناس عن التلقي والأخذ عن المشايخ، واكتفوا بالقراءة في المصاحف، ومن ذلك مثلاً نطق قوله تعالى : ﴿ كَهَيْعَتِهِ ﴾، ﴿ حَمْدٌ ﴾⁽¹⁾، ﴿ عَسَقَ ﴾⁽²⁾، ﴿ طَسَمَ ﴾، ﴿ يَسَ ﴾ .
- 4 أن توحيد الكتابة على رسم واحد يحفظ على الأمة اختلافها في كتاب ربِّها، لأن أنماط الكتابة وطرقها تختلف عند العرب كاختلاف اللغات واللهجات، كما أنه يحفظ القرآن من جهة أخرى وهو حفظه من العبث والآراء التي لا تنتهي، ولا سيما في التطوُّر الحضاري والتاريخي لأنماط الخط في العالم .

(3) سورة البقرة الآية رقم (9) .
(4) سورة الأنعام الآية رقم (115) .

(1) سورة الزخرف الآية رقم (32) .
(2) سورة هود الآية رقم (105) .

حصر القراء قواعد الرسم في ست قواعد هي :

1 الحذف : ومن أنواعه : حذف الإشارة، وهو أن يكون موافقاً لبعض القراءات مثل قوله تعالى :

﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ۖ ﴾⁽¹⁾ قرئ بحذف الألف التي بعد الواو من «واعدنا» كما قرئ بإثباتها، فحذفت الألف إشارة إلى قراءة الحذف، والقراءة الثانية جاءت على الأصل وهي المواعدة، فالله تعالى وعد موسى الوحي، وموسى وعد الله تعالى المجيء.

2 الزيادة : والذي يزداد في المصاحف من حروف الهجاء ثلاثة الألف والواو والياء. مثل : ﴿ تَلَقَّايْ نَفْسِي ۖ ﴾⁽²⁾ .
﴿ وَمِنْ ءَانَايَ الْيَلِ ۖ ﴾⁽³⁾ .

3 الهمز : الأصل فيه التحقيق الذي هو لغة قيس وتميم. وقد يخفف على لغة قريش بتسهيله بين بين أو بإبداله أو بحذفه (بإسقاط أو نقل)، مثل : ﴿ مُؤْمِنٌ ۖ ﴾ - ﴿ مُؤْمِنٌ ۖ ﴾ .

4 البدل : وهو جعل حرف مكان آخر مثل : ﴿ الصَّلَاةَ ۖ ﴾ و ﴿ الزَّكَاةَ ۖ ﴾ و ﴿ الْحَيَاةَ ۖ ﴾ .

5 القطع والوصل : وهو قطع الكلمة عما بعدها أو وصلها بها .

مثال القطع : قطع (أم) عن (من) في قوله تعالى : ﴿ أَمْ مِّنْ يَّكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ۖ ﴾⁽⁴⁾ .

مثال الوصل : وصل (أم) مع (من) نفسها في مثل قوله تعالى : ﴿ أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ۖ ﴾⁽⁵⁾ .

6 ما فيه قراءتان، ورسم على إحداهما : مثل ﴿ فَرِهَنٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ ﴾⁽⁶⁾ ، بدون ألف بعد الهاء. فقرأ ﴿ فَرِهَنٌ ۖ ﴾ و ﴿ فَرِهَانٌ ۖ ﴾ .

(5) سورة الملك الآية رقم (21).
(6) سورة البقرة الآية رقم (382).

(3) سورة طه الآية رقم (130).
(4) سورة النساء الآية رقم (109).

(1) سورة البقرة الآية رقم (51).
(2) سورة يونس الآية رقم (15).

تدريب



أرسم قواعد الرسم على شكل هرمي مما تراه مناسباً.

التقويم



س1: أعرّف الرسم.

س2: ما حكم تغيير رسم المصحف.

س3: ما العلاقة بين الرسم العثماني والأحرف السبعة؟

س4: أرتب فوائد الرسم حسب قوتها في نظرك.

س5: أذكر قواعد الرسم مع التمثيل.

مهارات حياتية

من

مهارات معالجة

المعلومات.. القدرة على

تحويل واختصار المعلومات

بمنظمات بصرية كالرسومات

والأشكال والمخططات البيانية ونحو

ذلك.. فذاك يقرب الفهم ويساعد

على الحفظ ويسهل إتقان

واختصار المعلومة.

مصادر

1 المصاحف، لأبي بكر بن أبي داود.

2 المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني.

إثراء

قال ابن الجزري:

انظر كيف كتبوا الصراط والمصيطنون بالصاد المبدلة من السين، وعدلوا عن السين التي هي الأصل لتكون قراءة السين وإن خالفت الرسم من وجه قد أتت على الأصل فيعتدلان، وتكون قراءة الإشمام محتملة، ولو كتب ذلك بالسين على الأصل لفات ذلك، وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والأصل، ولذلك كان الخلاف في المشهور في بسطة الأعراف دون بسطة البقرة، لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف الأعراف بالصاد، على أن مخالف صريح الرسم في حرف مدغم أو مبدل أو ثابت أو محذوف أو نحو ذلك لا يعد مخالفاً إذا ثبتت القراءة به ووردت مشهورة مستفاضة، ألا ترى أنهم لم يعدوا إثبات ياءات الزوائد وحذف ياء ﴿تَسْلَى﴾ في الكهف، والظاء من ﴿بِضْنَيْنِ﴾ ونحو ذلك من مخالفة الرسم المردود، فإن الخلاف في ذلك يغتفر، إذ هو قريب يرجع إلى معنى واحد وتمشييه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول، وذلك بخلاف زيادة كلمة ونقصانها وتقديمها وتأخيرها، حتى ولو كانت حرفاً واحداً من حروف المعاني، فإن حكمه في حكم الكلمة لا يسوغ مخالفة الرسم فيه، وهذا هو الحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته.⁽¹⁾

(1) النشر في القراءات العشر ج 1 ص 12.



علم الضبط

ماذا سنتعلم

- تعريف علم الضبط.
- موضوع علم الضبط.
- علامات ضبط الحروف.
- أقسام علم الضبط.
- فائدة علم الضبط.

تعريف علم الضبط

لغة:

بلوغ الغاية في حفظ الشيء.

اصطلاحاً:

علم يُعرّف به ما يُعرض للحرف مِنْ حركة أو سكون أو شدة أو مدٍّ أو غير ذلك. ويُرادفه الشكل.

تمهيد

- ما الفرق بين هذه الحروف الثلاثة: (ج، ح، خ) مع أنها رسمت بشكل واحد؟
- هل كتب القرآن منقطاً أول ما كُتب؟

موضوع علم الضبط

العلامات الدالة على ما يُعرض للحرف مِنْ وضع حركة وتركها ومحلها ولونها إلى غير ذلك.

فائدته

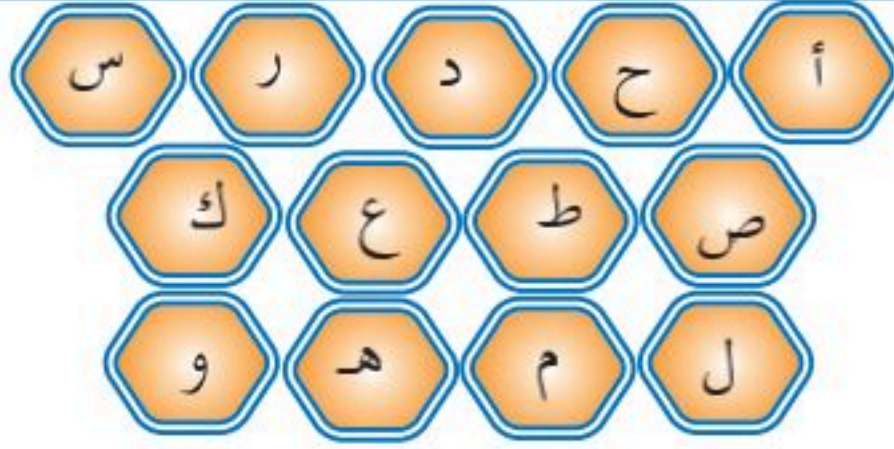
إزالة اللبس عن الحروف فلا يلتبس مشدّد بمخفف، ولا ساكن بمتحرك، ولا مفتوح بمكسور ولا مضموم.

علم الضبط ينقسم إلى قسمين:

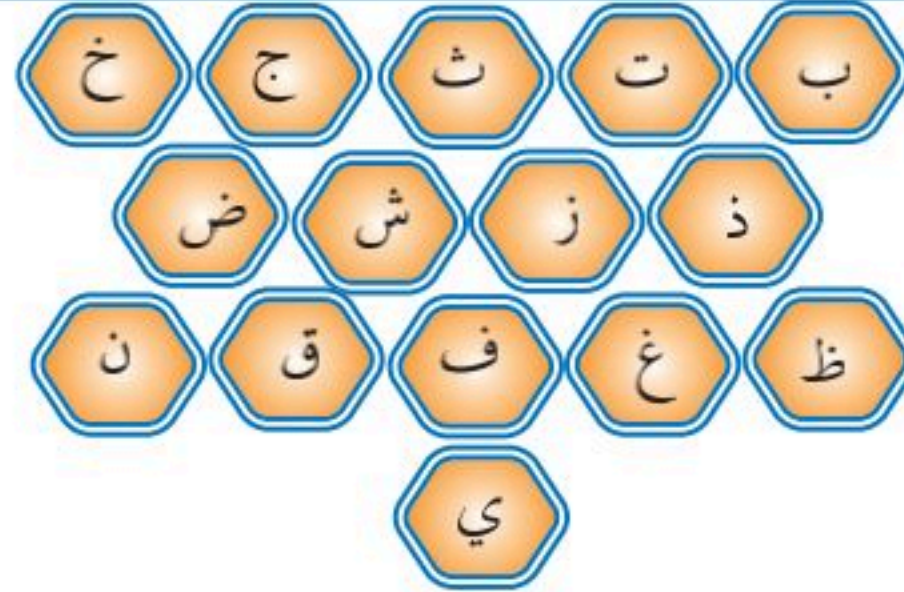
أولاً: نَقْطُ الإِعْرَابِ: وهو العلامات الدالة على ما يَعْرض للحرف من حركة أو سكون أو شد أو مد إلى آخره.

ثانياً: نَقْطُ الإِعْجَامِ: وهو العلامات التي تميز الحروف بعضها من بعض كي لا يلتبس معجم بمهمل.

الحروف المهملة ثلاثة عشر حرفاً وهي



الحروف المعجمة خمسة عشر حرفاً وهي



أولاً: نَقْطُ الإِعْرَابِ

واضعه

أَوَّل مَنْ وَضَعَهُ أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيُّ بِأَمْرِ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ وَالِي الْبَصْرَةِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ.

سبب وضعه

أَنَّ مُعَاوِيَةَ بَعَثَ إِلَى زِيَادٍ يَطْلُبُ مِنْهُ إِسْرَافَ وَلَدِهِ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ وَكَلَّمَهُ مُعَاوِيَةَ وَجَدَهُ يُلْحَنُ فِي الْكَلَامِ، فَرَدَّهُ إِلَى أَبِيهِ، وَبَعَثَ إِلَيْهِ كِتَابًا يُلُومُهُ فِيهِ عَلَى وَقُوعِ ابْنِهِ فِي اللَّحْنِ. فَبَعَثَ زِيَادٌ إِلَى أَبِي الْأَسْوَدِ وَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْأَعَاجِمَ قَدْ أَفْسَدُوا لُغَةَ الْعَرَبِ، فَلَوْ وَضَعْتَ شَيْئًا يَصْلُحُ النَّاسُ بِهِ كَلَامَهُمْ وَيَعْرِبُونَ بِهِ كَلَامَ اللَّهِ. فَامْتَنَعَ أَبُو الْأَسْوَدِ، فَأَجْلَسَ زِيَادٌ رَجُلًا فِي طَرِيقِ أَبِي الْأَسْوَدِ وَقَالَ لَهُ إِذَا مَرَّ بِكَ أَبُو الْأَسْوَدِ فَاقْرَأْ شَيْئًا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَتَعَمَّدِ اللَّحْنَ فِيهِ، فَلَمَّا مَرَّ أَبُو الْأَسْوَدِ قَرَأَ الرَّجُلُ ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾⁽¹⁾. بَجَرَّ لَامٍ (وَرَسُولُهُ)، فَقَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ: مُعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَّبِعَ مِنْ رَسُولِهِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى زِيَادٍ وَقَالَ لَهُ: قَدْ أَجَبْتُكَ إِلَى طَلْبِكَ، وَرَأَيْتُ أَنْ أَبْدَأَ بِإِعْرَابِ الْقُرْآنِ، فَاخْتَارَ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ وَقِيلَ مِنْ قُرَيْشٍ، وَقَالَ لَهُ: خُذِ الْمَصْحَفَ وَمَدَادًا يَخَالِفُ لَوْنُهُ لَوْنَ الْمَصْحَفِ، فَإِذَا فَتَحْتَ شَفَتِيَّ فَاَنْقُطْ فَوْقَ الْحَرْفِ نَقْطَةً، وَإِذَا ضَمَمْتُهَا فَاَنْقُطْ أَمَامَهُ نَقْطَةً. وَإِذَا كَسَرْتَهُمَا فَاَنْقُطْ تَحْتَهُ نَقْطَةً، وَإِذَا أَتْبَعْتَهُ غِنَةً أَيْ تَنْوِينًا فَاَنْقُطْ نَقْطَتَيْنِ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِ الْمَصْحَفِ.

(1) سورة التوبة الآية رقم (3).

وعن أبي الأسود أخذ العلماء النُّقْطَ، وأدخلوا عليه بعض التحسين، إلى أن جاء عصر الدولة العباسية وظهر العالم الجليل: الخليل بن أحمد فأخذ نَقَطَ أبي الأسود وأدخل عليه تحسينًا، فجعل علامة الفتح ألفًا صغيرة مبطوحة؛ لأنَّ الفتحة إذا أُشْبِعَتْ تولَّد منها ألفٌ، وعلامة الضم واوًا صغيرة لأنَّ الضمة إذا أُشْبِعَتْ تولَّد منها واو، وعلامة الكسرة ياء صغيرة لأنَّ الكسرة إذا أُشْبِعَتْ تولَّد منها ياء وهو المسمَّى الآن بالشكل، وزاد على ذلك فجعل علامةً للتشديد، وهي رأس شين، وعلامة للسكون وهي رأس خاء، وأخرى للهمز، وعلامة للاختلاس والإشمام.

ثانيًا: نَقَطُ الإعجام

واضعه

أَوَّل مَنْ وَضَعَ نَقَطَ الإعجام: نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وذلك بأمر الحجاج بن يوسف الثقفي والي العراق من قبل أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان.

سبب وضعه

لما كثرت الفتوحات الإسلامية، وكثر الدَّاخِلون في الإسلام مِن العجم كثر تبعًا لذلك التحريف في لغة العرب أَمَرَ عبد الملك بن مروان واليه في العراق الحجاج بن يوسف، فاختر الحجاج لتلك المهمة: نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر، وكانا من أبرز العلماء وقتئذٍ في فنون القراءات وتوجيهها وعلوم اللغة العربية وأسرارها، فوضعا ذلك النُّقْطَ لتمييز بعض الحروف عن بعضها، وقد جعلوا هذا النقط بلون مداد المصحف ليتميز عن نقط أبي الأسود.

تدريب



أكتبُ كلمات بدون نقط ولا تشكيل وأعرضها على زملائي ليستنتجوا منها عدة معانٍ.



التقويم



س1: أعرّف علم الضبط.

س2: أذكر الفرق بين نقط الإعراب ونقط الإعجام.

س3: أبين فائدة علم الضبط.

مصادر

- 1 المحكم في نقط المصاحف، لأبي عمرو الداني.
- 2 أصول الضبط، لأبي داوود سليمان بن نجاح.
- 3 الطراز في شرح ضبط الخراز، للتنسي.
- 4 سمير الطالبين في رسم وضبط الكتاب المبين، لعلي الضباع.

مهارات حياتية

من

المرونة العقلية أن

لا يجمد الإنسان على اجتهاد
إذا وجد اجتهاداً خيراً منه وأصح..
فلا يزال العلم والوقائع والأحوال
تتغير وتحتاج لاجتهاد يناسبها
ويستجيب لها.. وقد مر برسم القرآن
وضبطه عدة اجتهادات مفيدة
وضابطة وحافظة له.

إثراء

الفرق بين علمي الرسم والضبط:

1. أن علم الرسم مبني على ملاحظة البدء بالكلمة والوقف عليها، ولذلك أثبتت همزة الوصل وحذفت نون التنوين في نحو ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾. وعلم الضبط مبني على الوصل بالإجماع إلا ما استثنى، ولهذا عريت النون من السكون في نحو: ﴿مِنْ رَبِّهِمْ﴾ لإدغامها وصلاً.
 2. أن علم الرسم يتعلق بحروف الكلمة إثباتاً وحذفاً. أما علم الضبط فإنه يتعرض لما يعرض لتلك الحروف من حركة أو سكون أو شد أو غير ذلك.
- ينظر: إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين، د. محمد سالم محيسن (6).



علم عد الآي

ماذا سنتعلم

- تعريف الآية.
- طريقة معرفة الآية.
- أسباب الخلاف في عد الآية.
- إطلاقات الآية.
- فوائد معرفة عد الآية.

تعريف الآية

الآية في اللغة تطلق على عدة معانٍ منها:

- المعجزة: قال الله تعالى: ﴿كَمْ أَتَيْنَهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ﴾⁽¹⁾.
 - العلامة: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ﴾⁽²⁾.
 - العبرة: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾⁽³⁾.
- اصطلاحاً:

كلمة أو كلمات لها مبدأ وختام في سورة من القرآن.

تمهيد

- قال أبو عمرو الداني: لا أعلم كلمة هي وحدها آية إلا قوله:

﴿مُدَّهَا مَتَانِ﴾

- فهل تستطيع أن تعد أقصر ثلاث آيات تحفظها؟

الجواب:

- 1-
- 2-
- 3-

إطلاقات الآية

تطلق الآية أحياناً:

- ويُراد بعضها، نحو قول ابن عباس رضي الله عنه: أرجى آية في القرآن ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾⁽⁴⁾.
- وقد يُراد بها أكثر من آية، نحو قول ابن مسعود رضي الله عنه: أحكم آية ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾⁽⁵⁾ و﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾⁽⁶⁾. وهما آيتان.

(4) سورة الرعد الآية رقم (6).
(5) سورة الزلزلة الآية رقم (7-8).

(1) سورة البقرة الآية رقم (211).
(2) سورة البقرة الآية رقم (248).
(3) سورة البقرة الآية رقم (248).

طريق معرفة الآي

طريق معرفة الآية القرآنية هو السماع من النبي ﷺ، ولا مجال في ذلك للقياس. فقد كان ﷺ يحدد بقراءته مبادئ الآيات وخواتيمها، حتى علم ذلك أصحابه، فنقلوا إلينا عدد الآيات في كل سورة كما وقفوا عليه من قراءته ﷺ وتعليمه، وتوقيفه، ويدل على أن المحدد هو النبي ﷺ أدلة كثيرة جداً منها:

1 عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ. (1)

2 عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ آيَةٍ. (2)

3 عَنْ أَنَسٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ، أَوْ سِتِّينَ، يَعْنِي آيَةً

4 أن الصحابة عدّوا ﴿الْم﴾ آية ولم يعدوا نظيرها ﴿الر﴾ آية. وعدّوا ﴿الْمَص﴾ آية ولم يعدوا نظيرها وهو ﴿الْمَر﴾ آية. وعدّوا ﴿يَس﴾ آية ولم يعدوا نظيرها ﴿طس﴾ آية. وعدّوا ﴿حَمْدٌ ۝ ١ ۝ عَسَقَ ۝ ٢﴾ آيتين، ولم يعدوا نظيرها ﴿كَهَيَعَص﴾ آيتين، بل عدّوها آية واحدة، فلو كان الأمر مبنيًا على القياس لم يفرقوا بين المتماثلات، ولحصل بينهم اختلاف عريض، ومع ذلك لم ينقل عنهم ذلك.

فوائد معرفة عدّ الآي

لمعرفة عدّ الآي فوائد منها:

1 الحاجة إليها في قدر الصلاة، فعن أبي بَرْزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ آيَةٍ. (3)

(1) أخرجه البخاري كتاب المغازي باب شهود الملائكة بذكر برقم (4008).

(2) أخرجه البخاري كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ. باب وقت الفجر برقم (575) واللفظ له.

(3) أخرجه البخاري كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ. باب وقت الفجر برقم (575) واللفظ له.

- 2 اتخاذها مقياساً زمنياً للفارق بين الأذان والإقامة، فعن أنس أن زيد بن ثابت حَدَّثَهُ أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قُلْتُ كَمْ بَيْنَهُمَا قَالَ قَدْرُ خَمْسِينَ، أَوْ سِتِّينَ، يَعْنِي آيَةً. (1)
- 3 أنه يحتاج إليها في الوقف، لأن الوقف على رؤوس الآي سنة عن النبي ﷺ، وقد جاء هذا عنه في أحاديث كثيرة، وهو المنقول عن الصحابة والتابعين. ومن ذلك عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ يَقْرَأُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ثُمَّ يَقِفُ، ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾، ثُمَّ يَقِفُ. (2)
- 4 الحاجة إلى معرفة الآيات ونهاياتها ماسة لمن يقرأ لبعض القراء السبعة كورش وأبي عمرو، لأن لهم أحكاماً خاصة في نهايات آيات سور مخصوصة وهي السور الإحدى عشرة، وهي: (طه، والنجم، والمعارج، والقيامة، والنازعات، وعبس، والأعلى، والشمس، والليل، والضحى، والعلق) فورش وأبو عمرو يقللان رؤوس آياتها قولاً واحداً على ما فيها من شروط.
- 5 العلم بأن كل ثلاث آيات قصار معجزة للنبي ﷺ وفي حكمها الآية الطويلة، وبيان ذلك أن الله عز وجل تحدى الناس أن يأتوا بسورة من مثل القرآن، وأقصر سورة في القرآن هي سورة الكوثر، وهي ثلاث آيات قصار، فدل على أن كل ثلاث آيات قصار معجزة.

سبب الخلاف في عدد الآي

هو أن النبي ﷺ كان يقف على رؤوس الآي ليعلمهم أوائلها وأواخرها، فتارة يقف على رأس الآية، وتارة لا يقف عليها، فنقل كل من الصحابة ما انتهى إليه علمه، وما حفظه من ذلك. فصار فعله ﷺ في الوقف كفعله في الوصل، الكل سنة طريقها الاتباع.

والاختلاف في العدد لم يغير من القرآن شيئاً. إنما الاختلاف في عدد الآيات داخل كل سورة فقط، ومن ههنا صار عند بعضهم آيات القرآن أكثر، وعند بعضهم أقل، لا أن بعضهم يزيد فيه، وبعضهم ينقص، فهذا محال؛ لأن القرآن محفوظ قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (3).

(1) أخرجه البخاري كتاب مَوَاقِيتِ الصَّلَاةِ. باب وقت الفجر برقم (575) واللفظ له.

(2) أخرجه الترمذي أَبْوَابُ الْقِرَاءَاتِ. بَابُ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ برقم (2927).

(3) سورة الحجر الآية رقم (9).

عدد آي القرآن

أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف ومئتي آية.

ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك فمنهم من لم يزد ومنهم من قال: ومائتا آية وأربع آيات. وقيل: وأربع عشرة. وقيل: وسبع عشرة. وقيل: وست وعشرون. وقيل: وست وثلاثون، وقيل غير ذلك.

مثال تطبيقي على الخلاف في العدد

سورة القارعة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ الْقَارِعَةُ ١ مَا الْقَارِعَةُ ٢ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ٣ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ٤ وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ٥ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ٦ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ٧ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ٨ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ٩ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ ١٠ نَارُ حَامِيَةٍ ١١ ﴾

وهي ثمانى آيات في البصري والشامي وعشر في المدني والمكي وإحدى عشرة في الكوفي اختلفوا ثلاث آيات ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ الأولى عددها الكوفي ولم يعددها الباقون ﴿ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴾ و ﴿ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ لم يعددهما البصري والشامي وعددهما الباقون.

تدريب

أستنتج فائدتين من قول أبي بركة الأسلمي قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر ما بين الستين إلى المائة آية.

أ.

ب.

التقويم



س1: أعرّف الآية.

س2: أصحح العبارة الآتية: طريق معرفة الآية القرآنية الاجتهاد والقياس.

س3: أعدّد فوائد معرفة عدّ الآي.

س4: أبين سبب الخلاف في عدّ الآي.

مصادر

1 البيان في عدّ آي القرآن، لأبي عمرو الداني.

2 ناظمة الزهر، للإمام الشاطبي.

مهارات حياتية

من

مهارات العرض

والتقديم: استخدام العدد

للفت الانتباه وشحن النفس للتركيز

وتيسير الحفظ والتذكر.. "سبعة يظلهم

الله.." وقد استخدم الصحابة رضي الله عنهم

تقدير زمن صلاة الفجر ووقت ما

بين الأذان والإقامة بذكر عدد

الآيات.

الأعداد التي يعدُّ الناس بها في سائر الآفاق ستة، على عدد المصاحف الموجَّه بها إلى الأمصار على أشهر الأقوال، ولذلك كان لأهل المدينة عددان وواحد لأهل مكة وواحد لأهل الشام وواحد لأهل الكوفة وواحد لأهل البصرة.⁽¹⁾ فأما العدد الأول: فهو لأهل المدينة وهو مروي عن الإمام نافع وقد رواه عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وعن شيبه بن نِصاح مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وسبع عشرة آية.

وأما العدد الأخير لأهل المدينة: فهو ما رواه إسماعيل بن جعفر وقالون عن سليمان بن جَمَّاز عن أبي جعفر وشيبه بن نِصاح.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وأربع عشرة آية.

وأما العدد المكي: فهو مروي عن عبد الله بن كثير عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه. وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وعشر آيات وفي ما رواه غير أبي وتسع عشرة آية.

وأما العدد الشامي فهو مروي عن يحيى بن الحارث الذمَّاري، وعن الأخفش عن ابن ذكوان، وعن الحلواني عن هشام، وروى ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم عن الذمَّاري عن الإمام عبد الله بن عامر اليَحْصَبي وغيره عن أبي الدرداء رضي الله عنه، وقيل: إن هذا العدد منسوب إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وعشرون آية، وقيل وسبع وعشرون آية.

وأما العدد الكوفي فهو مروي عن حمزة الزيات عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السُّلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومائتان وست وثلاثون آية.

وأما العدد البصري فهو مروي عن عاصم الجَحْدَري، وهذا العدد هو الذي ينسبه أهل البصرة بعد عاصم إلى أيوب بن المتوكل وعليه مصاحفهم الآن وليس بينهم فيه خلاف.

وعدد آيات القرآن فيه ستة آلاف ومئتان وأربع آيات.

(1) انظر بسط أسانيد العدد عن هؤلاء الأئمة في: البيان في عدّ آي القرآن للداني ص 67.



علم توجيه القراءات

ماذا سنتعلم

- تعريف علم توجيه القراءات.
- أمثلة لتوجيه قراءات قرآنية.
- فائدة علم توجيه القراءات.

تهييد

كان محمد يقرأ سورة الفاتحة بالقراءات السبع عند صديقه أحمد فلما وصل إلى الآية الثالثة قرأها بقراءتين مختلفتين ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ ثم قرأها مرة أخرى ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فاستغرب أحمد من ذلك، وسأل محمداً: ما الفرق بين القراءتين؟

تعريف علم توجيه القراءات

لغة: البيان والتوضيح

اصطلاحاً: علم يبحث فيه عن معاني القراءات والكشف عن وجوها في العربية.

وهذا العلم يُسمَّى بعلم التَّوجِيهِ وهو أشهرها، ويُسمَّى بِحُجَّةِ القراءات، ووُجُوه القراءات، ومعاني القراءات.

أمثلة لتوجيه بعض القراءات القرآنية

- 1 قال الله تعالى: ﴿فَازِلَهُمَا الشَّيْطَانُ﴾⁽¹⁾.
القراءات القرآنية: قرئت بطرح الألف وتشديد اللام ﴿فَازِلَهُمَا﴾، وقرئت بإثبات الألف وتخفيف اللام ﴿فَازَالَهُمَا﴾.
التوجيه: توجيه من قرأ ﴿فَازِلَهُمَا﴾ أنه جعله من الزل، وتوجيه من قرأ ﴿فَازَالَهُمَا﴾ أنه جعله من الزوال والانتقال من الجنة.
- 2 قال الله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي﴾⁽²⁾.
القراءات القرآنية: قرئت بالتشديد ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾، وقرئت بالتخفيف ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾.
التوجيه: توجيه من قرأ ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ من تكرير الفعل ومداومته، وتوجيه من قرأ من ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ أنه من التبليغ.
- 3 قال الله تعالى: ﴿وَنُفِضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ﴾⁽³⁾.
القراءات القرآنية: قرئت بالنون ﴿وَنُفِضِلُ﴾ وقرئت بالياء ﴿وَيُفِضِلُ﴾.
التوجيه: توجيه من قرأ ﴿وَنُفِضِلُ﴾ أنه جعله إخبار الله تعالى عن نفسه، ﴿وَيُفِضِلُ﴾ معطوف على الكلام في أول السورة حيث قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ﴾⁽⁴⁾.

فائدة علم توجيه القراءات

له فوائد كثيرة منها:

- 1 تكثير معاني الآية الواحدة بقراءتها على وجوه لكل منها معنى.
- 2 الاستعانة على تدبر وفهم كتاب الله.
- 3 التعرف على أوجه متعددة من الإعجاز البلاغي للقرآن.

واضعه

ورد عن الصحابة رضوان الله عليهم توجيهها لبعض القراءات، ولمَّا بدأ التدوين في القرن الثاني كان التوجيه حاضراً ضمن مؤلفات التفسير واللغة، أما أفراد هذا العلم بالتأليف فيرى بعض الباحثين أن أول المؤلفات في هذا العلم كتاب «وجوه القراءات»، لأبي عبد الله هارون بن موسى الأزدي العتكي، المتوفى 170هـ، وهو أول من تتبع وجوه القراءات والشاذ منها.

(3) سورة الرعد الآية رقم (4).
(4) سورة الرعد الآية رقم (2).

(1) سورة البقرة الآية رقم (36).
(2) سورة الأعراف الآية رقم (68).

تدريب



قال تعالى ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ ⁽¹⁾ . قُرِئَتْ لَفْظَةُ الْمَجِيدِ بِالضَّمِّ ﴿الْمَجِيدُ﴾ وبِالْكَسْرِ ﴿الْمَجِيدِ﴾ بالرجوع إلى أحد كتب توجيه القراءات أُبين حجة من قرأ بالضم وحجة من قرأ بالكسر.



التقويم



س1: أعرّف علم توجيه القراءات .

س2: أذكر مثلاً على توجيه قراءات قرآنية .

س3: ما فوائد علم توجيه القراءات؟

مصادر

- 1 الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها، لمكي بن أبي طالب .
- 2 الموضح، لابن أبي مریم .
- 3 الدرر المتناثرة في توجيه القراءات المتواترة، لأبي العباس أحمد بن محمد بن عجيبة .
- 4 طلائع البشر في توجيه القراءات العشر، لمحمد الصادق قمحاوي .

(1) سورة البروج الآية رقم (15) .

مهارات حياتية

من

مهارات تضيق فجوة

الاختلاف والنزاع في الآراء هو

الاستماع الحقيقي لوجهة النظر الموافقة

أو المخالفة وتبين على نحو دقيق مصدر

ومبرر هذه الرؤية.. فذلك يقود لترجيح

رأي على آخر أو للجمع بينها أو لاعتبار

أن الرأيين صحيحين ولكن من زوايا

مختلفة.

إثراء

أقسام الكتب التي عُنيت بتوجيه القراءات:

1. كتب التفسير، وكثير منها لا يُغفل توجيه القراءات المرتبطة بالمعنى، لأنها من صلب التفسير، ومن أمثلتها: تفسير جامع البيان في تفسير القرآن لإمام المفسرين ابن جرير الطبري.
2. كتب أعراب القرآن، ومن أمثلتها: إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس
3. كتب القراءات. مع العلم أن الأصل فيها ذكر كيفية القراءات دون توجيهها لكن بعضها قد يُعنى بالتوجيه مع ذكر القراءة خصوصًا شروح الشاطبية كشرح أبي شامة المقدسي.



اختلاف القراءات

ماذا سنتعلم

- الموقف الشرعي من اختلاف القراءات .
- أنواع اختلاف القراءات .

الموقف الشرعي من اختلاف القراءات

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: " لا تختلفوا في القرآن ولا تتنازعوا فيه، فإنه لا يختلف ولا يتساقط، ألا ترون أن شريعة الإسلام فيه واحدة، حدودها وقراءتها وأمر الله فيها واحد، ولو كان من الحرفين حرف يأمر بشيء ينهى عنه الآخر كان ذلك الاختلاف، ولكنه جامع ذلك كله، ومن

قرأ على قراءة فلا يدعها رغبة عنها، فإنه من كفر بحرف منه كفر به كله .

وإلى ذلك أشار النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال: لأحد المختلفين: " أحسنت "، وفي الحديث الآخر: " أصبت "، وفي الآخر: " هكذا أنزلت " . فصوب النبي صلى الله عليه وسلم قراءة كل من المختلفين، وقطع بأنها كذلك أنزلت من عند الله .

وبهذا افترق اختلاف القراء عن اختلاف الفقهاء، فإن اختلاف القراء كله حق وصواب نزل من عند الله، وهو كلامه لا شك فيه، واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادي والحق في نفس الأمر فيه واحد، فكل مذهب بالنسبة إلى الآخر صواب يحتمل الخطأ، وكل قراءة بالنسبة إلى الأخرى حق وصواب في نفس الأمر نقطع بذلك ونؤمن به .

تمهيد

- هل يمكن أن تتعارض القراءات؟
- وإذا تعارضت القراءات في فهمك فكيف توجَّهها؟

أنواع اختلاف القراءات

اختلاف القراءات لا يخلو من ثلاثة أنواع:

- الأول:** اختلاف في اللفظ والمعنى واحد، نحو ﴿صِرَاطٍ﴾ و﴿سِرَاطٍ﴾.
- الثاني:** اختلاف في اللفظ والمعنى، لكنهما يجتمعان في شيء واحد، نحو قوله ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ بالزاي. و﴿نُنْشِزُهَا﴾ بالراء.
- والمعنى فيهما أن الله أنشر العظام أي أحيها. وأنشزها أي رفع بعضها إلى بعض حتى التأمت، فضمن الله تعالى المعنيين في القراءتين.
- الثالث:** اختلاف اللفظ والمعنى، مع امتناع اجتماعهما في شيء واحد، بل يتفقان من وجه آخر لا يقتضي التناقض.

كقول موسى لفرعون ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَفْرَعُونَ مُتَجَبِّرًا﴾ فقد قرأ الكسائي ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ بضم التاء.

وتوجيه قراءة الضم: أنه أسند العلم إلى موسى حديثاً منه لفرعون حيث قال ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ وقال ﴿لَهُ فِرْعَوْنٌ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾. فقال موسى عن نفسه ﴿لَقَدْ عَلِمْتُ﴾ فأخبر عن نفسه بالعلم بذلك، أي أن العالم بذلك ليس بمجنون ولا مسحور.

ووجه قراءة الفتح: أنه أسند هذا العلم لفرعون مخاطبة من موسى له بذلك على وجه التقرير لشدة معاندته للحق بعد علمه.

وهذه الأحوال كلها منتظمة متناسقة.

تدريب

ألخص ما تعلمته حسب الجدول الآتي:

المثال	نوعه	التوجيه
﴿وَأَنْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا﴾ - ﴿نُنْشِزُهَا﴾		
﴿صِرَاطٍ﴾ - ﴿سِرَاطٍ﴾		
﴿لَقَدْ عَلِمْتَ﴾ - ﴿عَلِمْتُ﴾		

فوائد اختلاف القراءات

لاختلاف القراءات وتنوعها فوائد عظيمة منها:

1. التسهيل والتخفيف على الأمة.
2. غاية البلاغة ونهايتها، وكمال الإعجاز، وجمال الإيجاز، إذ كل قراءة بمنزلة الآية، إذ كان تنوع اللفظ بكلمة تقوم مقام آيات.
3. عظيم البرهان وواضح الدلالة، إذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق إليه تضاد ولا تناقض ولا تخالف، بل كله يصدق بعضه بعضاً، ويبين بعضه بعضاً، ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد وأسلوب واحد.
4. إعظام أجور هذه الأمة من حيث إنهم يفرغون جهدهم ليلبغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، والأجر على قدر المشقة.

التقويم

س1: ما الفرق بين اختلاف القراء واختلاف الفقهاء؟

س2: أذكر فائدتين من فوائد اختلاف القراءات.

مصادر

1 الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها،

لأبي القاسم الهذلي.

2 النشر في القراءات العشر، لابن الجزري.

مهارات حياتية

مما

يساعد على التفوق

والتميز الدراسي وبلوغ المقصود

في التعلم طول النفس في التعلم والصبر

على ذلك والعناية بتقسيم المعلومات وتصنيفها

وتنظيمها بما يساعد على ضبطها وحفظها.. ومن

أمثلة التعلم التي حققت تفوقاً واضحاً جهود علماء

وجوه القراءات في تتبع معاني الآيات واستنباط

الحكم والأحكام من دلالة كل لفظ، وإمعانهم

النظر في الكشف عن التوجيه

والتعليل والترجيح.



علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية

ماذا سنتعلم

- مدى ارتباط علم القراءات بالعلوم الشرعية واللغوية.
- أثر القراءات القرآنية في التفسير.
- أثر القراءات القرآنية في الفقه.
- أثر القراءات القرآنية في اللغة.

تمهيد

القراءات هي أهم المصادر التي تستقي منها العلوم الشرعية وكذا العربية علومها وفنونها، بل هي أوثق الطرق للاستدلال على الأحكام، وعلى شواهد لغة العرب. إذا علم هذا فإن للقراءات علاقة وثيقة بالعلوم الشرعية واللغوية، ولا غرو أن يؤثر كلام الله تعالى فيها، وسنبيّن هذا التأثير مع التمثيل بإيجاز. ومن ذلك:

أثر القراءات القرآنية في التفسير

أدرك المفسرون رحمهم الله تعالى أن القراءات القرآنية لها أثر في التفسير، ومن ذلك أنها تعطي للآيات القرآنية معاني جديدة، وقد تعاملوا مع هذه القراءات وكأنها آيات مستقلة حتى قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «أن كل قراءة مستقلة من حيث دلالتها على المعنى»⁽¹⁾.

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في التفسير

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ، وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَنَ رَبِّهِ. كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ

إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ﴾⁽²⁾.

● قُرِئَتْ ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ بكسر اللام.

● وَقُرِئَتْ ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ بفتح اللام.

(1) مجموع الفتاوى 391/13

(2) سورة يوسف الآية رقم (24).

فيكون تفسير من قرأ بكسر اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين أخلصوا توحيدنا وعبادتنا فلم يشركوا بنا شيئاً.

ويكون تفسير من قرأ بفتح اللام ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ أي أنه من عبادنا الذين اصفيناهم واخترناهم لنبوتنا. والمعنيان وإن اختلفا فإنهما يجتمعان في يوسف عليه السلام فقد كان مخلصاً في طاعة الله عز وجل، ومستخلصاً لرسالته.

أثر القراءات القرآنية في الفقه

لقد كان الأئمة الفقهاء رحمهم الله على علم كبير بالقراءات، وكانوا يهتمون بها اهتماماً عظيماً، وذلك لكونهم يبحثون عن وجوها للاستدلال بها على الأحكام الشرعية، وقد جمع بعضهم بين علمي الفقه والقراءات ومن هؤلاء الإمام الحسن البصري والإمام القرطبي وغيرهما.

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في الفقه

قوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ ⁽¹⁾.

• قُرِئَتْ ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بكسر الخاء.

• وَقُرِئَتْ ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ بفتح الخاء.

فيكون تفسير من قرأ بفتح الخاء ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ أنه إخبار من الله عن ولد إبراهيم عليه السلام أنهم اتخذوا مقام إبراهيم مصلى وهذا دليل على تمسكهم بدين أبيهم إبراهيم الخليل عليه السلام. ويكون تفسير من قرأ بكسر الخاء ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ أنها تفيد الأمر، والأمر يقتضي الوجوب. والفقهاء قد اختلفوا في الاستدلال بهذه الآية، فمن قرأ بصيغة الخبر ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ استدل بالآية على أن الصلاة خلف المقام سنة، ومن قرأ بصيغة الأمر ﴿وَاتَّخِذُوا﴾ استدل على وجوب الصلاة خلف المقام.

(1) سورة البقرة الآية رقم (125).

أثر القراءات القرآنية في اللغة

تعتبر القراءات القرآنية أصلاً لا يستغني عنه أهل اللغة كيف لا وهو الذي نزل بلسانهم ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ والقراءات القرآنية تكون أحياناً سبباً في اختلاف أهل اللغة في توجيه الآية القرآنية من حيث إعرابها.

ومن أمثلة أثر القراءات القرآنية في اللغة

- قوله تعالى: ﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾⁽¹⁾.
- قُرِئَتْ بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ فِيهَا وَقَفَاً (هَادِي) .
 - وَقُرِئَتْ بِحَذْفِهَا وَصَلاً وَ وَقَفَاً ﴿ هَادٍ ﴾ .
- فعلى قراءة إثبات الياء بُنيت قاعدة في اللغة جواز الوقف على الاسم المنقوص بإثبات الياء .
وعلى قراءة حذف الياء يجوز الوقف على الاسم المنقوص .

تدريب

القراءات لها أثر في الحكم الفقهي، وقد جمع بين هذين العلمين جمع من العلماء. بالتعاون مع مجموعتي أذكر خمسة أمثلة لبعض العلماء الذين جمعوا بين هذين العلمين قديماً وحديثاً.

(1) سورة البقرة الآية رقم (177).



التقويم



س1: أبين علاقة علم القراءات بالعلوم الشرعية.

س2: أذكر مثلاً لأثر القراءات القرآنية في:

أ- التفسير:

ب- الفقه:

ج- اللغة:

مهارات حياتية

من
محفزات التفكير
الإبداعي.. الربط بين
غير المتماثلين لاستخراج أفكار
ومعاني جديدة.. والربط بين علم
القراءات وعلم التفسير والفقه
واللغة هو من هذا القبيل الذي
أسهم في الحصول على معاني
وأحكام جديدة.

مصادر

- 1 الحجة في القراءات السبع، لـ أبي عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه 370هـ.
- 2 القراءات وأثرها في التفسير والأحكام، لمحمد بن عمر بازمول.

4

الوحدة الرابعة

أنمة القراءات



دروس الوحدة

- الدرس الرابع عشر: نافع المدني.
- الدرس الخامس عشر: ابن كثير المكي.
- الدرس السادس عشر: أبو عمرو البصري.
- الدرس السابع عشر: ابن عامر الشامي.
- الدرس الثامن عشر: عاصم بن أبي النجود.
- الدرس التاسع عشر: حمزة الكوفي.
- الدرس العشرون: علي الكسائي.



أهداف الوحدة



يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- معرفة القُراء السبعة ورواتهم.
- استشعار جهود القُراء في نقل القرآن الكريم بالتلقي، وحرصهم على تعليمه.





نافع المدني

ماذا سنتعلم



- ترجمة الإمام نافع المدني .
- ترجمة رواية الإمام نافع المدني .

نافع

قالون

ورث

تمهيد

- مَنْ القارئ الذي اختار المدينة منزلاً؟

الإمام نافع المدني

اسمه ونسبه

اسمه نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، وكنيته أبو رُوَيْمٍ.

مولده

ولد سنة 70 هـ.

شيوخه

تلقى القراءة عن سبعين من التابعين، منهم: أبو جعفر، وشيبة بن نصاح، ومسلم بن جندب، ويزيد بن رومان، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وعبد الرحمن بن هرمز الأعرج.

صفاته وأخباره

- كان نافع حسن الخلق، وسيم الوجه، وفيه دُعاة، وكان إمام الناس في القراءة بالمدينة.
- أجمع الناس على قراءته واختياره بعد التابعين، تصدَّى للإقراء والتعليم أكثر من سبعين سنة انتهت إليه رئاسة الإقراء بها.

وفاته

لما حضرته الوفاة قال له أبنائه: أوصنا، فقال لهم: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ⁽¹⁾ وتوفي سنة 169 هـ.

تدريب (1)

مَرَّبْنَا ولادة الإمام نافع ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه سماعاً و عرضاً كثير من أهل العلم من المدينة والشام ومصر وغيرها من بلاد الإسلام. ومن تلقى عنه: الإمامان مالك بن أنس، والليث بن سعد. ومنهم: أبو عمرو بن العلاء، والمسيبي، وعيسى بن وردان، وسليمان بن مسلم بن جمار، وإسماعيل ويعقوب ابنا جعفر.

أشهر الرواة عنه

قالون

اسمه ونسبه

اسمه عيسى بن مينا بن وردان، وكنيته أبو موسى، ويلقب بقالون، وهو قارئ المدينة ونحوها. وهو ربيب الإمام نافع المدني -ابن زوجته- وقد لازم نافعاً كثيراً، وهو الذي لقبه بقالون، لجودة قراءته. ومعنى قالون باللغة الرومية جيد.

مولده

ولد سنة 120 هـ.

صفاته

- قرأ على نافع سنة خمسين ومئة قال: قرأت على نافع قراءته غير مرة. قيل له: كم قرأت على نافع؟ قال ما لا أحصيه كثرة إلا أنني جالسته بعد الفراغ عشرين سنة، وعرض القراءة أيضاً على عيسى بن وردان.
- أجازته الإمام نافع بالإقراء، وقال له: كم تقرأ علي! اجلس إلى أسطوانة حتى أرسل لك من يقرأ عليك.

(1) سورة الأنفال الآية رقم (1).

- قال أبو محمد البغدادي: كان قالون أصمَّ شديد الصَّم لا يسمع البوق فإذا قرئ عليه القرآن سمعه، وكان يُقرئ القُرَّاء، ويفهم خطأهم ولحنهم بالشفة ويردهم إلى الصواب.
- تلاميذه ولداه أحمد وإبراهيم، وأحمد بن يزيد الحلواني.

وفاته

توفي سنة 220 هـ.

تدريب (2)

مَرَبْنَا ولادة قالون ووفاته. فكم كان عمره؟

ورْش

اسمه ونسبه

اسمه عثمان بن سعيد بن عبد الله، وكنيته أبو سعيد، ولقبه ورْش.

مولده

ولد سنة 110 هـ.

صفاته وأخباره

- رحل إلى الإمام نافع بالمدينة. فعرض عليه القرآن عدة ختمات سنة خمس وخمسين ومئة.
- لقبه نافع بالورْشان (بفتح الواو والراء طائر يشبه الحمامة) لخفة حركته، ثم خُفَّف فقليل ورْش، ولزمه هذا اللقب حتى صار لا يُعرف إلا به، ولم يكن شيء أحب إليه منه. فيقول: أستاذي سَماني به.



- انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر.
- كان حسن الصوت جيد القراءة، لا يمله سامعه.
- قرأ على نافع أربع ختمات في شهر ثم رجع إلى بلده.

وفاته

توفي سنة 197 هـ.

تدريب (3)



مَرَبْنَا ولادة ورش ووفاته. فكم كان عمره؟

تدريب (4)



أُقَارَن بَيْن نافع وقالون وورش حسب الجدول الآتي:

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
نافع						
قالون						
ورش						



التقويم



س1: من شيوخ الإمام نافع المدني في القراءة؟

س2: أُبَيِّن سبب تلقيب قالون وورش بهذين اللقبين.

س3: أُبَيِّن ثلاث صفات للإمام نافع المدني.

مصادر

- 1 غاية النهاية في طبقات القُرَّاء، لابن الجزري.
- 2 معرفة القُرَّاء الكبار، للذهبي.



إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله (1):
 فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرِّفُ الطَّيِّبُ نَافِعٌ ... فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا
 وَقَالُونَ عِيسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرَشُهُمْ ... بِصُحْبَتِهِ الْمَجْدُ الرَّفِيعُ تَأْتِلًا

(1) متن الشاطبية، المقدمة ص3.



ابن كثير المكي



- ترجمة الإمام ابن كثير المكي .
- ترجمة رواية الإمام ابن كثير المكي .

ماذا سنتعلم

تهييد

يلتبس على بعض الناس التفريق بين إسماعيل بن كثير وعبد الله بن كثير فما الفرق بينهما؟

ابن كثير

البي

قنبل

الإمام ابن كثير المكي

اسمه ونسبه

اسمه عبد الله بن كثير بن عمرو، وكنيته أبو معبد .

مولده

ولد بمكة سنة 45 هـ .

شيوخه

لَقِيَ مِنَ الصَّحَابَةِ بِمَكَّةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَأَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِي، وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ، وَمَجَاهِدَ بْنَ جَبْرٍ، وَدِرْبَاسًا مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه . وَرَوَى عَنْهُمْ .

صفاته وأخباره

- كان فصيحا بليغا مفوها، عليه السكينة والوقار، وكان قاضيا بمكة .
- كان إمام أهل مكة في القراءة، لم ينازعه فيها منازع .

● قال ابن مجاهد: ولم يزل عبد الله بن كثير هو الإمام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات، وهو أحد القراء السبعة، وتابعي جليل.

● نقل الإمام الشافعي قراءة ابن كثير وأثنى عليها وقال: قراءتنا قراءة عبد الله بن كثير، وعليها وجدت أهل مكة.

وفاته

توفي سنة 120 هـ بمكة رحمه الله.

تدريب (1)

مرّ بنا ولادة ابن كثير ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى عنه القراءة إسماعيل بن عبد الله القسطنطيني، وإسماعيل بن مسلم، وحماد بن سلمة، والخليل بن أحمد، وسليمان بن المغيرة، وشبل بن عباد، وعبد الملك بن جريج، وابن أبي مليكة، وسفيان بن عيينة. وأبو عمرو بن العلاء. وغيرهم كثير.

أشهر الرواة عنه



البزي

اسمه ونسبه

اسمه أحمد بن محمد بن أبي بزة، وكنيته أبو الحسن.

مولده

ولد سنة 170 هـ بمكة.

صفاته وأخباره

● يعتبر من أشهر من روى قراءة ابن كثير وأميزهم وأعدلهم.

● كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً للقراءة ثقة.

- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بمكة.
- لم يلق البزّي الإمام ابن كثير، وإنما أخذ قراءته بواسطة.
- كان مؤذن المسجد الحرام أربعين سنة.
- قرأ عليه كثيرون، منهم: الحسن بن الحباب، ومحمد بن هارون، ومحمد بن عبد الرحمن الشهير بقنبل وهو الراوي الثاني لقراءة ابن كثير.

وفاته

توفي بمكة سنة 250 هـ.

تدريب (2)



مرّبنا ولادة البزّي ووفاته. فكم كان عمره؟

قُنْبُل

اسمه ونسبه

اسمه محمد بن عبد الرحمن بن المكي، ولقبه قُنْبُل.

مولده

ولد بمكة سنة 195 هـ.

صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضاً عن أحمد بن محمد بن عون النبال، وأحمد البزّي، وغيرهم.
- كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً.
- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بالحجاز.

- قال أبو عبد الله القصاع: وكان قُنْبُل على الشرطة بمكة؛ لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح، ليكون على حق وصواب فيما يباشره من الحدود والأحكام. فولوها قُنْبُلًا لعلمه وفضله عندهم. وكان ذلك في وسط عمره فحمدت سيرته.
- روى القراءة عنه عرضاً أناس كثيرون، منهم: أبو ربيعة محمد بن إسحاق، وهو من أجل أصحابه، وأحمد بن موسى بن مجاهد، مؤلف كتاب «السبعة»، وعبد الله بن جبير وهو من أقرانه.
- لمَّا كبر في السن قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين، وقيل بعشر سنين، وقُنْبُل قرأ على البزي.

وفاته

توفي سنة 291 هـ بمكة.

تدريب (3)

مرَّبنا ولادة قُنْبُل ووفاته. فكم كان عمره؟

تدريب (4)

أقارن بين ابن كثير والبزي وقُنْبُل حسب الجدول الآتي:

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
ابن كثير						
البزي						
قُنْبُل						

التقويم

س1: من شيوخ ابن كثير المكي في القراءة؟

س2: ماذا قال الإمام الشافعي عن قراءة الإمام ابن كثير المكي؟

س3: ما الصفات المشتركة بين البزي وقنبل؟

مصادر

1 سير أعلام النبلاء، للذهبي.

2 تهذيب الكمال، للمزي.

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: (1)

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مَقَامُهُ ... هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَاثِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَاً
رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّيُّ لَهُ وَمُحَمَّدٌ ... عَلَى سَنَدٍ وَهُوَ الْمَلَقَبُ قُنْبَلَاً

(1) متن الشاطبية، المقدمة ص3.



أبو عمرو بن العلاء البصري

ماذا سنتعلم



- ترجمة الإمام أبي عمرو البصري.
- ترجمة رواية الإمام أبي عمرو البصري.

أبو عمرو

الدوري

السوسي

تمهيد

- مَنْ القارئ الذي ليس في القراء السبعة أكثر شيوعاً منه؟
- مَنْ القارئ الذي اختار البصرة منزلاً؟

الإمام أبو عمرو بن العلاء البصري



اسمه ونسبه

اسمه زَبَّان بن العلاء بن عَمَّار التميمي، كنيته أبو عمرو المازني البصري.

مولده

ولد بمكة سنة 70 هـ.

شيوخه

قرأ بالكوفة والبصرة على جماعات كثيرة، فليس في القراء السبعة أكثر شيوخاً منه، سمع أنس بن مالك وغيره من الصحابة، فلذلك عُدَّ من التابعين، وقرأ على الحسن بن أبي الحسن البصري،، وحميد بن قيس الأعرج المكي، وأبي العالية، وشيبة بن نصاح، وعاصم بن أبي النجود، وعبد الله بن كثير، وعبد الله بن أبي إسحاق الحضرمي، وعطاء بن أبي رباح. وعكرمة مولى بن عباس، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن محيصن، ونصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر، وسعيد بن جبير.

صفاته وأخباره

- كان أعلم الناس بالقرآن والعربية، وأيام العرب والشعر.
- قال ابن كثير في البداية والنهاية: وكان إذا دخل شهر رمضان لم ينشد فيه بيت شعر حتى ينسلخ إنما كان يقرأ القرآن.
- قال إبراهيم الحربي: كان أهل البصرة يعني أهل العربية منهم أصحاب الهوى إلا أربعة فإنهم كانوا أصحاب سنة: أبو عمرو بن العلاء، والخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، والأصمعي قال أبو بكر بن مجاهد: كان أبو عمرو مقدماً في عصره عالماً بالقراءة ووجوهها، قدوة في العلم باللغة العربية، إمام الناس في العربية، وكان مع علمه باللغة وفقهه في العربية متمسكاً بالآثار لا يكاد يخالف في اختياره ما جاء عن الأئمة قبله، متواضعاً في علمه، قرأ على أهل الحجاز، وسلك في القراءة طريقهم، ولم تزل العلماء في زمانه تعرف له تقدمه وتقر له بفضلته وتآتم في القراءة بمذاهبه، وكان حسن الاختيار سهل القراءة غير متكلف، يؤثر التخفيف ما وجد إليه السبيل.

وفاته

مات أبو عمرو بالكوفة سنة 154 هـ.

تدريب (1)

مرّ بنا ولادة أبو عمرو ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى عنه القراءة عَرَضاً وسماعاً أناسٌ كثيرون، منهم أبوزيد سعيد بن أوس، وسلام بن سليمان . والعباس بن الفضل، وعبد الله بن المبارك، ويحيى بن المبارك اليزيدي، وسيبويه، ويونس بن حبيب .

أشهر الرواة عنه

حفص الدُّوري

اسمه ونسبه

اسمه حفص بن عمر بن عبد العزيز الدُّوري .

مولده

ولد سنة 150 هـ .

صفاته وأخباره

- روى عن الإمامين أبي عمرو البصري وعلي الكسائي .
- كان إمام القراءة في عصره، خصوصاً أهل العراق .
- طال عمره في القراءة والإقراء، والأخذ والتلقين . وانتفع الناس بعلمه في سائر الآفاق .
- روى القراءة عنه أناس كثيرون منهم أحمد بن حرب شيخ المطوعي، وأبو جعفر أحمد بن فرح المفسر، وأحمد بن يزيد الحُلواني .
- هو أول من جمع القراءات وصنف فيها . قال الأهوازي : إنه رحل في طلب القراءات، وقرأ بسائر الحروف متواترها وصحيحها وشاذها وسمع من ذلك شيئاً كثيراً وقصده الناس من الآفاق لعلو سنده وسعة علمه ومن مصنفاته : ما اتفقت ألفاظه ومعانيه من القرآن، أحكام القرآن والسنن، فضائل القرآن، أجزاء القرآن .

وفاته

توفي سنة 246 هـ .

تدريب (2)



مَرَبْنَا ولادة الدُّوري ووفاته. فكم كان عمره؟

السُّوسي



اسمه ونسبه

اسمه صالح بن زياد بن السُّوسي، وكنيته أبو شعيب.

مولده

ولد سنة 190 هـ.

صفاته وأخباره

- كان إماماً في القراءة متقناً ضابطاً.
- أخذ القراءة عرضاً و سماعاً على أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي، وهو من أجل أصحابه وأكبرهم.
- روى عنه القراءة ابنه محمد، وموسى بن جرير النحوي، وأبو الحارث محمد بن أحمد الطرسوسي الرقي، ومحمد بن سعيد الحراني وآخرون.

وفاته

توفي سنة 261 هـ.

تدريب (3)



مَرَبْنَا ولادة السُّوسي ووفاته. فكم كان عمره؟

تدريب (4)

أقارن بين أبي عمرو والدوري والسوسي حسب الجدول الآتي:

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
أبو عمرو						
الدوري						
السوسي						

التقويم

س1: أذكر بعض ما تميّز به أبو عمرو البصري عن القُرّاء.

س2: مَنْ مِنْ رُؤَاةِ أَبِي عَمْرٍو الَّذِي رَوَى عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ الْكَسَائِيِّ؟

مصادر

1 الطبقات الكبرى، لابن سعد.

2 تهذيب التهذيب، لابن حجر.

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: (1)

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ ... أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ فَوَالِدُهُ الْعَلَاءُ
أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيِّبُهُ ... فَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْفُرَاتِ مُعَلِّلاً
أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو ... شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبُّلاً

(1) متن الشاطبية، المقدمة ص3.



ابن عامر الشامي



- ترجمة الإمام ابن عامر الشامي .
- ترجمة رواية الإمام ابن عامر الشامي .

ماذا سنتعلم

ابن عامر

هشام

ابن ذكوان

تمهيد

- مَنْ القارئ الذي لقي الصحابة وهو تابعي جليل؟

الإمام ابن عامر الشامي

اسمه ونسبه

عبد الله بن عامر بن عامر اليحصبي وكنيته أبو عمران

مولده

ولد سنة 21 هـ.

شيوخه

قرأ على أبي هاشم المغيرة المخزومي، وعلى أبي الدرداء عويمر بن زيد بن قيس وقرأ المغيرة على عثمان بن عفان، وقرأ أبو الدرداء وعثمان رضي الله عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم.



صفاته وأخباره

- كانت له جلالة في العلم والإتقان، تولى القضاء والإمامة ومشیخة الإقراء بدمشق، ودمشق حينئذٍ دار الخلافة ومحط رجال العلماء والتابعين وهم الصدر الأول وأفاضل المسلمين.
- ثبت سماعه القرآن والحديث عن جماعة من الصحابة منهم النعمان بن بشير، ومعاوية بن أبي سفيان، وفضالة بن عبيد.
- أمّ المسلمين بالجامع الأموي سنين كثيرة في عهد عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده، فكان عمر يأتّم به وهو أمير المؤمنين.
- أعلى القراء السبعة سنداً.

وفاته

توفي بدمشق يوم عاشوراء سنة 118 هـ.

تدريب (1)

مَرَبْنَا ولادة ابن عامر ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه عرضاً يحيى بن الحارث الذماري، وأخوه عبد الرحمن بن عامر، وربيعه بن يزيد وغيرهم.

أشهر الرواة عنه

هشام

اسمه ونسبه

اسمه هشام بن عمار بن نصير الدمشقي، وكنيته أبو الوليد.

مولده

ولد سنة 153 هـ.

صفاته وأخباره

- قرأ على عراك المُرِّي وأيوب بن تميم وغيرهما عن يحيى الذماري عن عبد الله بن عامر بسنده إلى رسول الله ﷺ .
- إمام أهل دمشق وخطيبهم ومُقرؤهم ومحدثهم ومفتيهم .
- كان فصيحا علامة واسع العلم والرواية والدراية، قال عبدان الأهوازي: سمعته يقول: ما أعددت خطبة منذ عشرين سنة .
- قال أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني: لما توفي أيوب بن تميم كانت الإمامة في القراءة إلى رجلين هشام وابن ذكوان، وقال الأصبهاني أيضا رَزَقَ هشام كبر السن وصحة العقل والرأي فارتحل الناس إليه في القراءات والحديث .
- روى القراءة عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلواني . وموسى بن جمهور، والعباس بن الفضل . وأحمد بن النضر . وهارون بن موسى الأخفش .
- روى عنه الحديث البخاري في صحيحه وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم وحدث عنه الترمذي . قال يحيى بن معين ثقة .

وفاته

توفي سنة 245 هـ .

تدريب (2)

مَرَبْنَا ولادة هشام ووفاته . فكم كان عمره؟

ابن ذكوان

اسمه ونسبه

اسمه عبدالله بن أحمد بن بشر ابن ذكوان .

مولده

ولد سنة 173 هـ .

100

صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضاً على أيوب بن تميم.
- يقول ابن ذكوان عن نفسه: أقيمت عند الكسائي سبعة أشهر وقرأت عليه القرآن غير مرة.
- إمام شهير ثقة شيخ الإقراء بالشام وإمام جامع دمشق.
- انتهت إليه الإمامة في الإقراء بدمشق بعد هشام.
- قال أبو زرعة الدمشقي: لم يكن بالعراق ولا بالشام ولا بالحجاز ولا بمصر ولا بخراسان في زمن ابن ذكوان أقرأ عندي منه، وألف كتاب «أقسام القرآن وجوابها»، وكتاب «ما يجب على قارئ القرآن عند حركة لسانه».
- روى عنه القراءة ابنه أحمد، وأحمد بن أنس، وإسحاق بن داود، وأبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي وآخرون.
- بين ابن عامر وراوييه، أكثر من راوٍ، ولم يرويا عن ابن عامر مباشرة.

وفاته

توفي سنة 242 هـ.

تدريب (3)

مَرَبْنَا ولادة ابن ذكوان ووفاته. فكم كان عمره؟

تدريب (4)

أُقَارَنَ بين ابن عامر وهشام وابن ذكوان حسب الجدول الآتي:

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
ابن عامر						
هشام						
ابن ذكوان						

التقويم



س1: على من قرأ ابن عامر الشامي من الصحابة رضي الله عنه؟

س2: أين توفي ابن عامر الشامي؟

س3: ما الصفات المشتركة بين هشام وابن ذكوان؟

مصادر

- 1 البداية والنهاية، لابن كثير.
- 2 تذكرة الحفاظ، للذهبي.

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: ⁽¹⁾

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ ... فَتِلْكَ بِعَبْدِ اللَّهِ طَابَتْ مُحَلَّلًا
هَشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ أَنْتِ سَابَهُ ... لِيَذْكَوَانَ بِالإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا

(1) متن الشاطبية، المقدمة ص3.



عاصم بن أبي النجود

ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام عاصم بن أبي النجود.
- ترجمة رواية الإمام عاصم بن أبي النجود.

تمهيد

- ما الرواية التي نقرأ بها في بلادنا؟

عاصم بن أبي النجود

شعبة

حفص

الإمام عاصم بن أبي النجود

اسمه ونسبه

اسمه عاصم ابن أبي النجود وكنيته أبو بكر.

مولده

ولد سنة 20 هـ.

شيوخه

قرأ عاصم على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي عن علي بن أبي طالب عليه السلام وأقرأ بذلك حفص بن سليمان، وقرأ على أبي مريم زر بن حبيش بن خباشة الأسدي عن ابن مسعود رضي الله عنه وأقرأ بذلك شعبة بن عياش.



صفاته وأخباره

- يعد من التابعين فقد حدث عن أبي رمثة رفاعة التميمي، والحارث بن حسان البكري، وكان لهما صحبة.
- انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبي عبد الرحمن السلمي، ورحل إليه الناس للقراءة من شتى الآفاق.
- جمع بين الفصاحة والتجويد، والإتقان والتحرير، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن.
- قال أبو بكر شُعبة بن عيَّاش لا أحصي ما سمعت أبا إسحاق السَّبيعي يقول: ما رأيتُ أحداً أقرأ للقرآن من عاصم بن أبي النجود، وكان عالماً بالسنة لغوياً نحوياً فقيهاً.
- سئل أحمد بن حنبل عن عاصم فقال: رجل صالح خيّر ثقة وحديثه مخرج في الكتب الستة.

وفاته

توفي عاصم سنة 127 هـ بالكوفة. قال شعبة: دخلت على عاصم وقد أُحْتُضِرَ فجعلت أسمعته يردد هذه الآية ﴿ثُمَّ رُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَهُمْ الْحَقَّ﴾ يحققها كأنه في الصلاة، لأن تجويد القراءة صار له سجية.

تدريب (1)

مرَبَّنَا ولادة الإمام عاصم ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر شُعبة بن عيَّاش، وهما أشهر الرواة عنه، وأَبَان بن تغلب، وحماد بن سلمة، وسليمان بن مهران الأعمش وخلق لا يحصون.

أشهر الرواة عنه

شُعبَة

اسمه ونسبه

اسمه شُعبَة بن عِيَّاش الكوفي، وكنيته أبو بكر.

مولده

ولد سنة 95 هـ.

صفاته وأخباره

- عرض القرآن على عاصم أكثر من مرة وعلى عطاء بن السائب، وأسلم المنقري.
- عُمِّرَ دهرًا طويلًا إلا أنه قطع الإقراء قبل موته بسبع سنين.
- كان إمامًا كبيرًا عالمًا حُجَّةً من كبار أهل السنة.
- عرض عليه القرآن أبو يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى، وعبد الرحمن بن أبي حماد، ويحيى بن محمد العليمي، وعروة بن محمد الأسدي، وسهل بن شعيب وغيرهم.
- لما حضرته الوفاة بكت أخته فقال لها: ما يبكيك؟ انظري إلى تلك الزاوية فقد ختمت فيها القرآن ثماني عشرة ألف ختمة.

وفاته

توفي سنة 193 هـ.

تدريب (2)



مَرَبْنَا ولادة شُعبَة ووفاته. فكم كان عمره؟

حفص

اسمه ونسبه

اسمه حفص بن سليمان الكوفي.

مولده

ولد سنة 90 هـ.

صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضاً و تلقيناً عن عاصم، وكان ربيبه -ابن زوجته-.
- قال الداني: وهو الذي أخذ قراءة عاصم على الناس تلاوة، ونزل بغداد فأقرأ بها، وجاور بمكة فأقرأ بها.
- قال أبو هشام الرفاعي: كان حفص أعلم أصحاب عاصم بقراءة عاصم.
- قال الذهبي: هو في القراءة ثقة ثبت ضابط.
- روي عن حفص أنه قال: قلت لعاصم إن أبا بكر شعبة يخالفني في القراءة، فقال أقرأئك بما أقرأني به أبو عبد الرحمن السلمي عن علي عليه السلام أقرأت أبا بكر بما أقرأني به زُرُّ بن حُبَيْش عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.
- روى القراءة عنه عرضاً و سماعاً أناس كثيرون، منهم حسين بن محمد المروزي، وعمرو بن الصباح، وعبيد بن الصباح، والفضل بن يحيى الأنباري وأبو شعيب القواس.

وفاته

توفي سنة 180 هـ.

تدريب (3)



مرّبنا ولادة حفص ووفاته. فكم كان عمره؟

أسباب انتشار قراءة عاصم من رواية حفص عنه في زمننا هذا كثيرة منها

1. أن قراءته من أسهل القراءات، لقلة قواعدها.
2. بُعد قراءته عن التقسيمات التفصيلية في الإملات والهمزات ونحوها.
3. أن حفصاً قرأ عليه أئمة كبار نشروا روايته في البلدان.
4. دور مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وتوزيعه في العالم الإسلامي بقراءة عاصم من رواية حفص عنه.

تدريب (4)



أقارن بين عاصم وشُعبة وحفص حسب الجدول الآتي:

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
عاصم						
شعبة						
حفص						



س1: أرتب السند الآتي لرواة عاصم: شُعْبَةُ، حفص، زر بن حبيش، ابن مسعود رضي الله عنه، الرسول صلى الله عليه وسلم،

جبريل عليه السلام، أبو عبد الرحمن السلمي، علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

س2: ما علاقة حفص بعاصم؟

مصادر

1 الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم.

2 التاريخ الكبير، للبخاري.

إثراء

يقول الإمام الشاطبي رحمه الله: ⁽¹⁾

فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ ... فَشُعْبَةُ رَأَوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلُ
وَذَاكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرٍ الرِّضَا ... وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مُفْضِلًا

(1) متن الشاطبية، المقدمة ص3.



حمزة الكوفي

ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام حمزة الكوفي .
- ترجمة رواية الإمام حمزة الكوفي .

حمزة الكوفي

خلف

خلاد

تمهيد

- مَنْ القارئ الذي كان إماماً للناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش؟

الإمام حمزة الكوفي

اسمه ونسبه

اسمه حمزة بن حبيب بن عَمارة الكوفي، وكنيته أبو عَمارة.

مولده

ولد سنة 80 هـ.

شيوخه

قرأ على أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش، وعلى أبي حمزة حُمَرة بن أعين، وعلى أبي عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وآخرين.

صفاته وأخباره

- كان حمزة إمام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والأعمش، وكان ثقة حجة قيماً بكتاب الله تعالى بصيراً بالفرائض، عارفاً بالعربية حافظاً للحديث.
- قال أبو حنيفة في حمزة: شيئان غلبتنا فيهما لا ننازعك في واحد منهما: القرآن والفرائض.
- كان شيخه الأعمش إذا رآه مقبلاً يقول: هذا حبر القرآن، وكان خاشعاً متضرعاً، مثلاً يحتذى به في الصدق والورع، والعبادة والزهد في الدنيا، ولا يأخذ على تعليم القرآن أجراً.
- جاءه رجل قرأ عليه من مشاهير الكوفة فأعطاه جملة دراهم فردّها إليه وقال له: أنا لا آخذ أجراً على القرآن، أرجو بذلك الفردوس.

وفاته

توفي سنة 156 هـ.

تدريب (1)

مرّ بنا ولادة حمزة الكوفي ووفاته. فكم كان عمره؟

تلاميذه

روى عنه القراءة أناسٌ لا يحصيهم العد، منهم: إبراهيم بن أدهم، والحسين بن علي الجعفي، وسليم بن عيسى وهو أضيف أصحابه، وسفيان الثوري، وعلي بن حمزة الكسائي، وهو أجل أصحابه، ويحيى بن زياد الفراء، ويحيى بن المبارك اليزيدي.

أشهر الرواة عنه

خلف



اسمه ونسبه

اسمه خَلَف بن هشام البغدادي.

مولده

ولد سنة 150 هـ.

صفاته وأخباره

- حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين، وابتدأ في طلب العلم وهو ابن ثلاث عشرة سنة.
- أخذ القراءة عرضاً عن سليم بن عيسى، وعبد الرحمن بن حماد بن حمزة، وعن أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري عن المفضل الضبي.
- اختار لنفسه قراءة فكان أحد القُرَّاء العشرة.

وفاته

توفي 229 هـ.

تدريب (2)

مَرَبْنَا ولادة خلف ووفاته. فكم كان عمره؟

خَلَاد

اسمه ونسبه

اسمه خَلَاد بن خالد الكوفي .

مولده

ولد سنة 119 هـ .

صفاته وأخباره

- أخذ القراءة عرضاً عن سليم وهو من أضبط أصحابه وأجلهم .
- كان خَلَاد إماماً في القراءة ثقةً عارفاً محققاً أستاذاً مجوداً ضابطاً متقناً .
- روى عنه القراءة عرضاً أحمد بن يزيد الحُلواني ، وإبراهيم بن علي القصار ، وعلي بن حسين الطبري وآخرون .
- بين خَلَف وخَلَاد وحمزة واسطة رجل واحد ، ولم يأخذا عن حمزة .

وفاته

توفي خَلَاد سنة 220 هـ .

تدريب (3)

مرّبنا ولادة خَلَاد ووفاته . فكم كان عمره؟

تدريب (4)

أقارن بين حمزة وخلف وخلاد حسب الجدول الآتي:

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
حمزة						
خلف						
خلاد						

التقويم

س1: ما العلمان اللذان برع فيهما حمزة؟

س2: أذكر القارئ الذي قرأ على حمزة.

مصادر

1 تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي.

2 تاريخ الإسلام، للذهبي.

إثراء

يقول الإمام الشَّاطِبيُّ رحمه الله: ⁽¹⁾

وَحَمَزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ ... إِمَامًا صَبُورًا لِلْقُرْآنِ مُرْتَلَاً
رَوَى خَلْفٌ عَنْهُ وَخَلَادٌ الَّذِي ... رَوَاهُ سُلَيْمٌ مُتَّقِنًا وَمُحَصِّلًا

(1) متن الشاطبية، المقدمة ص3.



علي الكسائي

ماذا سنتعلم

- ترجمة الإمام علي الكسائي .
- ترجمة رواية الإمام علي الكسائي .

علي الكسائي

الليث أبو الحارث

حفص الدوري

تمهيد

مَنْ الْقَارِئُ الَّذِي بَرَعَ فِي النَّحْوِ وَتَسَيَّدَ أَهْلَ قُطْرِهِ؟

الإمام علي الكسائي

اسمه ونسبه

اسمه علي بن حمزة الأسدي، ولقبه الكسائي .

مولده

ولد سنة 119 هـ .

شيوخه

أخذ القراءة عرضاً عن حمزة أربع مرات وعليه اعتماده، وعن محمد بن أبي ليلى، وعيسى بن عمر الهمداني، وعن أبي بكر بن عيَّاش «شُعبَة» .

صفاته وأخباره

- كان إمام الناس في القراءة في زمانه، وأعلمهم بها، وأضبطهم لها .
- انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد الإمام حمزة .
- قال أبو بكر بن الأنباري: اجتمعت في الكسائي أمور: كان أعلم الناس بالنحو، وأوحدهم في الغريب، وأوحد الناس في القرآن، فكانوا يكثرون عنده فيجمعهم ويجلس على كرسيه ويتلو القرآن من أوله إلى آخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادئ .

• كان يؤدب ولدي الرشيد الأمين والمأمون .

• أخذ الكسائي عن الخليل صناعة النحو فسأله يوماً عمن أخذت هذا العلم فقال له الخليل من بوادي الحجاز، فرحل الكسائي إلى هناك فكتب عن العرب شيئاً كثيراً، ثم عاد إلى الخليل فوجده قد مات، وتصدر مكانه يونس بن حبيب النحوي، فجرت بينهما مناظرات، أقر يونس للكسائي فيها بالفضل وأجلسه في موضعه .

وفاته

توفي سنة 189 هـ.

تدريب (1)

مرّبنا ولادة علي الكسائي ووفاته. فكم كان عمره؟

أشهر الرواة عنه

الليث أبو الحارث

اسمه ونسبه

اسمه الليث بن خالد البغدادي وكنيته أبو الحارث .

صفاته وأخباره

• ثقة حاذق ضابط القراءة، محقق لها، قال أبو عمرو الداني :
كان الليث من جِلَّة أصحاب الكسائي .

وفاته

توفي سنة 240 هـ.



حفص الدوري

تقدّم الكلام عليه في ترجمة أبي عمرو بن العلاء البصري، لأنه روى عنه وعن الكسائي.

تدريب (2)

من خلال دراستي لسيرة حفص الدوري أوضّح سيرته من خلال الآتي:

نسبه	مولده	أهم صفاته	وفاته

تدريب (3)

أقارن بين علي الكسائي والليث حسب الجدول الآتي:

اسمه	لقبه	كنيته	سنة ولادته	سنة وفاته	عمره	أهم صفاته
علي الكسائي						
الليث						

التقويم



س1: على مَنْ مِنَ الْقُرَّاء السبعة قرأ الكسائي؟

س2: أذكر صفات الليث وكنيته.

مصادر

1 معجم الأدباء، لياقوت الحموي.

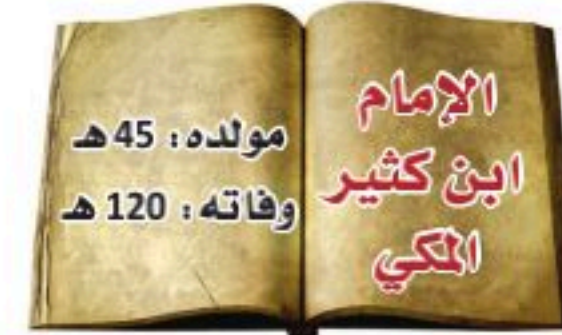
2 بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للسيوطي.

إثراء

يقول الإمام الشَّاطِبِيُّ رحمه الله: ⁽¹⁾

وَأَمَّا عَلِيٌّ فَالْكَسَائِيُّ نَعْتُهُ ... لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسَرُّبَلًا
رَوَى لَيْثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرُّضَا ... وَخَفِصَ هُوَ الدُّورِيُّ وَفِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا

(1) متن الشاطبية، المقدمة ص 4.



5

الوحدة الخامسة

متون علم القراءات



دروس الوحدة

الدرس الواحد والعشرون: متن الشاطبية.

الدرس الثاني والعشرون: متن الدرة والطيبة.

الدرس الثالث والعشرون: رموز الشاطبية.

الدرس الرابع والعشرون: مصطلحات الشاطبية.



أهداف الوحدة



يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

التعرف على متن الشاطبية.

التعرف على متن الدرّة.

التعرف على متن الطيّبة.





متن الشاطبية

متن الشاطبية

الشمس

حز الأمانى ووجه التهاني

في القراءات السبع

أبو محمد

القاسم بن فيره الشاطبي

ماذا سنتعلم

التعريف بمتن الشاطبية وناظمها.

تهييد

اعتنى العلماء بتدوين القراءات منذ بدء التأليف في العلوم الإسلامية، وقد درج المؤلفون أن يُضمّنوا كتبهم ما تلقوه من القراءات عن شيوخهم بالأسانيد المتصلة بأئمة القراء إلى رسول الله ﷺ كما تلقاها من جبريل عليه السلام، عن الله عز وجل، ولذلك تنوعت مؤلفاتهم وتعددت الأوجه بحسب اختلاف الرواة وتعدد الطرق.

وتعد منظومة الشاطبي المعروفة بـ (الشاطبية) من أشهر المؤلفات التي حظيت بعناية أهل القراءات قديماً وحديثاً.

التعريف بمتن الشاطبية

مسمّاها

حز الأمانى ووجه التهاني.

أصلها

ملخصة من كتاب التيسير في القراءات السبع للإمام عثمان بن سعيد الدّاني.

صفاتها

منظومة من البحر الطويل على رَوِيّ اللام، اشتملت على فوائد قيمة كآداب حامل القرآن ومخارج الحروف وصفاتها، فهي تعدّ من القصائد الفريدة التي جمعت بين العلم والأدب؛ لما امتازت به من براعة الاستهلال، وحسن الانتقال، وروعة الختام في سبك محكم، وألفاظ بديعة، ومقاصد سامية.

أبياتها

1173 بيتاً.

التعريف بناظمها

اسمه ونسبه

أبو محمد بن القاسم بن فيرّ الشاطبي . نسبة إلى شاطبة شرقي قرطبة .

مولده

ولد بشاطبة سنة 538 هـ .

أخباره وصفاته

قرأ القراءات وأتقنها على شيخه محمد بن أبي العاص النُّفْزي، وقرأ على مشايخ آخرين في القراءات والحديث والتفسير واللغة والأدب .
وكان رحمه الله علامة حافظاً ذكياً، واسع العلم، وكان زاهداً عابداً متواضعاً خاشعاً، كثير الوقار، ولا يتكلم فيما لا يعنيه .

تلاميذه

تلمذ عليه عدد كثير، منهم: علي بن محمد السُّخاوي .

مؤلفاته

- 1) متن الشاطبية المسمى : حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع .
- 2) عقيلة أتراب القصائد، وهي في علم رسم المصحف .
- 3) ناظمة الزهر في علم عدّ الآي .

وفاته

توفي رحمه الله سنة 590 هـ .

تدريب



أحفظ خمسة أبيات من متن الشاطبية وأسمعها لمعلمي.

التقويم



س1: أذكر نبذة مختصرة عن الإمام الشاطبي .

س2: ما هي أبرز صفات منظومة الشاطبي من وجهة نظرك؟

مصادر

- 1 الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية، للطبلاوي.
- 2 إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي الضباع.
- 3 الإيضاح لمتن الدرة، للناشري.
- 4 البهجة المرضية شرح الدرة المرضية، للضباع.
- 5 شرح الطيّبة، لأحمد بن محمد الجزري.
- 6 شرح الطيّبة، للنويري.



متن الدرة والطيبة

ماذا سنتعلم

- التعرف بمتن الدرة وناظمها.
- التعرف بمتن الطيبة وناظمها.

التعريف بمتن الدرة

مسماتها

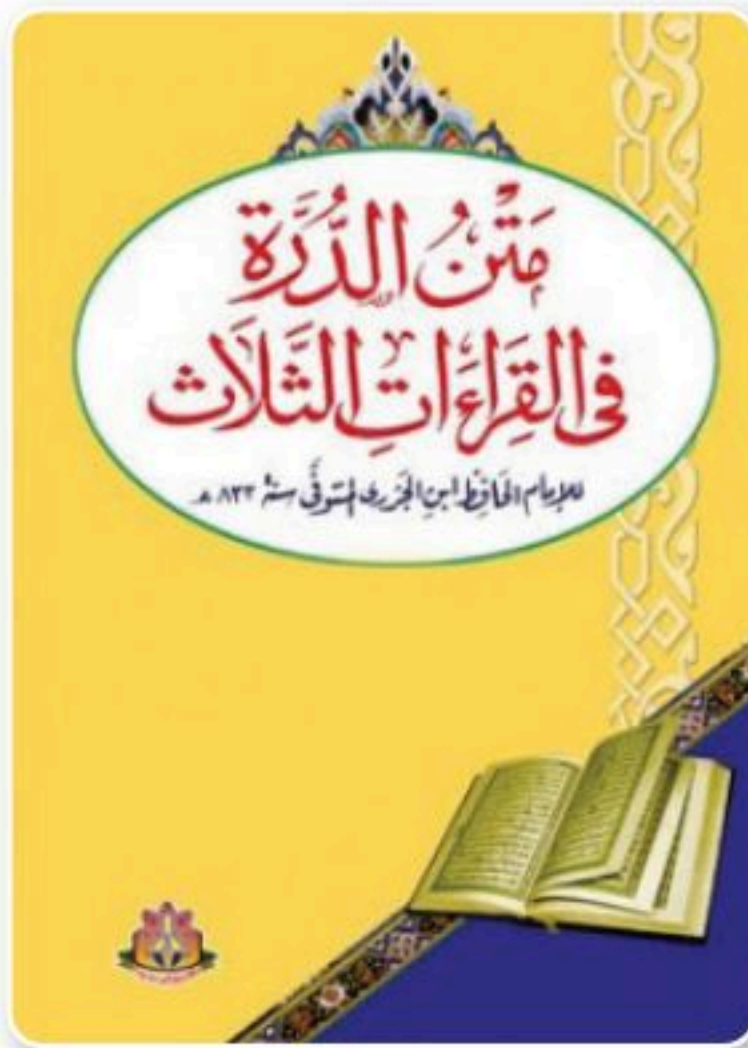
الدرة المضيئة في القراءات الثلاث المرضية.

صفاتها

- (1) قصيدة لامية في القراءات الثلاث، وهي قراءة أبي جعفر المدني ويعقوب الحضرمي البصري وخلف البزار الكوفي.
- (2) ألفها ابن الجزري بعد الشاطبية التي هي في القراءات السبع، فأتم بها القراءات العشر المتواترة، وتسمى بالعشر الصغرى.
- (3) نظمها في نجد سنة (823 هـ).

أبياتها

240 بيتاً.



التعريف بمتن الطيبة

مسماتها

طيبة النشر في القراءة العشر.

صفاتها

(1) أهم قصيدة في تاريخ القرآن بالقراءات العشر المتواترة، لأنها جمعت كل ما صح من القراءات التي أجمع عليها الصحابة رضي الله عنهم في مصحف عثمان رضي الله عنه.

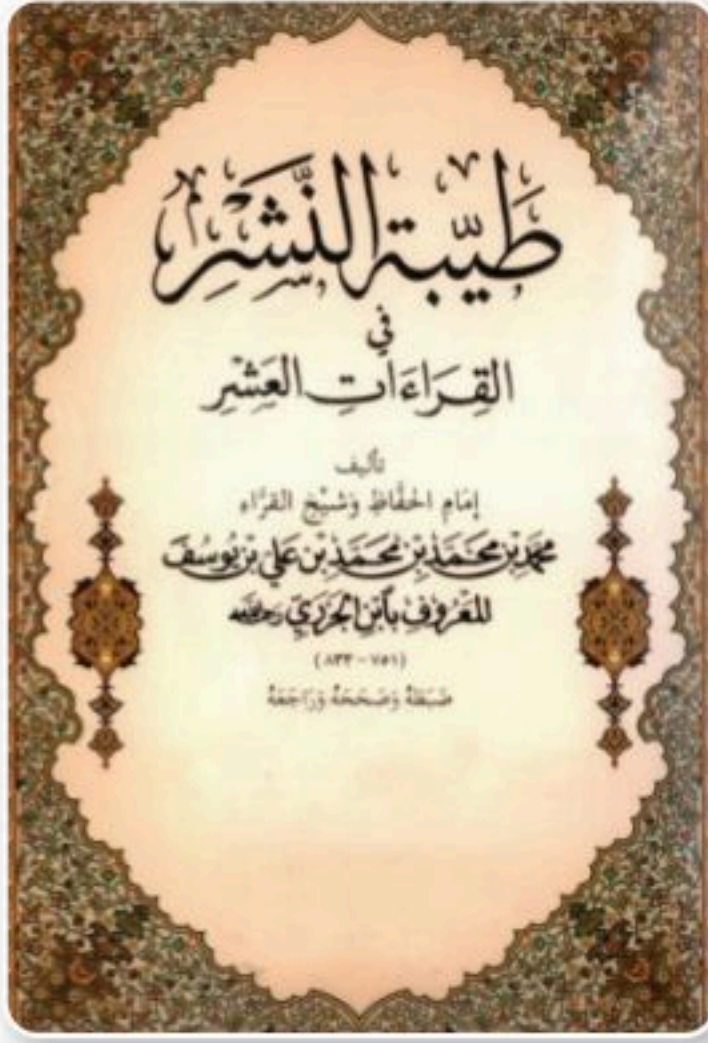
(2) منظومة من بحر الرجز في القراءات العشر الكبرى، نظمها سنة 799 هـ.

(3) تسمى بالعشر الكبرى لأنها زادت على القراءات العشر الصغرى – التي من طريق الشاطبية والدرة – أضعاف ما فيهما من الطرق والوجوه في القراءات.

(4) قد اختصر ابن الجزري منظومته هذه اختصاراً شديداً، حتى صار فيها مواضع كثيرة لا تفهم إلا بمراجعة الشروح، وصارت على قلة حجمها شاملة لجميع ما تواتر من القراءات العشر.

أبياتها

1015 بيتاً.



التعريف بناظم متني الدرّة والطيبة

اسمه

هو محمد بن محمد المعروف بابن الجزريّ .

مولده

ولد بدمشق سنة 751 هـ.

أخباره وصفاته

- (1) حفظ القرآن وهو ابن ثلاثة عشر عاماً .
- (2) أفرد القراءات وجمعها وهو ابن سبعة عشر عاماً .
- (3) رحل إلى مصر والتقى بالأئمة القراء، وسمع الحديث، وأخذ الفقه، وأجازته بالإفتاء أبو الفداء إسماعيل بن كثير وغيره .
- (4) ولي مشيخة الإقراء الكبرى في الجامع الأموي .
- (5) ولي قضاء دمشق سنة 793 هـ .

مؤلفاته

- (1) كتاب (النشر في القراءات العشر)، ونظمه في (طيبة النشر)، واختصره في (تقريب النشر) .
- (2) نظم (الدرّة المضية في القراءات الثلاث المرضية)، وألف (تجبير التيسير)، و (غاية المهرة في الزيادة على العشرة) .
- (3) نظم أيضاً (منظومة المقدمة الجزرية) وألف (التمهيد في علم التجويد) .

وفاته

توفي رحمه الله سنة 833 هـ.

تدريب



بالتعاون مع زملائي أذكر الفروق بين المنظومات الثلاث (الشاطبية - الدُّرَّة - الطَّيِّبَة).



التقويم



س1: أذكر نبذة مختصرة عن ابن الجزري .

س2: ما أبرز صفات متن الدرة؟

س3: ما أبرز صفات متن الطيبة؟

مصادر

- 1 الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية، للطبلاوي .
- 2 إرشاد المرید إلى مقصود القصید، لعلی الضباع .
- 3 الإيضاح لمتن الدرة، للناشري .
- 4 البهجة المرضية شرح الدرة المرضية، للضباع .
- 5 شرح الطَّيِّبَة، لأحمد بن محمد الجزري .
- 6 شرح الطَّيِّبَة، للنويري .

قال الإمام ابن الجزري في مقدمة متن طيبة النشر في القراءات العشر:

- 1 - قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ . . . يَا ذَا الْجَلَالِ أَرْحَمُهُ وَأَسْتُرُّ وَأَغْفِرُ
- 2 - الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا يَسِّرُهُ . . . مِنْ نَشْرِ مَنْقُولِ حُرُوفِ الْعَشْرَةِ
- 3 - ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ السَّرْمَدِي . . . عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
- 4 - وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ تَلَا . . . كِتَابَ رَبَّنَا عَلَى مَا أَنْزَلَا
- 5 - وَبَعْدُ: فَإِلَى نَسَانٍ لَيْسَ يَشْرَفُ . . . إِلَّا بِمَا يَحْفَظُهُ وَيَعْرِفُ
- 6 - لِذَاكَ كَانَ حَامِلُو الْقُرْآنِ . . . أَشْرَافَ الْأُمَمِ أُولِي الْإِحْسَانِ
- 7 - وَإِنَّهُمْ فِي النَّاسِ أَهْلُ اللَّهِ . . . وَإِنَّ رَبَّنَا بِهِمْ يُبَاهِي
- 8 - وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ عَنْهُمْ وَكَفَى . . . بِأَنَّهُ أَوْرَثَهُ مَنْ اصْطَفَى
- 9 - وَهُوَ فِي الْآخِرَى شَافِعٌ مُشَفَّعٌ . . . فِيهِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ يُسْمَعُ
- 10 - يُعْطَى بِهِ الْمُلْكُ مَعَ الْخُلْدِ إِذَا . . . تَوَجَّهَ تَاجَ الْكَرَامَةِ كَذَا
- 11 - يَقْرَأَ وَيَرْقَى دَرَجَ الْجِنَانِ . . . وَأَبَوَاهُ مِنْهُ يُكْسِيَانِ
- 12 - فَلْيَحْرِصِ السَّعِيدُ فِي تَحْصِيلِهِ . . . وَلَا يَمَلْ قَطُّ مَنْ تَرْتِيلِهِ

وقال في ختام منظومة متن الدرة

- 235 - وَتَمَّ نِظَامُ الدُّرَّةِ أَحْسَبَ بَعْدَهَا . . . وَعَامَ أَضَا حَجِّي فَأَحْسِنْ تَفْؤُلَا
- 236 - غَرِيبَةُ أَوْطَانٍ بِنَجْدٍ نَظْمُتُهَا . . . وَعُظْمُ اشْتِغَالِ الْبَالِ وَافٍ وَكَيْفَ لَا
- 237 - صُدِدْتُ عَنِ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَزَوْرِي* أَلْ . . . مَقَامَ الشَّرِيفِ الْمُصْطَفَى أَشْرَفَ الْمَلَا
- 238 - وَطَوَّقَنِي الْأَعْرَابُ بِاللَّيْلِ غَفْلَةً . . . فَمَا تَرَكُوا شَيْئًا وَكَدْتُ لِأُقْتَلَا
- 239 - فَأَذْرَكَنِي اللَّطْفُ الْخَفِيُّ وَرَدَّنِي . . . عُنَيْزَةً حَتَّى جَاءَنِي مَنْ تَكْفَلَا
- 240 - بِحَمْلِي وَإِصْصَالِي لِطَيْبَةِ آمِنَا . . . فَيَا رَبِّ بَلِّغْنِي مُرَادِي وَسَهْلَا
- 241 - وَمَنْ بَجَمْعِ الشَّمْلِ وَاغْفِرْ ذُنُوبَنَا . . . وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ الْأَنَامِ وَمَنْ تَلْ

* المراد زيارة مسجد النبي ﷺ والتعبير بزيارة المقام الشريف فيها نظر



رموز الشاطبية

ماذا سنتعلم

- رموز الشاطبية.
- طريقة الشاطبي في استعمال الرموز.

تهييد

اعتمد الشاطبي في منظومته على اصطلاحات تسهل معرفة القراءات بأسلوب مبتكر وطريقة سهلة، من خلال استخدامه للرموز.

رموز الشاطبية

تعريف الرمز: الحرف أو الكلمة التي جعلت دالة على إمام أو أئمة سواء كانوا قُراء، أو رواة عن القُراء. وقد استعمل في الشاطبية رموز فردية تدل على كل إمام من الأئمة السبعة وراوييه، ورموز جماعية تدل على أكثر من قارئ أو راوٍ.

أولاً: الرموز الفردية

وهي مجموعة في سبع كلمات موزعة على الأئمة السبعة ورواتهم حسبما وقع ترتيبهم في نظم الشاطبية، ويوضح ذلك الجدول الآتي:



ثانيًا: الرموز الجماعية

وهي نوعان: رموز حرفية، ورموز كلمية، وفيما يأتي بيانها:

النوع الأول: الرموز الجماعية الحرفية:

والمقصود بها ما تبقى من حروف (أبجد هوز)، وهي الشاء والخاء والذال والظاء والغين والشين، المجموعة في: (تخذ ظغش)، وفيها يقول الشاطبي:

ومنهن للكوفي ثاءٌ مثلث ... وستتهم بالخاء ليس بأغفلا
عنيت الأولى أثبتهم بعد نافع ... وكوف وشام ذالهم ليس مغفلا
وكوف مع المكي بالظاء معجما ... وكوف وبصر غينهم ليس مهملا
وذو النقط شين للكسائي وحمزة





طريقة الشاطبي في استعمال الرموز

- (1) أن يذكر اللفظ القرآني المختلف فيه.
- (2) ثم يتبعه قراءة الرموز لهم في أوائل كلمات متضمنة معاني صحيحة وجميلة.
- (3) إذا انقضت هذه الرموز أتى بالواو فاصلة بين المسألة التي انتهى منها والمسألة التي سيشرع في بيانها، مثال ذلك قوله:

وبسمل بين السورتين بسنة ... رجال نغوها درية وتحملا

أي قرأ بالبسملة بين كل سورتين المرموز له بالباء من **بسنة** وهو قالون عن نافع، والمرموز له بالراء من **رجال** وهو الكسائي، والمرموز له بالنون من **نغوها** وهو عاصم، والمرموز له بالdal من **درية** وهو ابن كثير، حيث ذكر الكلمة المختلف فيها، وهي البسملة بين السورتين، ثم أتبعه بالرموز فلما انتهى من هذه المسألة شرع في مسألة أخرى وفصل بينهما بالواو.

وقد يستغني عن ذكر الواو إذا أمن اللبس.

وقد بين ذلك الشاطبي في مقدمته، حيث قال رحمه الله:

ومن بعد ذكر الحرف أسمى رجاله ... متى تنقضي آتيك بالواو فيصلا
سوى أحرف لا ريبة في اتصالها

تدريب

أستخرج من الأبيات في مقدمة الشاطبية فضل القرآن على قارئه.



التقويم



س1: أوضّح دلالات رموز الشاطبية التالية:

ث	صحة	هـ	عم	غ	ق

س2: أبين كيفية استعمال الشاطبي للرموز.

مصادر

- 1 إبراز المعاني من حرز الأمانى، لأبي شامة.
- 2 فتح الوصيد في شرح القصيد، لعلم الدين السخاوي.

إثراء

أهم الشروح المطبوعة للشاطبية:

1. فتح الوصيد في شرح القصيد، علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي.
2. الدرّة الفريدة في شرح القصيدة، منتجب الدين حسين بن أبي العز الهمذاني.
3. اللآلئ الفريدة في شرح القصيدة، أبو عبد الله محمد بن يوسف الفاسي.
4. كنز المعاني، محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بـ (شعلة).
5. إبراز المعاني من حرز الأمان، شهاب الدين أبوشامة عبد الرحمن المقدسي.
6. كنز المعاني في شرح حرز الأمان، أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري.
7. سراج القارئ المبتدئ وتذكار المقرئ المنتهي، علي بن محمد بن عثمان، المعروف بابن القاصح العذري.
8. إرشاد المرید إلى مقصود القصيد، علي بن محمد الضباع.



مصطلحات الشاطبية



مصطلحات الشاطبية

مصطلحات الشاطبية

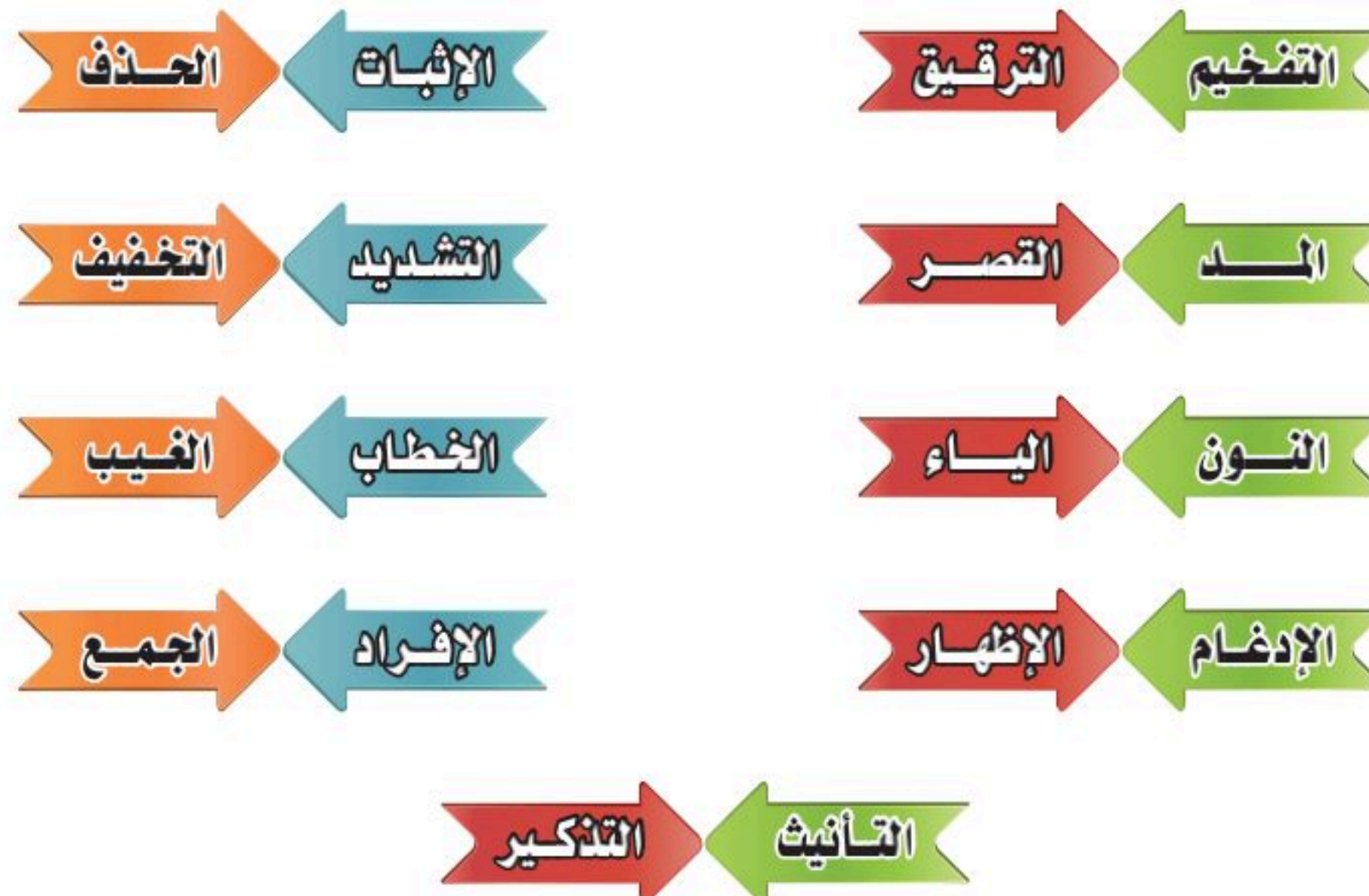
الأضداد

وهي: القيود التي تقيد بها ألفاظ القرآن المختلف فيها، مثل الإدغام ضده الإظهار، والإظهار ضده الإدغام. وعادة القراء إذا ذكروا أحد الضدين لقارئ أو أكثر استغنوا به عن ذكر الضد الآخر للباقيين.

تمهيد

قال الإمام الشاطبي:
وما كان ذا ضد فإني بضده غني
فزاحم بالذكاء لتفضلا.

الأضداد



والأمثلة على ذلك كثيرة نذكر منها قوله رحمه الله (**وكوفيهم** تساءلون مخففاً) حيث ذكر التخفيف، فتكون قراءة المسكوت عنهم بضد التخفيف وهو التشديد، فتجده هنا قد اكتفى بذكر التخفيف عن ضده وهو التشديد؛ لأنه إذا كانت قراءة الكوفيين بالتخفيف لزم أن تكون قراءة من لم يذكرهم بالتشديد، فلا يلزمه حينئذ أن يصرح بالقراءة الأخرى، المذكورة تدل عليها دلالة الضد على ضده.

القيّد والإطلاق

هذا المصطلح متفرع من المصطلح السابق، وهو أبلغ في الاختصار، حيث تذكر الكلمة القرآنية مطلقة دون أن تقيّد بأحد الضدين، وذلك ما أشار إليه الشاطبي رحمه الله بقوله:

وفي الرفع والتذكير والغيب جملة ... على لفظها أطلقت من قيد العلا وضّح رحمه الله أنه إذا ذكر الكلمة خالية من القيد وهي تحتمل الرفع وضده فمراده حينئذٍ الرفع، وإذا أتت كلمة تحتمل التذكير والتأنيث ولم يقيد بها بأحدهما كان المراد التذكير، وإذا أتت كلمة تحتمل الغيبة والخطاب ولم يقيد بها بأحدهما كان المراد الغيب، كقوله: (وأربع أوّلًا **صحاب**) يعني بالرفع في (أربع)، فتكون قراءة المسكوت عنهم بضد الرفع وهو النصب.

الاستغناء باللفظ عن القيد

قال الشاطبي رحمه الله:

وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا وباللفظ أستغني عن القيد إن جلا
اعتبر الشاطبي لفظه بالكلمة القرآنية كاشفاً عن القيد، فإنه قد يكتفي بالتلفظ بالكلمة القرآنية ولا يُقيّد بها بكيفية معينة، وذلك إذا كان اللفظ دالاً على المقصود، كقوله في سورة الفاتحة (ومالك يوم الدين راويه ناصر)، حيث لم يُقيّد (مالك) بالمد؛ لِاتّضاح المعنى وظهوره من اللفظ، وكقوله: (وحمزة أسرى في أسارى) فَلُفِظَ بالقراءتين.



التقويم



س1: أوضّح مصطلحات الشاطبية باختصار.

س2: أذكر أعداد القيود الآتية:

	الإثبات
	التفخيم
	المد



6

الوحدة السادسة

أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود



دروس الوحدة

- الدُّرس الخامس والعشرون : الاستعاذة والبسملة.
- الدُّرس السادس والعشرون : ميم الجمع - هاء الكناية.
- الدُّرس السابع والعشرون : المدّ والقصر.
- الدُّرس الثامن والعشرون : الهمزتان من كلمة - الهمزتان من كلمتين.
- الدُّرس التاسع والعشرون : الهمز المفرد.
- الدُّرس الثلاثون : السكت - الإدغام والإظهار.
- الدُّرس الواحد والثلاثون : الإمالة.
- الدُّرس الثاني والثلاثون : الراءات واللامات.
- الدُّرس الثالث والثلاثون : الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط.
- الدُّرس الرابع والثلاثون : ياءات الإضافة - ياءات الزوائد.
- الدُّرس الخامس والثلاثون : الكلمات الفرشية.
- الدُّرس السادس والثلاثون : أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم.



أهداف الوحدة



يتوقع من الطلبة بعد دراسة الوحدة أن يكونوا قادرين على:

- معرفة أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود.
- الاستشهاد على أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود من متن الشاطبية.
- تطبيق أصول قراءة الإمام عاصم بن أبي النجود.





الاستعاذة والبسملة

ماذا سنتعلم

- 1 تعريف الاستعاذة.
- 2 لفظ الاستعاذة.
- 3 حكم الاستعاذة.
- 4 محل الاستعاذة.
- 5 الجهر والإسرار بالاستعاذة.
- 6 الأوجه الجائزة في الاستعاذة.
- 7 تعريف البسملة.
- 8 معنى البسملة.
- 9 أحكام البسملة.
- 10 مذهب الإمام عاصم في البسملة بين السورتين.
- 11 أوجه الاستعاذة مع البسملة.

تمهيد

- س1: ما أول ما تبدأ به إذا قرأت القرآن؟
- س2: لماذا شرعت الاستعاذة في أول القراءة؟
- س3: لماذا شرعت البسملة؟
- س4: اذكر خمسة مواطن شرعت فيها البسملة؟

تعريف الاستعاذة

لغة: الاستعاذة مصدر استعاذ أي طلب الإعانة والامتناع والاعتصام والكفاية.

شريعاً: قول القارئ عند بدء التلاوة أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

لفظ الاستعاذة

- ورد في لفظه صيغ عدة، منها:
- أ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم.
 - ب أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.
 - ج أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه.
 - د أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم.
 - ه أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

• المختار لجميع القُرَّاء من حيث الرواية (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) ، لموافقة اللفظ الوارد في سورة النحل وهو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ⁽¹⁾ وقد أشار إلى ذلك الإمام الشاطبي في منظومته « حرز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع » ⁽²⁾ بقوله :

إِذَا مَا أَرَدْتَ الدَّهْرَ تَقْرَأُ فَاسْتَعِذْ	...	جَهَاراً مِنَ الشَّيْطَانِ بِاللَّهِ مُسَجَّلاً
عَلَى مَا أَتَى فِي النَّحْلِ يُسْراً وَإِنْ تَزِدْ	...	لِرَبِّكَ تَنْزِيهاً فَلَسْتَ مُجْهَلاً
وَقَدْ ذَكَرُوا لَفْظَ الرَّسُولِ فَلَمْ يَزِدْ	...	وَلَوْ صَحَّ هَذَا النَّقْلُ لَمْ يَبْقِ مُجْمَلاً

حكم الاستعاذة

سنة .

محل الاستعاذة

قبل القراءة على ما عليه جماهير السلف ، سواء في بداية السورة أو وسطها .

الجهر والإسرار بالاستعاذة

الجهر بها هو المشهور عند أهل الأداء عن القُرَّاء العشرة .

وروى إسحق المسيبي عن نافع إخفاءها أي الإسرار بها في جميع القرآن .

فَوَجْه الجهر بالتعوذ : لينصت السامع للقراءة من أولها ، فلا يفوته منها شيء ، لما عُلِمَ وتقرر في النفوس أَنَّ التَّعَوُّذَ شعار القراءة وعلامتها وليس بقرآن .

وَوَجْه الإسرار به : ليحصل الفرق بين ما هو قرآن وما ليس بقرآن لأن التعوذ ليس من القرآن بالإجماع كما مرّ . والجهر هو المشهور المعمول به لجميع القراء .

(1) سورة النحل الآية رقم (89) .

(2) متن الشاطبية ، باب الاستعاذة ص 8

الأوجه الجائزة في الاستعاذة

- 1 فصل الاستعاذة عن ما بعدها من القرآن .
- 2 وصل الاستعاذة بما بعدها من القرآن . إلا أن يكون في أول القراءة اسم الجلالة نحو: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾⁽¹⁾، أو ما فيه ضمير يعود على الله تعالى نحو: ﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾⁽²⁾ فالأولى ألا يوصل لما في ذلك من البشاعة في المعنى .

تنبيهات

- إن عرض للقارئ ما قطع قراءته فإن كان أمراً ضرورياً كسعال أو كلام يتعلق بالقراءة فلا يعيد الاستعاذة .
- أما إن كان ما قطع قراءته ليس بالأمر الضروري ككلام صديقه، أو لاشتغاله بحاجة وطال الأمر؛ فحينئذ يستعيد .

تدريب (1)

لو كنتم في حلقة لقراءة القرآن الكريم، فهل يستعيد كل قارئ أم يكتفي بقراءة الأول؟

تدريب (2)

بالتعاون مع زملائي أذكر الآية التي تنص على عداوة الشيطان للإنسان، ثم أبين سبل النجاة من هذا العدو.

تعريف البسملة

لغة: البسملة مصدر بسمّل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها، فهي بمعنى القول .
وشرعاً: قول القارئ قبل القراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .

(1) سورة البقرة الآية رقم (255) .

(2) سورة فصلت الآية رقم (47) .

معنى البسملة

قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾: الجارّ — وهو الباء — والمجرور — وهو اسم — متعلق بمحذوف مؤخر تقديره مناسب لحال المبتدئ، فعند القراءة يكون التقدير (بسم الله أقرأ)، وعند الأكل يكون التقدير (باسم الله أكل).

و ﴿الله﴾: اسم الله رب العالمين لا يسمى به غيره؛ وهو أصل الأسماء؛ ولهذا تأتي الأسماء تابعة له. و ﴿الرحمن﴾ من أسماء الله تعالى، وهو صفة له سبحانه أي ذو الرحمة الواسعة؛ ولهذا جاء على وزن «فعلان» الذي يدل على السعة.

و ﴿الرحيم﴾ أي الموصل للرحمة من يشاء من عباده؛ ولهذا جاءت على وزن «فعليل» الدال على وقوع الفعل. وهو إيصال الرحمة إلى المرحوم.

أحكام البسملة

القارئ عند قراءته للقرآن الكريم إما أن يقرأ من أول السورة أو من وسطها، والحكم في ذلك عند الأئمة على ما يأتي:

أول السورة	وسط السورة
سورة الفاتحة	سورة التوبة
لا خلاف بين القراء في البسملة في أول فاتحة الكتاب، من عدها منهم آية، ومن لم يعدّها لأنها ابتداء القرآن.	لأهل الأداء قولان: 1. لا يؤتى بها؛ لأن حكم وسط السورة كأولها. 2. يجوز الإتيان بها لأن حكم وسط السورة ليس كأولها.
باقي سور القرآن عدا سورة التوبة	باقي سور القرآن
يؤتى بها عند عامة القراء، ومنهم عاصم	فيها وجهان: 1. الإتيان بالبسملة. 2. ترك البسملة.

ومذهب الإمام عاصم: البسملة بين السورتين.

قال الإمام الشاطبي في باب البسملة بين السورتين:

وَبَسْمَلٍ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ بِسُنَّةِ... رَجَالٍ نَمَوْهَا دِرْيَةً وَتَحْمُلًا

أوجه الاستعاذة مع البسملة

يجوز في الاستعاذة إذا كانت مع البسملة في أول السورة أربعة أوجه لجميع القُرَّاء:

الأول: قطع الجميع: وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة والوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.

الثاني: قطع الأول ووصل الثاني بالثالث: وهو الوقف على الاستعاذة مع التنفس، ثم قراءة البسملة وأول السورة معا في نفس واحد.

الثالث: وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: وهو وصل الاستعاذة بالبسملة، ثم الوقف عليها مع التنفس، ثم قراءة أول السورة.

الرابع: وصل الجميع: وهو وصل الاستعاذة بالبسملة بأول السورة في نفس واحد.



التقويم



س1: أعرّف الاستعاذة.

س2: أذكر ألفاظ الاستعاذة، وأبين المختار منها، معللاً سبب ذلك الاختيار.

س3: أبين محل الاستعاذة.

س4: ما وجه من يرى:

أ- الجهر بالاستعاذة. ب- الإسرار بالاستعاذة.



س5: أعرّف البسملة لغةً وشرعاً.

س6: أكمل الجدول الآتي:

الاسم	معناه
الله	
الرحمن	
الرحيم	

س7: أضع علامة ✓ أمام العبارة الصحيحة، وعلامة X أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- 1- البسملة آية في وسط سورة النمل، بلا خلاف . ()
- 2- عاصم يبسمّل بين سور القرآن كلها وصلّاً ووقفاً . ()
- 3- وقع الخلاف بين القراء في البسملة في أول فاتحة الكتاب . ()

مصادر

- 1 التيسير في القراءات السبع، للداني .
- 2 حرز الأمانى ووجه التهاني، للشاطبي .
- 3 إبراز المعاني من حرز الأمانى، لأبي شامة المقدسي .
- 4 الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي الضباع .

مهارات حياتية

من المرونة التي
تعين على التدبر والتأمل
وجود عدة صيغ في محل واحد،
ومن ذلك صيغ الاستعاذة، فإذا جاء
بهذا اللفظ تارة، واللفظ الآخر
تارة أخرى، نتج عن هذا التدبر
لما يقرأ والنشاط على ما
يتلى.

• فإن قيل: إذا كان الوارد في الكتاب والسنة لفظ «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» فلم يجوزوا غيره؟
فالجواب: الآية لا تقتضي إلا طلب أن يستعيز القارئ بالله من الشيطان الرجيم، لأن الأمر فيها هو استعذ مطلق، وجميع ألفاظ الاستعاذة بالنسبة إليه سواء. فبأي لفظ استعاذ القارئ جاز وكان ممثلاً، وورود الأحاديث بالزيادة لا ينال في ظاهر الآية، لأنها من البيان، فالسنة تبين القرآن وتفسره وتوضحه. وإنما اختاروا أعوذ مع أن الآية تقتضي استعيز لوروده في مواضع كثيرة من القرآن كقوله تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (1) و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ (2) و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (3) ولوروده أيضاً في عدة أحاديث وآثار.

• البسملة مصدر بسمل إذا قال بسم الله أو إذا كتبها فهي بمعنى القول، ثم صار حقيقة عرفية في نفس ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.
وهو المراد هنا، وبسمل من باب النحت وهو أن يختصر من كلمتين فأكثر كلمة واحدة بقصد إيجاز الكلام. ومن المسموع منه: سَمْعَل، إذا قال السلام عليكم. وحوَقَل إذا قال لا حول ولا قوة إلا بالله. وهَيَّلَل إذا قال لا إله إلا الله. وَحَمَدَل إذا قال الحمد لله. وَحَيَّعَل إذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح وهو كثير. وقال بعضهم إنه لغة مولدة.

(1) سورة المؤمنون الآية رقم (97). (3) سورة الناس الآية رقم (1).

(2) سورة الفلق الآية رقم (1).



ميم الجمع - هاء الكناية

ماذا سنتعلم

- 1 تعريف ميم الجمع.
- 2 أحوال ميم الجمع.
- 3 مذهب الإمام عاصم في ميم الجمع.
- 4 تعريف هاء الكناية.
- 5 أحوال هاء الكناية

تعريف ميم الجمع

هي الميم الزائدة الدالة على جمع المذكورين، نحو: ﴿عَلَيْكُمْ﴾
﴿أَنْتُمْ﴾.

تدريب

أذكر أمثلة من القرآن الكريم على ميم الجمع.

تمهيد

قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن

رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

س1: اقرأ الآية السابقة وصلًا،

ولاحظ قراءتك في ميم الجمع.

س2: ما فائدة هاء الكناية؟

س3: ما الفرق بين الهاءات في

الكلمات الآتية:

﴿مُطَهَّرَةٍ﴾ ﴿مَالِيَةٍ﴾ ؟

ميم الجمع إما أن تقع قبل ساكن أو قبل متحرك، ولكلٍ منهما حكم لعاصم:

1 إذا وقعت قبل ساكن، نحو: ﴿مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ أَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (١١٠) ⁽¹⁾. فإنَّ عاصمًا

وبقية القراء يضمون الميم تخلصًا من التقاء الساكنين.

قال الإمام الشاطبي في أحكام ميم الجمع:

وَمِنْ دُونِ وَصَلِ ضُمَّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ ... لِكُلِّ وَبَعْدَ الْهَاءِ كَسْرُ فَتَى الْعَلَا

2 إذا وقعت قبل متحرك لها حالتان:

أ أن تكون متصلةً به ولا يكون إلا ضميرًا، نحو: ﴿دَخَلْتُمُوهُ﴾ ⁽²⁾ ﴿أَنْزَلْنَاهُ مَكْمُوهًا﴾ ⁽³⁾ فإنَّ

عاصمًا وبقية القراء يضمون الميم مع الصلة.

ب أن تكون منفصلةً عنه، نحو: ﴿عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ﴾ ⁽⁴⁾ فإنَّ عاصمًا يقرأ ميم الجمع بالإسكان.

قال الإمام الشاطبي في أحكام ميم الجمع:

وَصَلَّ ضَمَّ مِيمِ الْجَمْعِ قَبْلَ مُحَرِّكَ ... دِرَاكًا وَقَالُونَ بِتَخْيِيرِهِ جَلًا

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الْقَطْعِ صَلَّاهَا لِوَرَشِهِمْ ... وَأَسْكَنَهَا الْبَاقُونَ بَعْدُ لِتَكْمَلَا

(3) سورة هود الآية رقم (28).

(4) سورة البقرة الآية رقم (6).

(1) سورة آل عمران الآية رقم (110).

(2) سورة المائدة الآية رقم (23).

تعريف هاء الكناية

هي هاء الضمير الزائدة عن بنية الكلمة والتي يكتنى بها عن الواحد المذكر الغائب .

نشاط 1

هل تعتبر الهاء في الكلمات الآتية هاء كناية ولماذا؟ ﴿نَفَقَهُ﴾ ﴿وَجَّهُ﴾ ﴿عَلَيْهَا﴾ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ .

• تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف، ويجمعها قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ﴾⁽¹⁾ .

أحوال هاء الكناية

وصفها	مثالها	حكمها	ما يستثنى منها
الحالة الأولى أن تقع بين حرفين متحركين	﴿إِنَّهُ كَانَ﴾ ⁽²⁾ ، ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ⁽³⁾	الصلة بمقدار حركتين إذا كان بعد الهاء غير الهمز، نحو ﴿إِنَّهُ كَانَ﴾ ، وإن كان بعدها همز، نحو ﴿وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ ^(١٥) فيكون المد حينئذٍ من قبيل المد المنفصل	ما يستثنى منها ⁽⁴⁾ ﴿أَرْجِهْ﴾ و ⁽⁵⁾ ﴿فَالِقَهُ﴾ بالإسكان و ⁽⁶⁾ ﴿يَرْضَهُ﴾ بضم الهاء من غير صلة أسكن شعبة الهاء في: ⁽⁷⁾ ﴿نُؤَلِّهِ - وَنُصَلِّهِ﴾ ⁽⁸⁾ ﴿نُؤْتِيهِ﴾ ⁽⁹⁾ ، ⁽¹⁰⁾ ﴿يُؤَدِّهِ﴾ ⁽¹⁰⁾

(1) سورة الكهف الآية رقم (37) .

(2) سورة النساء الآية رقم (2) .

(3) سورة التغابن الآية رقم (15) .

(4) سورة الأعراف الآية رقم (111) .

(5) سورة النمل الآية رقم (28) .

(6) سورة الزمر الآية رقم (7) .

(7) سورة النساء الآية رقم (115) .

(8) سورة آل عمران الآية رقم (145) .

(9) سورة الشورى الآية رقم (20) .

(10) سورة آل عمران الآية رقم (75) .

وصفها	مثالها	حكمها	ما يستثنى منها
الحالة الثانية أن تقع بين ساكنين	﴿ فِيهِ الْقُرْءَانُ ﴾ ⁽¹⁾	عدم الصلة	-----
الحالة الثالثة أن يكون قبلها متحرك وبعدها ساكن	﴿ يَدِيهِ الْمَلِكُ ﴾ ⁽²⁾	عدم الصلة	-----
الحالة الرابعة أن يكون قبلها ساكن وبعدها متحرك	﴿ فِيهِ هُدًى ﴾ ⁽³⁾	عدم الصلة	(1) ﴿ وَنَخْلِدُ فِيهِ مُمْهَكَتًا ﴾⁽⁴⁾ . قرأها حفص بالصلة . (2) ﴿ وَيَتَّقِهِ ﴾ . قرأها شعبة بكسر القاف وإسكان الهاء، وقرأها حفص بإسكان القاف وكسر الهاء من غير صلة

قال الإمام الشاطبي⁽⁵⁾:

وَلَمْ يَصِلُوا هَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ ... وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكُ لِلْكَلِّ وَصَلًا
وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنٍ كَثِيرِهِمْ ... وَفِيهِ مُمْهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ أَخُو وَلَا

(5) متن الشاطبية، باب هاء الكناية ص 13 .

(3) سورة البقرة الآية رقم (2) .

(4) سورة الفرقان الآية رقم (69) .

(1) سورة البقرة الآية رقم (185) .

(2) سورة الملك الآية رقم (1) .

نشأ ص 2



(أ) أقرأ الكلمات القرآنية الآتية بقراءة الإمام عاصم مُطَبِّقًا مَا تَعَلَّمْتُهُ فِي أَصْلِ مِيمِ الْجَمْعِ.

- قال الله تعالى: ﴿هُم يُوقِنُونَ﴾ (1)
- قال الله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ﴾ (2)
- قال الله تعالى: ﴿فِيهِمْ حُسْنًا﴾ (3)
- قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (4)
- قال الله تعالى: ﴿وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (5)

(ب) أقرأ الآيات الكريمات بقراءة الإمام عاصم مُطَبِّقًا مَا تَعَلَّمْتُهُ فِي أَصْلِ مِيمِ الْجَمْعِ.

- قال الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (6)
- قال الله تعالى: ﴿مِنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ أَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ (7)
- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (8)
- قال الله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (9)
- قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَنْعَدْ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (10)
- قال الله تعالى: ﴿وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ﴾ (11)
- قال الله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ (12)
- قال الله تعالى: ﴿فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ﴾ (13)
- قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ﴾ (14)
- قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ (15)

- | | | |
|------------------------------|-------------------------------|-------------------------------|
| (1) سورة البقرة: الآية 4. | (6) سورة البقرة: الآية 5. | (11) سورة إبراهيم: الآية 34. |
| (2) سورة الصافات: الآية 18. | (7) سورة آل عمران: الآية 110. | (12) سورة الشعراء: الآية 132. |
| (3) سورة الكهف: الآية 86. | (8) سورة البقرة: الآية 6. | (13) سورة الحجر: الآية 22. |
| (4) سورة الأنبياء: الآية 80. | (9) سورة الفاتحة: الآية 7. | (14) سورة المائدة: الآية 23. |
| (5) سورة الأحزاب: الآية 71. | (10) سورة البقرة: الآية 229. | (15) سورة مريم: الآية 96. |

س1: أعرّف ميم الجمع .

س2: أذكر أحوال ميم الجمع . وحكم كل حالة للإمام عاصم .

س3: أعرّف هاء الكناية .

س4: تتصل هاء الكناية بالأسماء والأفعال والحروف، أذكر دليلاً جمع ذلك .

س5: أوضح حكم هاء الكناية للإمام عاصم في الآيات الآتية :

الآية	حكم هاء الكناية فيها
قال تعالى: ﴿نُؤَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ﴾	
قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ﴾	
قال تعالى: ﴿وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَّهُ بِقِنطَارٍ يُودِّهِ إِلَيْكَ﴾	
قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾	

س6: أربط بين العامود (أ) ، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يأتي :

1	وقوع هاء الضمير بين ساكنين	وَمَا قَبْلَهُ التَّحْرِيكَ لِلْكَلِّ وَصَلًا
2	أسكن شُعْبَةَ الهاء في " نوله - نصله - يؤده " .	وَمَا قَبْلَهُ التَّسْكِينُ لِابْنٍ كَثِيرِهِمْ ... وَفِيهِ مُهَانًا مَعَهُ حَفْصٌ آخَرٌ وَلَا
3	وقوع هاء الضمير بين متحركين .	وَلَمْ يَصِلُواهَا مُضْمَرٍ قَبْلَ سَاكِنٍ .
4	صلة هاء الكناية لحفص في قوله تعالى: ﴿وَيُخَلِّدُ فِيهِ مُهَانًا﴾	وَسَكَنَ يُؤَدُّهُ مَعَ نُؤْلِهِ وَنُصْلِهِ ... وَنُؤْتِهِ مِنْهَا فَاعْتَبِرْ صَافِيًا

مهارات حياتية

مما
ينمي مهارات
التفكير والربط بين الأشياء
التدرب على أحوال ميم الجمع
وتطبيقاتها والتدرب على أحوال
هاء الكناية.

مصادر

- 1 إرشاد المريد إلى مقصود القصيد، لعلي الضباع.
- 2 الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، لعبد الفتاح القاضي.
- 3 كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني، لإبراهيم الجعبري.
- 4 البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، لعبد الفتاح القاضي.

إثراء

الأصل في هاء الكناية البناء على الضم مثل: ﴿لَهُ﴾، ﴿مِنْهُ﴾ إلا أن يقع قبلها كسر مثل: ﴿بِهِ﴾ أو ياء ساكنة مثل: ﴿عَلَيْهِ﴾ فحينئذٍ تكسر، وذلك لمجاورتها الكسر أو الياء الساكنة.

– وقد قرأ **حفص بالضم** مراعاة للأصل وتبعاً للرواية في: ﴿وَمَا أَنْسَنِهِ﴾⁽¹⁾، و﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾⁽²⁾. وخالفه **شعبة** فقرأهما بكسر الهاء. قال الإمام الشاطبي⁽³⁾:

وَمَا كَسَرَ أَنْسَانِيهِ ضُمَّ لِحَفْصِهِمْ ... وَمَعَهُ عَلَيْهِ اللَّهُ فِي الْفَتْحِ وَصَلًا

(3) متن الشاطبية، باب فرش: سورة الكهف ص 67

(1) سورة الكهف الآية رقم (63).

(2) سورة الفتح الآية رقم (10).



المد والقصر

ماذا سنتعلم

- 1 تعريف المد .
- 2 تعريف القصر .
- 3 حروف المد .
- 4 مذهب الامام عاصم في المد والقصر .

تعريف المد

لغة : الزيادة .

اصطلاحاً : إطالة الصوت بأحد حروف المد .

تعريف القصر

لغة : الحبس .

اصطلاحاً : إثبات حروف المد من غير زيادة عليها في الزمن .

تمهيد

تأمل وجه الجمال في المد في الآيات :

في النداء ﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ ﴾

وفي اسم اليوم الآخر ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ

الطَّامَّةُ ﴾⁽¹⁾ .

وفي صفة المنافقين ﴿ مُذَبِّذِينَ بَيْنَ ذَلِكَ

لَا إِلَى هَوَٰلَاءَ وَلَا إِلَى هَوَٰلَاءَ ﴾⁽²⁾ .

حروف المد

حروف المد ثلاثة :

- 1 الألف : الساكنة المفتوح ما قبلها .
- 2 الواو : الساكنة المضموم ما قبلها .
- 3 الياء : الساكنة المكسور ما قبلها .

(1) سورة النازعات الآية رقم (34) .

(2) سورة النساء الآية رقم (143) .

مذهب الإمام عاصم في المد والقصر

المد المتصل والمنفصل

تدريب (1)

أعرّف المد المتصل والمنفصل، مع ذكر مثال على كل منهما.

المد المتصل:

مثاله:

المد المنفصل:

مثاله:

فيمدهما بمقدار أربع حركات.

قال الإمام الشاطبي⁽¹⁾:

إِذَا أَلِفٌ أَوْ يَأُوهَا بَعْدَ كَسْرَةٍ ... أَوْ الْوَأُ عَنْ ضَمٍّ لَقِيَ الْهَمْزَ طَوَّلًا

فَإِنْ يَنْفَصِلُ فَالْقَصْرُ بَادِرُهُ طَالِبًا ... بِخُلْفِهِمَا يُرْوِيكَ دَرًا وَمُخَضَّلًا

كَجِيٍّ وَعَنْ سُوءٍ وَشَاءَ اتَّصَالُهُ ... وَمَفْصُولُهُ فِي أُمِّهَا أَمْرُهُ إِلَى

مد البدل

وهو أن يتقدم الهمز على حرف المد، فيقصره حركتين.

قال الإمام الشاطبي:

وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ وَقَدْ يَرَوِي لُورَشُ مَطُولًا

(1) لم يذكر الإمام الشاطبي في نظمه مقادير المد بالتفصيل، وقد بينها تلاميذه، ومن أشهرهم: علي بن محمد السخاوي

تدريب (2)



أذكر ثلاثة أمثلة لمد البدل.

- (أ)
- (ب)
- (ج)

المد اللازم

وهو أن يأتي بعد حرف المد ساكن سكوناً أصلياً أو حرف مشدد، فيمده بمقدار ست حركات.

سواء كان المد اللازم كلمياً، نحو: ﴿الْحَاقَّةُ﴾، ﴿ءَالَكُنَّ﴾

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله:

وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ

أو كان المد اللازم حرفياً، نحو: ﴿الْمَ﴾، ﴿صَ﴾

وإلى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله:

وَمُدُّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاحِ مُشْبِعًا ... وَفِي عَيْنِ الْوَجْهَانِ وَالطُّولُ فَضْلًا

وَفِي نَحْوِ طَه الْقَصْرِ إِذْ لَيْسَ سَاكِنٌ ... وَمَا فِي أَلِفٍ مِنْ حَرْفٍ مَدٍّ فَيُمَطَّلًا



المد العارض للسكون

هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً، ويمده وقفاً حركتين أو أربع أو ست.

تدريب (3)

أذكر أمثلة على المد العارض للسكون:

- أ-
- ب-
- ج-
- د-
- هـ-

والى ذلك أشار الإمام الشاطبي بقوله

وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أَصْلًا⁽¹⁾

نشاط

أقرأ الكلمات القرآنية الآتية بقراءة الإمام عاصم مطبقاً ما تعلمته في أصل المد والقصر.

- قال الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾⁽²⁾.
- قال الله تعالى: ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ﴾⁽³⁾.
- قال الله تعالى: ﴿فُؤَا أَنفُسِكُمْ﴾⁽⁴⁾.
- قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ﴾⁽⁵⁾.
- قال الله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ﴾⁽⁶⁾.
- قال الله تعالى: ﴿ءَالِكُنَّ﴾⁽⁷⁾.
- قال الله تعالى: ﴿ءَالِكُنَّ﴾⁽⁸⁾.

(1) لم يذكر الإمام الشاطبي القصر لأنه ثابت في الوصل والوقف
(2) سورة الطارق: الآية 1.

(3) سورة الفجر: الآية 23.
(4) سورة التحريم: الآية 6.
(5) سورة القدر: الآية 1.

(6) سورة الحاقة: الآية 1.
(7) سورة يونس: الآية 91.
(8) سورة الشعراء: الآية 1.

س1: أعرّف المد لغةً واصطلاحاً.

س2: أعرّف القصر لغةً واصطلاحاً.

س3: أكمل الجدول بما يناسب :

نوع المد	مثاله	مقداره
المد المتصل		
المد المنفصل		
مد البدل		
المد اللازم		
المد العارض للسكون		

س4: أربط بين العامود (أ) ، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يأتي :

1	مد البدل	وَعِنْدَ سُكُونِ الْوَقْفِ وَجْهَانِ أُصْلًا
2	المد اللازم الحرفي	وَعَنْ كُلِّهِمْ بِالْمَدِّ مَا قَبْلَ سَاكِنٍ
3	المد اللازم الكلامي	وَمَا بَعْدَ هَمْزٍ ثَابِتٍ أَوْ مُغَيَّرٍ ... فَقَصْرٌ
4	المد العارض للسكون	وَمُدُّ لَهُ عِنْدَ الْفَوَاحِ مُشْبِعًا

مصادر

- 1 فتح الوصيد في شرح القصيد ، لعلم الدين السخاوي .
- 2 كنز المعاني في شرح حرز الأمان ، لشعلة الموصلي .

مهارات حياتية

مما
يؤثري

الآخرين حسن الصوت
بتلاوة القرآن الكريم ومما
يزيده جمالاً مراعاة أحكام
المد والقصر في التلاوة.

إثراء

أئمة الأداء لهم اصطلاحات في أسماء المد فمن ذلك الإشباع والمد والطول وكلها اصطلاحات لمعنى واحد وهو المد ست حركات. وقد يستعملون المد في مقابل القصر، وهذا لا يخفى على المقرئ الضابط.



الهمزتان من كلمة الهمزتان من كلمتين

ماذا سنتعلم

- 1 المراد بالهمزتين من كلمة. 5 أقسام الهمزتين من كلمتين.
- 2 أحكام الهمزتين من كلمة. 6 مذهب الإمام عاصم في الهمزتين من كلمتين.
- 3 مذهب الإمام عاصم في الهمزتين من كلمة.
- 4 المراد بالهمزتين من كلمتين.

تمهيد

- اعتنى القراء بأحكام الهمز وفصلوه فلماذا؟
- لاحظ الفرق بين الهمزات في الكلمات الآتية:

(1) **الَسَّمَاءُ أَنْ** (2) **تَفَى إِلَى**
(3) **جَاءَ أُمَّةٌ** (4) **جَاءَ أَحَدُهُمْ**

المراد بالهمزتين من كلمة

هما الهمزتان المتلاصقتان في أول الكلمة، نحو: **ءَأْتَمَّرَ**، **ءَأْذَا**.

تنبيهات

1 الهمزة الأولى حركتها الفتح وتحقق اتفاقاً، والهمزة الثانية وقع الخلاف فيها.

- 2 خلاف الأئمة في الهمزة الثانية يدور بين: **أ** التحقيق **ب** التسهيل **ج** الإبدال.
- 3 يُحترز في تسهيل الهمزة الثانية من قلبها هاء.

أحكام الهمزتين من كلمة

إذا اجتمعت همزتان في أول كلمة، الأولى منهما مفتوحة والثانية متحركة نحو **ءَأَنْذَرْتَهُمْ** فإن عاصماً براوييه يهمزانهما في جميع القرآن، ويُستثنى من ذلك ما يأتي:

1 كلمات ثلاث هي:

ءَالْذَكَرَيْنِ (5)، **ءَاللهُ** (6) (7)، **ءَالْكَنَ** (8)

(7) سورة النحل الآية رقم (59).
(8) سورة يونس الآية رقم (51-91).

(4) سورة المؤمنون الآية رقم (99).
(5) سورة الأنعام الآية رقم (143-144).
(6) سورة يونس الآية رقم (59).

(1) سورة الملك الآية رقم (16).
(2) سورة الحجرات الآية رقم (9).
(3) سورة المؤمنون الآية رقم (44).

فله فيها وجهان :

أ المد ست حركات، وهو الإبدال .

ب تسهيل الهمزة الثانية مع القصر .

2 كلمة ﴿أَعْجَمِي﴾ في قوله تعالى : ﴿أَعْجَمِي وَعَرَبِي﴾⁽¹⁾ بسورة فصلت قرأها شُعْبَةُ بالتحقيق ﴿أَعْجَمِي وَعَرَبِي﴾ ، أما حفص فيسهّل الثانية .
قال الإمام الشاطبي⁽²⁾ :

وَحَقَّقَهَا فِي فُصِّلَتْ **صُحْبَةً** أَع ... جَمِي

3 قرأ شُعْبَةُ بزيادة همزة مفتوحة على الاستفهام في الكلمات الآتية :

الكلمة القرآنية	كيفية قراءتها لشعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿إِنَّكُمْ﴾ في قوله تعالى : ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ ⁽³⁾ ، ⁽⁴⁾	﴿أَنَّكُمْ﴾	وَبِالْإِخْبَارِ إِنَّكُمْ عَلَا أَلَا وَعَلَى الْحَرَمِيِّ إِنَّ لَنَا هُنَا
﴿إِنَّ﴾ في قوله تعالى : ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ ⁽⁵⁾	﴿أَنَّ﴾	
﴿إِنَّا﴾ في قوله تعالى : ﴿إِنَّا لَمُعْرَمُونَ﴾ ⁽⁶⁾	﴿أَئِنَّا﴾	وَاسْتِفْهَامُ إِنَّا صَفَا ⁽⁷⁾
﴿أَنْ﴾ في قوله تعالى : ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ ⁽⁸⁾	﴿أَنَّ﴾	وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمْزَةً ... وَشُعْبَةُ أَيْضًا ⁽⁹⁾ ⁽¹⁰⁾
﴿ءَامَنْتُمْ﴾ في قوله تعالى : ﴿ءَامَنْتُمْ بِهِ﴾ ⁽¹¹⁾ و﴿ءَامَنْتُمْ لَهُ﴾ ⁽¹²⁾	فيقرأ : ﴿ءَأْمَنْتُمْ﴾ بهمزتين بعدهما ألف	وَطِهْ وَفِي الْأَعْرَافِ وَالشَّعْرَا بِهَا ... ءَامَنْتُمْ لِلْكَلِّ ثَالِثًا أَبْدَلًا وَحَقَّقَ ثَانٍ صُحْبَةً وَلِقْنُبِل ... بِاسْقَاطِهِ الْأُولَى بِطِهْ تُقْبَلًا وَفِي كُلِّهَا حَفْصٌ

- (1) سورة فصلت الآية رقم (44) .
(2) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمة ص 15 .
(3) سورة الأعراف الآية رقم (81) .
(4) سورة العنكبوت الآية رقم (28) .
(5) سورة الأعراف الآية رقم (113) .
(6) سورة الواقعة الآية رقم (66) .
(7) سورة الأعراف الآية رقم (123) .
(8) متن الشاطبية، باب فرش سورة : الوقعة ص 85
(9) سورة طه الآية رقم (71) .
(10) سورة الشعراء الآية رقم (49) .
(11) سورة القلم الآية رقم (14) .
(12) متن الشاطبية، باب الهمزتين من كلمة ص 16

المراد بالهمزتين من كلمتين

هما الهمزتان المتابعتان، بحيث تكون أولاهما آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية أول الكلمة التي تليها، نحو: ﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾⁽¹⁾، ﴿جَاءَ أَحَدَهُمْ﴾⁽²⁾.

أقسام الهمزتين من كلمتين

الأول: أن تكونا متفقتين:

إما بالفتح: نحو: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾⁽³⁾.

أو الكسر: نحو: ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا﴾⁽⁴⁾.

أو الضم: نحو ﴿أُولِيَاءُ أَوْلِيَّكَ﴾⁽⁵⁾. وليس في القرآن العظيم سواها.

وحكمهما للإمام عاصم: التحقيق فيهما قولاً واحداً.

الثاني: أن تكونا مختلفتين. واختلافهما على ستة أنحاء.

حكم الهمزة الثانية لإمام عاصم	المثال	أنواع اجتماع الهمزتين المختلفتين	
		الثانية	الأولى
تحقيقها قولاً واحداً	﴿هَؤُلَاءِ أَمْ﴾ ⁽⁶⁾	ءَ	ءَ
	﴿أَلَمَلَأْتُوَنِي﴾ ⁽⁷⁾	ءَ	ءُ
	﴿الدُّعَاءُ إِذَا﴾ ⁽⁸⁾	ءَ	ءَ
	﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ ⁽⁹⁾	ءُ	ءَ
	﴿الشُّهَدَاءُ إِذَا﴾ ⁽¹⁰⁾	ءَ	ءُ

(9) سورة المؤمنون الآية رقم (44).
(10) سورة البقرة الآية رقم (282).

(5) سورة الأحقاف الآية رقم (32).
(6) سورة الفرقان الآية رقم (17).
(7) سورة يوسف الآية رقم (43).
(8) سورة الأنبياء الآية رقم (45).

(1) سورة البقرة الآية رقم (282).
(2) سورة المؤمنون الآية رقم (99).
(3) سورة هود الآية رقم (40).
(4) سورة النساء الآية رقم (22).

تنبيه

• لم يرد في القرآن الكريم همزة مكسورة وبعدها همزة مضمومة .

قال الإمام الشاطبي :

وَتَسْهِيلُ الْأُخْرَى فِي اخْتِلَافِهِمَا سَمًا

نشاط

(أ) أقرأ الكلمات القرآنية الآتية بقراءة الإمام عاصم مُطَبِّقًا مَا تَعَلَّمْتُهُ فِي أَصْلِي الهمزتين من كلمة ومن كلمتين.

- قال الله تعالى: ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ (1) قال الله تعالى: ﴿الَّذِكْرَيْنِ﴾ (2) قال الله تعالى: ﴿ءَاللهُ﴾ (3)
 قال الله تعالى: ﴿ءَالْتَنَ﴾ (4) قال الله تعالى: ﴿جَاءَ أَمْرُنَا﴾ (5) قال الله تعالى: ﴿السَّمَاءِ إِنْ﴾ (6)
 قال الله تعالى: ﴿أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ﴾ (7) قال الله تعالى: ﴿شُهَدَاءَ إِذْ﴾ (8) قال الله تعالى: ﴿جَاءَ أُمَّةٌ﴾ (9)

(ب) أقرأ الكلمة القرآنية الآتية برواية حفص عن عاصم مُطَبِّقًا مَا تَعَلَّمْتُهُ فِي أَصْلِ الهمزتين من كلمة.

قال الله تعالى: ﴿ءَانْجَمِي وَعَرَبِي﴾ (10)

(ج) أقرأ الكلمات القرآنية الآتية برواية شعبة عن عاصم مُطَبِّقًا مَا تَعَلَّمْتُهُ فِي أَصْلِ الهمزتين من كلمة.

- قال الله تعالى: ﴿أَنْزَعُكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ (11) قال الله تعالى: ﴿أَعِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ (12) قال الله تعالى: ﴿ءَأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ (13)
 قال الله تعالى: ﴿أَيْنَ لَنَا لَاجِرًا﴾ (14) قال الله تعالى: ﴿ءَأَمْنُكُمْ بِهِ﴾ (15) قال الله تعالى: ﴿ءَأَمْنُكُمْ لَهُ﴾ (16)
 قال الله تعالى: ﴿أَيْنَ لَنَا لَاجِرًا﴾ (17)

(1) سورة البقرة: الآية 6.

(2) سورة الأنعام: الآية 143.

(3) سورة النمل: الآية 59.

(4) سورة يونس: الآية 91.

(5) سورة هود: الآية 40.

(6) سورة الشعراء: الآية 187.

(7) سورة الأحقاف: الآية 32.

(8) سورة البقرة: الآية 133.

(9) سورة المؤمنون: الآية 44.

(10) سورة فصلت: الآية 44.

(11) سورة الأعراف: الآية 81، سورة العنكبوت: الآية 28.

(12) سورة الواقعة: الآية 66.

(13) سورة القلم: الآية 14.

(14) سورة الأعراف: الآية 113.

(15) سورة الأعراف: الآية 123.

(16) سورة طه: الآية 71، سورة الشعراء: الآية 49.

(17) سورة الأعراف: الآية 113.

مهارات حياتية

مما يساعد على التفوق الدراسي العناية بتنظيم المعلومات وتقسيمها لأنه يساعد على حفظها وتميزها عن غيرها فيسهل ضبطها. ويحفز أيضا على التفكير الإبداعي وينميه الربط بين المتماثلين وغير المتماثلين، والتفريق بين الهمزتين في كلمة والهمزتين في كلمة والهمزتين في كلمتين هما من هذا الباب.

التقويم

س1: ما المراد بالهمزتين من كلمة؟

س2: أرْبُط بين العامود (أ) ، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يأتي :

1	تحقيق الهمزتين في لفظ ﴿أَعْجَمِي﴾ لشعبة	وَاسْتَفْهَامُ إِنَّا صَفَا
2	زيادة همزة مفتوحة في قوله تعالى ﴿أَيْنَا لَمُغْرَمُونَ﴾ لشعبة	وَفِي نُونٍ فِي أَنْ كَانَ شَفَعَ حَمَزَةً... وَشُعْبَةٌ أَيْضًا
3	زيادة همزة مفتوحة في قوله تعالى ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ لشعبة	وَحَقَّقَهَا فِي فَصَّلَتْ صُحْبَةً... جَمِي

س3: أعرّف الهمزتين من كلمتين.

س4: أذكر أقسام الهمزتين من كلمتين. مع ذكر مثال لكل قسم.

س5: هل وقع خلاف بين شُعْبَةٍ وحفص في باب الهمزتين من كلمتين؟

إثراء

- قال ابن الجزري: والذي ينبغي أن القارئ إذا همز أن يأتي بالهمزة سلسلة في النطق سهلة في الذوق من غير لكز ولا ابتهاج لها ولا خروج بها عن حدها ساكنة كانت أو متحركة يألف ذلك طبع كل أحد ويستحسنه أهل العلم بالقراءة وذلك المختار وقليل من يأتي بها كذلك في زماننا هذا ولا يقدر القارئ عليه إلا بريضة شديدة كما كان حمزة يقول: إنما الهمز رياضة. وقال أبان بن تغلب: فإذا أحسن الرجل سَلَّها أي تركها.
- التحقيق لغة: مصدر حققت الشيء تحقيقاً، إذا بلغت يقينه. ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته، وأصله المشتغل عليه. واصطلاحاً: عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها الذي هو أقصى الحلق كاملة في صفاتها، وهو لغة هذيل وعامة تميم.



الهمز المفرد

ماذا سنتعلم

- 1 تعريف الهمز المفرد.
- 2 أنواع الهمز المفرد.
- 3 حكم الهمز المفرد للإمام عاصم.
- 4 مذهب الإمام عاصم في الهمزة المفرد.

تعريف الهمز المفرد

هو: الهمز الذي لم يلاصق مثله.

تقعيد

- عدد صفات الهمز التي لها ضد والتي ليس لها ضد.

أنواع الهمز المفرد

- 1 ساكن نحو ﴿تُؤْمِنُ﴾.
- 2 متحرك نحو ﴿لَا تُؤَاخِذْنَا﴾.

مذهب الإمام عاصم في الهمزة المفرد

- قرأ **شُعْبَةَ** بإبدال الهمزة الساكنة واوًا في الكلمات الآتية:

- 1 ﴿لَوْلُوا﴾ حيث وقعت في القرآن سواء كانت نكرة نحو ﴿لَوْلُوا مَنُورًا﴾ (١٩) (١)، أو كانت معرفة نحو ﴿اللُّلُؤُ وَالْمَرْجَاتُ﴾ (٢٢) (٢). فيقرأ ﴿لَوْلُوا﴾ و ﴿اللُّلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾.

قال الإمام الشاطبي (٣):

وَفِي لَوْلُؤٍ فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ **شُعْبَةً** ... وَيَأْتِيكُمُ الدُّورِي وَالْإِبْدَالُ يُجْتَلَا

(1) سورة الإنسان الآية رقم (19).

(2) سورة الرحمن الآية رقم (22).

(3) متن الشاطبية، باب الهمز المفرد ص 18.

تدريب



ما مراد الإمام الشاطبي في قوله : (وَيَفِي لَوْلُو فِي الْعُرْفِ وَالنُّكْرِ **شُعْبَةً**) .

2 ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ في قوله تعالى : ﴿عَلَيْهِمْ نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ﴾⁽¹⁾ بسورة البلد وفي قوله تعالى : ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُؤَصَّدَةٌ﴾⁽²⁾ بسورة الهمزة . فيقرأ ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ .
قال الإمام الشاطبي⁽³⁾ :

وَمُؤَصَّدَةٌ فَاهْمَزَ مَعًا عَنْ فَتَى حِمَى

أما **حفص** فحقق ما سبق .

• ومما يهمله **شُعْبَةً** على خلاف **حفص** :

1 ﴿مُرْجُونَ﴾ في التوبة . فيقرأ ﴿مُرْجُونَ﴾ .

2 ﴿تُرْجَى﴾ في الأحزاب . فيقرأ ﴿تُرْجَى﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

تُرْجَى هَمْزُهُ ... **صَفَا** نَفَرٍ مَعَ مُرْجُونَ وَقَدْ حَلَا

3 ﴿هَزُؤًا﴾ حيث وقع . فيقرأ ﴿هَزُؤًا﴾ .

4 ﴿كُفُؤًا﴾ بالإخلاص . فيقرأ ﴿كُفُؤًا﴾ .

قال الإمام الشاطبي :

وَهَزُؤًا وَكُفُؤًا فِي السَّوَاكِنِ فُصَّلَا

وَضُمَّ لِبَاقِيهِمْ وَحَمْزَةُ وَقَفُهُ ... بِوَاوٍ وَ**حَفْصٌ** وَأَقِفًا ثُمَّ مُوَصَّلَا

(1) سورة البلد الآية رقم (20) .

(2) سورة الهمزة الآية رقم (8) .

(3) متن الشاطبية، فرش سورة الهمزة ص 89 .

نشاط



أقرأ الكلمات القرآنية الآتية بروايتي حفص وشعبة مطبقاً ما تعلّمته في أصل الهمز المفرد

شعبة	حفص
﴿اللُّؤْلُؤُ﴾	﴿اللُّؤْلُؤُ﴾
﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾	﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾
﴿مُرْجُونَ﴾	﴿مُرْجُونَ﴾
﴿تُرْجَى﴾	﴿تُرْجَى﴾
﴿هُزُؤًا﴾	﴿هُزُؤًا﴾
﴿كُفُؤًا﴾	﴿كُفُؤًا﴾

التقويم



س1: أعرّف الهمز المفرد، وأذكر أنواعه.

س2: أكمل الجدول الآتي:

الشاهد من الشاطبية	من قرأ بها	الآية
		﴿إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّؤَصَّدَةٌ ۖ﴾ (٨)
		﴿وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ﴾
		﴿لَوْلَوْأَنَّ مَنشُورًا﴾
		﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ، كُفُؤًا أَحَدٌ﴾ (٤)

مهارات حياتية

مما
ينمي مهارات
التفكير ويقويه معرفة
صفات الهمز الذي له ضد
والهمز الذي ليس ضد

مصادر

- 1 سراج القارئ المبتدي وتذكار القارئ المنتهي،
لابن القاصح.
- 2 غيث النفع في القراءات السبع، للصفافسي.

إثراء

الهمز في اللغة: الدفع بسرعة، تقول همزت الفرس همزا إذا دفعته بسرعة.
وقيل هو: مصدر همزت أي ضغطت
وهو اسم جنس واحده همزة وجمعه هَمَزَات.
وسمي الحرف المعروف الذي هو أول حروف الهجاء همزة لأن الصوت يندفع عند النطق به
لكلفته على اللسان.
وقيل: لما يحتاج في إخراجها من أقصى الحلق إلى ضغط الصوت ومن ثم سميت نبرة لاندفاعها
منه، إذ النبر مرادف للهمز عند الجمهور. تقول نبرت الحرف نبرا إذا همزته. والتصريفيون
سموا: مهموز «الفاء: نبرا، والعين: قطعاً، واللام همزا» .
ولثقل الهمز جرى أكثر العرب على تخفيفه واستغنوا به عن إدغامه، ولم يرسموا له صورة بل
استعاروا له شكل ما يؤل إليه إذا خفف، تنبيهاً على ذلك.
والأصل فيه التحقيق، وقد يغير بأحد أنواع التغيير التي هي:
التسهيل بين بين، والإسقاط، والإبدال. وهي مصادر لحقق وسهل وأسقط، وأبدل.



السكت - الإدغام والإظهار

ماذا سنتعلم

- 1 المراد بالسكت.
- 2 مواضع السكت لحفص.
- 3 موضع الاختلاف والاتفاق بين شُعْبَة وحفص في باب السكت.
- 4 تعريف الإدغام.
- 5 المواضع التي وقع فيها خلاف بين حفص وشُعْبَة الإدغام والإظهار.

المراد بالسكت

قطع الصوت زمنًا دون زمن الوقف عادة من غير تنفس .
نحو السكت على اللام بنية إكمال القراءة في الحال ﴿ بَلَّ رَانَ ﴾ .

تقعيد

إذا تتبععت السكت لعاصم فما الذي يظهر لك من ثمرته؟
لماذا يكثر الإدغام في كلام العرب؟

قال الإمام الشاطبي :

وَسَكَّتُهُمُ الْمُخْتَارُ دُونَ تَنْفُسٍ .. وَبَعْضُهُمْ فِي الْأَرْبَعِ الزُّهْرِ بِسْمَلًا

مواضع السكت لحفص

1 ﴿ عَوْجًا ۝ قِيَمًا ﴾ (1).

ووجه السكت : بيان أنَّ عَوْجًا ليس متصلًا بقيَمًا في الإعراب والمعنى

2 ﴿ قَالُوا يُنَوِّلَنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقِدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴾ (2)

ووجه السكت : بيان أنَّ كلام الكفار قد انقضى، وأنَّ قوله ﴿ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ

الْمُرْسَلُونَ ﴾ ليس من كلامهم، فهو إما من كلام الملائكة أو المؤمنين.

(1) سورة الكهف الآية رقم (2-1).

(2) سورة يس الآية رقم (52).

3 ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ (٢٧) (1)

4 ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤) (2)

ووجه السكت فيهما : قَصْد بيان اللفظ ليظهر أنهما كلمتان .

قال الإمام الشاطبي (3) :

وَسَكَّتْهُ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةٌ ... عَلَى أَلِفِ التَّنْوِينِ فِي عَوَجًا بَلَا
وَفِي نُونٍ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا ... بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَّتْ مُوَصَّلًا

موضع الاتفاق بين شعبة وحفص في باب السكت

في قوله تعالى ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ﴾ (٢٨) هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ (٢٩) (4) فلهما وجهان في الوصل :

أ السكت . ويترتب عليه الإظهار . وهو المقدم في الأداء . ولاحظ علامة السكت وهي (س) في رسم المصحف .

ب الإدغام ، فيكون من إدغام المتماثلين .

أما في الوقف فلا يخفى أنها رأس آية ، والوقف على رؤوس الآي سنة نبوية .

تعريف الإدغام

لغة : إدخال شيء في شيء .

اصطلاحاً : هو اللفظ بحرفين حرفاً كالثاني مشدداً .

المواضع التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشعبة

أدغم شعبة :

1 النون في الواو إدغاماً بغنة في :

(1) سورة القيامة الآية رقم (27) .

(2) سورة المطففين الآية رقم (14) .

(3) متن الشاطبية ، فرش سورة البقرة ص 66 .

(4) سورة الحاقة الآية رقم (28-29) .

أ يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ .

ب ت وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَا أَنْتَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾

تدريب (1)



ما الفرق بين الإدغام الصغير والإدغام الكبير؟

2 والذال في التاء إذا وقع قبل الذال خاء: نحو:

● (أَتَّخَذْتُمْ)، (أَخَذْتُ) سواء مفردة أو جمع.

تدريب (2)



أذكر أمثلة على ذلك:

- 1
- 2
- 3
- 4
- 5

وحفص يخالف شعبة فيظهر كل ذلك.

قال الإمام الشاطبي:

وَيَاسِينَ أَظْهَرَ عَنْ فَتَى حَقُّهُ بَدَا ... وَنُون

أَتَّخَذْتُمْ ... أَخَذْتُمْ وَفِي الْإِفْرَادِ عَاشَرَ دَغْفَلًا

نشاط 1



أقرأ الآيات الآتية برواية حفص وأخرى بشُعبة مُطبقاً ما تعلّمته في أصل السكت.

قال الله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ (1)

قال الله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (2)

نشاط 2



أقرأ الآيات الآتية برواية حفص وأخرى بشُعبة مطبقاً ما تعلمته في أصل الإظهار والإدغام.

قال الله تعالى: ﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ﴾ (3)

قال الله تعالى: ﴿تَّ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ (4)

قال الله تعالى: ﴿فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ﴾ (5)

(1) سورة القيامة: الآية 27.

(2) سورة المطففين: 14.

(3) سورة يس: الآيتان 1-2.

(4) سورة القلم: الآيتان 1-2.

(5) سورة غافر: الآية 5.



س1: أعرّف السكت .

س2: إلام أشار الشاطبي في قوله :

وَسَكَّتْ حَفْصٌ دُونَ قَطْعٍ لَطِيفَةً ... عَلَى أَلْفِ التَّنْوِينِ فِي عَوَجًا بَلَا
وَفِي نُونٍ مَنْ رَاقٍ وَمَرْقَدِنَا وَلَا ... مِ بَلْ رَانَ وَالْبَاقُونَ لَا سَكَّتْ مُوَصَّلًا

س3: أذكر موضع الاتفاق بين شُعْبَة وحفص في باب السكت .

س4: أعرّف الإدغام لغة واصطلاحًا .

س5: أذكر مواضع الإدغام عند شُعْبَة .

مصادر

- 1 فتح الوصيد في شرح القصيد ، لعلم الدين السخاوي .
- 2 كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ، لشعلة الموصلي .
- 3 كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ووجه التهاني ، لإبراهيم الجعبري .
- 4 البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، لعبدالفتاح القاضي .

مهارات حياتية

مما

يؤثر في المستمعين
لتلاوة كتاب الله عز وجل ويشد
انتباههم العناية بقطع الصوت زمنًا دون
زمن الوقف عادة من غير تنفس في مواضع
محددة وهو ما يسمى بالسكت، في غير موضعه
فيؤثر في المستمع سلبًا ويقطع عليه المعاني.
ومن المهارات الحياتية التي ينبغي حرص الإنسان
عليها العناية بما يكثر وقوعه فيضبطه
بطريقة فيها إبداع وجودة، والإظهار في
كتاب الله عز وجل.

إثراء

- قال ابن الجزري: الصحيح أن السكت مقيد بالسمع والنقل فلا يجوز إلا فيما صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته. وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن أبي عمرو، وأبو بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه أبو الفضل الخزاعي إلى أنه جائز في رؤوس الآي مطلقاً حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث الوارد على ذلك وإذا صح حمل ذلك جاز. والله أعلم.
- قال ابن أبي مريم: إنما وقع الإدغام في كلام العرب، لأن الكلمة إذا كانت حروفها مختلفة كان أخف على لسانهم من أن يكون البعض من حروفها مختلفاً والبعض متفقاً، وذلك أنه إذا وقع في كلمة حرفان مثلاً ثَقُلَ على المتكلم من جهة أنه إذا تَرَكَ مخرج حرف وعاد إليه كان بمنزلة من قطع مسافة ثم رجع القَهْقري، وهذا ثقيل عندهم، فإذا أمكن أن ينبو اللسان عنهما نَبْوة واحدة كان أسهل من تحريكهما بحركتين مع اتفاقهما، والإدغام إنما يكون في حرفين مثليين يكون الأول منهما ساكناً والثاني متحركاً، وقد يكون في حرفين متقاربين يقلب أحدهما إلى جنس الآخر.



الإمالة

ماذا سنتعلم

- 1 تعريف الإمالة.
- 2 المواضع التي وقع الخلاف فيها بين حفص وشعبة في باب الإمالة.

الإمالة

لغة: انحراف في الشيء إلى جانب منه.

اصطلاحاً: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء كثيراً.

تمهيد

من سعة لغة العرب أنهم يلفظون الحرف الواحد على عدة أشكال، فمن ذلك (الألف) يلفظون بها ألفاً مفتوحة، وممالة إمالة كبرى، وممالة إمالة صغرى. فجاء القرآن بهذه اللغات الثلاث.

تنبيهات

- 1 حروف الإمالة الثلاثة عند العرب "الألف، والراء، وهاء التانيث".
- 2 الألف وهاء التانيث لا يتمكن من إمالتها إلا بإمالة الحرف الذي قبلهما.
- 3 الهاء لا تمال إلا في الوقف.
- 4 الراء والألف تمال في الوقف والوصل.

المواضع التي وقع الخلاف فيها بين حفص وشعبة في باب الإمالة

• أمال حفص كلمة واحدة فقط وهي: ﴿مَجْرَنَهَا﴾ بهود.

قال الإمام الشاطبي⁽¹⁾:

وَمَا بَعْدَ رَاءٍ شَاعَ حُكْمًا وَحَفْصُهُمْ ... يُوَالِي بِمَجْرَاهَا وَفِي هُودَ أَنْزَلَ

وخالفه شعبة فلم يملها، لأنه يقرأها بضم الميم وفتح الراء هكذا ﴿مُجْرَنَهَا﴾.

• كلمات انفرد بإمالتها شعبة دون حفص:

1 أمال الراء والهمزة من ﴿رَبِّا﴾ وصلًا ووقفًا إذا جاء بعدها حرف متحرك نحو: ﴿رَبِّا كَوْكَبًا﴾⁽²⁾.

قال الإمام الشاطبي:

وَحَرَفِي رَأَى كَلًّا أَمِلْ مُزْنَ صُحْبَةٍ

2 أمال الراء فقط وصلًا، والراء والهمزة وقفًا إذا جاء بعدها ساكن نحو: ﴿رَبِّا الشَّمْسِ رَبِّا الْقَمَرِ﴾⁽³⁾،⁽⁴⁾.

قال الإمام الشاطبي:

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّأِ أَمِلْ فِي صَفَا

3 أمال الكلمات القرآنية الآتية:

ب ﴿أَعْمَى﴾ في الإسراء.

د ﴿سُدَى﴾⁽⁷⁾ وقفًا.

أ ﴿رَبِّى﴾⁽⁵⁾.

ج ﴿سُوى﴾⁽⁶⁾ وقفًا.

(5) سورة الأنفال الآية رقم (17).

(6) سورة طه الآية رقم (58).

(7) سورة القيامة الآية رقم (36).

(1) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص 42.

(2) سورة الأنعام الآية رقم (76).

(3) سورة الأنعام الآية رقم (78).

(4) سورة الأنعام الآية رقم (77).

قال الإمام الشاطبي ⁽¹⁾ :

رَمَى **صُحْبَةً** أَعْمَى فِي الْإِسْرَاءِ ثَانِيًا ... سَوَى وَسُدَى فِي الْوَقْفِ عَنْهُمْ تَسْبِيلًا

4 أمال **﴿هَارٍ﴾** .

قال الإمام الشاطبي ⁽²⁾ :

وَهَارٍ رَوَى مُرَوِّ بِخُلْفٍ **صَدٍ** حَلَا

5 أمال **﴿بَل رَانَ﴾** مع ملاحظة إدغام اللام في الراء .

قال الإمام الشاطبي ⁽³⁾ :

وَقُلْ **صُحْبَةً** بَل رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلًا

6 أمال **﴿وَنَاءٍ﴾** في الإسراء بإمالة الهمزة .

قال الإمام الشاطبي ⁽⁴⁾ :

نَأَى شَرْعُ يَمْنٍ بِاخْتِلَافٍ وَشُعْبَةً ... فِي الْإِسْرَاءِ

7 أمال **﴿أَذْرَبَكَ﴾** كيفما وقعت .

8 أمال حروف (حي طهر) في أوائل السور .

تدريب



أذكر أمثلة على ذلك :

1

2

3

4

5

(3) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص 24

(4) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص 24

(1) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص 24

(2) باب الفتح والإمالة وبين اللفظين ص 24



قال الإمام الشاطبي :

وَإِضْجَاعُ رَا كُلِّ الْفَوَاحِ ذِكْرُهُ ... حِمَى غَيْرَ حَفْصِ طَاوِيَا **صُحْبَةٍ** وَلَا
وَكَمْ **صُحْبَةٍ** يَا كَافٍ وَالْخُلْفُ يَاسِرٌ ... وَهَـ **صِف** رِضَى حُلُوءًا وَتَحْتَ جَنَى حَلَا
شَفَا صَادِقًا حَمِ مُخْتَارُ **صُحْبَةٍ** ... وَبَصُرٍ وَهُمْ أَذْرَى وَبِالْخُلْفِ مُثْلًا

نشاط

أقرأ الكلمات القرآنية الآتية برواية حفص وأخرى بشعبة مطبقاً ما تعلمته في أصل الإمامة.

﴿ هَارٍ ﴾ (1)، ﴿ بَجَرْنَهَا ﴾ (2)، ﴿ رَعَا ﴾ (3)، ﴿ طَسَمَ ﴾ (4)، ﴿ سُدَى ﴾ (5)، ﴿ وَتَنَّا ﴾ (6).

التقويم

س1: أعرّف الإمامة لغة واصطلاحاً.

س2: كم حروف الإمامة؟ أذكرها.

س3: أربط بين العامود (أ)، بما يتناسب مع العامود (ب) فيما يأتي :

وَقَبْلَ السُّكُونِ الرَّأِ أَمِلْ فِي صَفَا	﴿ رِبَا كَوَكْبَا ﴾	1
وَقُلْ صُحْبَةٍ بَلْ رَانَ وَاصْحَبْ مُعَدَّلًا	﴿ هَارٍ ﴾	2
وَحَرْفِي رَأَى كَلَّا أَمِلْ مُزَنَ صُحْبَةٍ	﴿ رَعَا الشَّمْسَ ﴾	3
وَهَارٍ رَوَى مُرَوِّ بِخُلْفٍ صَدٍ حَلَا	﴿ بَلْ رَانَ ﴾	4

(3) سورة الأنعام: الآية 77.
(6) سورة الإسراء: الآية 83.

(2) سورة هود: الآية 41.
(5) سورة القيامة: الآية 36.

(1) سورة التوبة: الآية 109.
(4) سورة الشعراء: الآية 1.

مهارات حياتية

مما
يؤثر في الآخرين
إتقان التلاوة وجودة الأداء
ومراعاة الكلمات القرآنية التي انفردت
عن غيرها في النطق ومن هذا الباب
الإمالة.

مصادر

- 1 إبراز المعاني من حرز الأمانى، لأبي شامة المقدسي.
- 2 الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي الضباع.

إثراء

الإمالة هي ضد الفتح ولهذا عبر عنها بعضهم بالكسر.
وهي ضربان:

أحدهما: الكبرى وهي المرادة عند الإطلاق. وحدها: النطق بألف منصرفة إلى الكسر كثيرا.
والثاني: الصغرى ويعبر عنها بالتقليل وبين بين. وحدها النطق بألف منصرفة إلى الكسر قليلا.
والبطح والإضجاع وهما عبارتان قديمتان عن الإمالة الكبرى.



الراءات واللامات

ماذا سنتعلم

- 1 تعريف التفخيم.
- 2 تعريف الترقيق.
- 3 من أحكام الراءات.
- 4 من أحكام اللامات.

تمهيد

- 1 قال تعالى: ﴿وَأَسْتَغْفِرُ لِدُنْيِكَ﴾، ﴿وَأَزْكَعُوا مَعَ الزَّكِيِّنَ﴾ اقرأ الآيتين السابقتين، ولاحظ نطقك في حرف الراء.
- 2 قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾، ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ اقرأ الآيتين السابقتين، ولاحظ نطقك في لفظ الجلالة.

تعريف التفخيم والترقيق

يدور الحكم في الراء واللام عند القراء بين التفخيم والترقيم. **فالتفخيم لغة:** التغليظ والتسمين والتضخيم، وكلها بمعنى واحد. **واصطلاحاً:** ضخامة الصوت عند النطق بالحرف فيمتلئ الفم بصداه، فيكون الحرف في المخرج مفخماً وفي الصفة قوياً. **والترقيق لغة:** التنعيف والتضعيف. **واصطلاحاً:** نحافة الصوت عند النطق بالحرف فلا يمتلئ الفم بصداه، فيكون الحرف نحيفاً في المخرج، رقيقاً في الصفة.

من أحكام الراءات عند الإمام عاصم

- 1 الأصل في تفخيم أو ترقيق الراء هو الحركة؛ فإذا كانت مفتوحة أو مضمومة فخمت، وإذا كانت مكسورة رقت.
- 2 ترقق الراء إذا كانت ساكنة وقبلها حرف مكسور كسرّاً لازماً متصل بها في كلمتها. نحو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾، ﴿مَرِيَّةٍ﴾، ﴿فَاغْفِرْ لَنَا﴾.

قال الإمام الشاطبي :

- 3 **تُفَخَّمُ** الراء إذا وقعت قبل حرف الاستعلاء المجموعة في قولك « قظ خص ضغط » نحو: **﴿وَارْصَادًا﴾** **﴿مِرْصَادًا﴾** **﴿قِرْطَاسٍ﴾** **﴿فِرْقَةٍ﴾** .

قال الإمام الشاطبي :

- 4 **تُفَخَّمُ** الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل، نحو: **﴿أَرْكَعُوا﴾** ، أو بعد كسر عارض منفصل، نحو: **﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾** **﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾** .

قال الإمام الشاطبي :

وَمَا بَعْدَ كَسْرِ عَارِضٍ أَوْ مُفْصَّلٍ ... فَفَخَّمْ فَهَذَا حُكْمُهُ مُتَبَدِّلًا

من أحكام اللامات عند الإمام عاصم

- 1 الأصل في اللام الترقيق لأنها حرف استفال، نحو: **﴿ذَلِكَ﴾** **﴿تِلْكَ﴾** .
2 ترقق اللام من اسم الله تعالى إن وقع قبلها كسر، نحو: **﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾** **﴿مَا يَفْتَحُ اللَّهُ﴾** ، وتُفَخَّمُ إن وقع قبلها فتح أو ضم، نحو: **﴿إِنَّ اللَّهَ﴾** **﴿عَبْدُ اللَّهِ﴾** .

قال الإمام الشاطبي :

وَكُلُّ لَدَى اسْمِ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ كَسْرَةٍ ... يُرَقِّقُهَا حَتَّى يَرُوقَ مُرْتَلًا
كَمَا فَخَّمُوهُ بَعْدَ فَتْحٍ وَضَمٍّ ... فَتَمَّ نِظَامُ الشُّمْلِ وَضَلًا وَفَيْضَلًا

نشاط

أقرأ الكلمات القرآنية الآتية بقراءة الإمام عاصم مُطَبِّقًا مَا تَعَلَّمْتَهُ فِي أَصْلِي الرِّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ.

- ﴿هَارٍ﴾** (1)، **﴿مِرْيَةٍ﴾** (2)، **﴿وَارْصَادًا﴾** (3)، **﴿قِرْطَاسٍ﴾** (4)، **﴿أَرْكَعُوا﴾** (5)،
﴿إِنْ أَرَبْتُمْ﴾ (6)، **﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾** (7)، **﴿إِنَّ اللَّهَ﴾** (8) .

(7) سورة الفاتحة: الآية 1.

(8) سورة البقرة: الآية 26.

(4) سورة الأنعام: الآية 7.

(5) سورة الحج: الآية 77.

(6) سورة المائدة: الآية 106.

(1) سورة التوبة: الآية 109.

(2) سورة هود: الآية 109.

(3) سورة التوبة: الآية 107.

التقويم

س1: أعرّف التّفخيم والترقيق اصطلاحًا .

س2: أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي :

- 1 () الأصل في تفخيم أو ترقيق الراء هو الحركة
- 2 () الأصل في اللام التفخيم
- 3 () تُفخّم الراء إذا وقعت بعد كسر عارض متصل
- 4 () تُفخّم اللام من اسم الله تعالى إن وقع قبلها كسر
- 5 () تُرَقِّق الراء إذا وقعت قبل حرف الاستعلاء

مهارات حياتية

من
علامات اختبار
المتقن من غيره إتقان
مواضع الراءات واللامات في
أحوال التّفخيم والترقيق ومراعاة
مواضعها حسب أحكامها.

مصادر

- 1 الشمعة المضيئة بنشر قراءات السبعة المرضية، للطبلاوي .
- 2 تقريب المعاني في شرح حرز الأمانى ، لسيد لاشين أبو الفرح و خالد محمد العلمي .



الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط

ماذا سنتعلم

- 1 تعريف الوقف .
- 2 الأصل في الوقف على أواخر الكلم .
- 3 تعريف الروم .
- 4 تعريف الإشمام .
- 5 الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام .
- 6 فائدة الروم والإشمام .
- 7 الوقف على مرسوم الخط .

الوقف على أواخر الكلم

تعريف الوقف:

لغة: الكف والحبس والمنع .
اصطلاحاً: قطع الصوت عن القراءة زمنًا يتنفس فيه بنية استئناف القراءة .

ما الأصل في الوقف على أواخر الكلم؟

الأصل في الوقف أن يكون بإسكان الحرف الموقوف عليه، فيتجرد الحرف بعد سكونه من الحركة التي كان مُشكلاً بها .

تمهيد

تأمل الآيتين الآتيتين:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ أَمْرًا﴾

قال تعالى: ﴿أَمْرَاتٍ نُوجٍ وَأَمْرَاتٍ لُّوطٍ﴾

س: ماذا لاحظت فيهما؟

قال الإمام الشاطبي:

وَالْإِسْكَانُ أَصْلُ الْوَقْفِ وَهُوَ اسْتِقَاقُهُ ... مِنَ الْوَقْفِ عَنْ تَحْرِيكِ حَرْفٍ تَعَزُّلاً

وللإمام عاصم مذهبان آخران في الوقف على أواخر الكلم هما:

1. الروم 2. الإشمام

قال الإمام الشاطبي:

وَعِنْدَ أَبِي عَمْرٍو وَكُوفِيهِمْ بِهِ ... مِنَ الرُّومِ وَالْإِشْمَامِ سَمْتُ تَجْمَلًا

1. الروم:

تعريفه: تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوتها .
فتسمع صوتاً خفياً يسمعه القريب المنصت لقراءتك .

قال الإمام الشاطبي:

وَرَوْمُكَ إِسْمَاعُ الْحَرْكِ وَاقِفًا ... بِصَوْتٍ خَفِيِّ كُلِّ دَانٍ تَنَوَّلًا

2. الإشمام

تعريفه: ضم الشفتين بُعِيدَ النطق بالحرف الأخير من الكلمة من غير صوت وبدون تراخ. ويستفيد من ذلك المبصر المتابع لقراءتك. قال الإمام الشاطبي:

وَالِإِشْمَامُ إِطْبَاقُ الشَّفَاهِ بُعِيدَ مَا ... يُسْكُنُ لَا صَوْتُ هُنَاكَ فَيَصْحَلَا

فائدة الروم والإشمام:

من فوائد الوقف بالروم أو الإشمام:

- 1 معرفة نوع الحركة في حال الوصل عندما نقف عليها. وهذا لمن كان بحضرته مستمع.
- 2 الإشارة إلى حركة الإعراب عند خشية الالتباس نحو: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾⁽¹⁾، ﴿ وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ ﴾⁽²⁾، ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾⁽³⁾.

الحروف التي يقع عليها الروم والإشمام:

يقع الروم والإشمام في الكلمة المضمومة والمرفوعة، إضافة إلى أن الروم يقع في الكلمة المجرورة والمكسورة. ويمتنع وقوعهما في الكلمة المفتوحة والمنصوبة. قال الإمام الشاطبي:

وَفَعْلُهُمَا فِي الضَّمِّ وَالرَّفْعِ وَارِدٌ ... وَرَوْمُكَ عِنْدَ الْكَسْرِ وَالْجَرِّ وَصَلَا
وَلَمْ يَرَهُ فِي الْفَتْحِ وَالنُّصْبِ قَارِئٌ

تدريب

أضع علامة (✓) أمام الحكم المناسب للحركة

الحركة الحكم	الفتحة	الضمة	الكسرة
الروم			
الإشمام			
الاسكان			

(1) سورة فاطر الآية رقم (28).

(2) سورة الرحمن الآية رقم (12).

(3) سورة البروج الآية رقم (15).

الوقف على مرسوم الخط

مرسوم الخط:

هو خط المصحف الذي انتخبه الصحابة بأمر عثمان بن عفان رضي الله عنه مما كتب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

مذهب الإمام عاصم في الوقف على مرسوم الخط:

اتباع الرسم في الوقف، سواء أكان الوقف اختيارياً أو اضطرارياً. فيقف بالهاء على ﴿رَحْمَةً﴾ وبالتاء على ﴿رَحْمَتٌ﴾⁽¹⁾.

قال الإمام الشاطبي:

وَكُوفِيهِمْ وَالْمَازِنِي وَنَافِعٌ ... عُنُوا بِاتِّبَاعِ الْخَطِّ فِي وَقْفِ الْإِبْتِلَاءِ

نشأنا

أقرأ الكلمات القرآنية بقراءة الإمام عاصم مطبقاً ما تعلمته في أصلي الوقف على أواخر الكلم ومرسوم الخط.

﴿فِطْرَتَ﴾⁽²⁾، ﴿الْعَرْشِ﴾⁽³⁾، ﴿الْمَجِيدُ﴾⁽⁴⁾، ﴿رَحْمَةً﴾⁽⁵⁾، ﴿رَحْمَتِ﴾⁽⁶⁾،
﴿نِعْمَةً﴾⁽⁷⁾، ﴿نِعْمَتَ﴾⁽⁸⁾.

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------|
| (1) سورة الأعراف الآية رقم (56) . | (5) سورة آل عمران : الآية 159 . |
| (2) سورة الروم : الآية 30 . | (6) سورة مريم : الآية 2 . |
| (3) سورة يوسف : الآية 100 . | (7) سورة المائدة : الآية 20 . |
| (4) سورة البروج : الآية 15 . | (8) سورة فاطر : الآية 3 . |



التقويم



س1: أعرّف ما يأتي اصطلاحاً:

- أ- الوقف:
- ب- الروم:
- ج- الإشمام:
- د- مرسوم الخط:

س2: أضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

- 1 () يقع الروم في الكلمة المضمومة والمرفوعة والمجرورة والمكسورة
- 2 () يقع الإشمام في الكلمة المفتوحة والمنصوبة
- 3 () من فوائد الوقف بالروم أو الإشمام: الإشارة إلى حركة الأعراب عند خشية الالتباس

س3: أحدد الشاهد من الشاطبية على:

- 1 () الأصل في الوقف على أواخر الكلم بإسكان الحرف الموقوف عليه.
- 2 () مذهب الإمام عاصم في الوقف اتباع الرسم.

مهارات حياتية

من
جمال القراءة
المؤثرة في المستمع إيقان
مواضع الروم والإشمام
والوقف على مرسوم
الخط.

مصادر

- 1 البداية والنهاية، لابن كثير.
- 2 تذكرة الحفاظ، للذهبي.



ياءات الإضافة - ياءات الزوائد

ماذا سنتعلم

- 1 تعريف ياء الإضافة.
- 2 ضابط ياء الإضافة.
- 3 مواضع ياءات الإضافة التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشُعْبَة.
- 4 تعريف ياءات الزوائد.
- 5 الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد.
- 6 مواضع الخلاف بين شُعْبَة وحفص في باب ياءات الزوائد.

تمهيد

- س1: هل يمكن أن تبدل حرف الياء في (نفسى) حرف كاف؟ ولماذا؟
- س2: ما الفرق بين اليائين في هاتين الكلمتين ﴿وَجْهَى﴾ و ﴿فَمَاءَاتِنِ ٱللَّهُ﴾؟

تعريف ياء الإضافة

هي ياء زائدة دالة على المتكلم. وتتصل ياءات الإضافة بالاسم نحو ﴿نَفْسِيَّ - ذِكْرِيَّ﴾ والفعل نحو ﴿فَطَرَنِيَّ - لِيَحْزُنُنِيَّ﴾ والحرف نحو ﴿لِيَّ - إِنِّيَّ﴾.

ضابط يُعرف به ياء الإضافة

هو: أن تدخل الهاء أو الكاف على الكلمة، فإن استقامت فهي ياء إضافة، فتقول في (إني): إنك إنّه.

مواضع الياءات التي وقع فيها الخلاف بين حفص وشُعْبَة

• أسكن شُعْبَة الياء في الكلمات الآتية:

- 1 ﴿مَعِيَ﴾ حيث وقعت، نحو ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ و ﴿مَعِيَ مِنْ﴾.
- 2 ﴿وَأَتَى إِلَهَيْنِ﴾⁽¹⁾، ﴿يَدِيَّ إِلَيْكَ﴾⁽²⁾، ﴿أَجْرِيَّ إِلَّا﴾ حيثما وقعت.
- 3 ﴿وَجْهَى﴾⁽³⁾، ﴿بَيْتِيَّ﴾ حيثما وقعت.
- 4 ﴿لِيَّ﴾ في سورة الكافرون، ﴿وَلِيَّ فِيهَا﴾⁽⁵⁾، ﴿وَمَا كَانَ لِيَّ﴾ حيثما وقعت، ﴿وَلِيَّ نَجَّةً﴾⁽⁶⁾.

(3) سورة آل عمران الآية رقم (20).

(6) سورة ص الآية رقم (23).

(2) سورة المائدة الآية رقم (28).

(5) سورة طه الآية رقم (18).

(1) سورة المائدة الآية رقم (116).

(4) سورة الأنعام الآية رقم (79).

• أسكن حفص الياء وفتحها شُعبَة في الكلمات الآتية:

1 ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾⁽¹⁾.

2 ﴿بَعْدِي أَسْمُهُ﴾⁽²⁾.

تعريف ياءات الزوائد

هي: ياءات متطرفة زائدة في التلاوة على الرَّسْم.

نحو ﴿أَكْرَمَنِي﴾⁽³⁾ و﴿أَهْتَنِي﴾⁽⁴⁾

الفروق بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد

فرّق العلماء بين ياءات الإضافة وياءات الزوائد بفروق ثلاثة:

الأول: أن ياءات الإضافة ثابتة في رسم المصاحف، بخلاف ياءات الزوائد. ولذا قال الإمام الشاطبي⁽⁵⁾:

وَدُونَكَ يَاءَاتٍ تُسَمَّى زَوَائِدًا ... لِأَنَّ كُنَّ عَنْ خَطِّ الْمَصَاحِفِ مَعَزِلًا

الثاني: أن ياءات الإضافة زائدة على الكلمة فلا تكون لامًا لها أبدًا، فهي كهاء الضمير وكافه. وياءات الزوائد

تكون أصلية وزائدة فتجيء لامًا للكلمة نحو ﴿يَسِّرْ﴾⁽⁶⁾ و﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾⁽⁷⁾ و﴿الدَّاعِ﴾⁽⁸⁾ و﴿الْمُنَادِ﴾⁽⁹⁾.

الثالث: أن الخلاف في ياء الإضافة دائر بين الفتح والإسكان؛ وفي الزوائد دائر بين الحذف والاثبات.

(6) سورة الفجر الآية رقم (4).

(7) سورة هود الآية رقم (105).

(8) سورة القمر الآية رقم (6).

(9) سورة ق الآية رقم (41).

(1) سورة البقرة الآية رقم (124).

(2) سورة الصف الآية رقم (6).

(3) سورة الفجر الآية رقم (15).

(4) سورة الفجر الآية رقم (16).

(5) متن الشاطبية، باب ياءات الزوائد ص 34.

مواضع الخلاف بين شعبة وحفص في ياءات الزوائد

الآية	حفص	شعبة
﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ ⁽¹⁾	حذف الياء وصلًا ووقفًا ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ﴾	أثبت الياء مع فتحها وصلًا، وإسكانها وقفًا، فيقرأها ﴿يَعْبَادِي لَا خَوْفٌ﴾
﴿فَمَاءَاتْنِ﴾ ⁽²⁾	له الوجهان وقفًا: الحذف والإثبات يثبت الياء مفتوحة وصلًا ﴿فَمَاءَاتْنِ﴾	حذف الياء وصلًا ووقفًا، فيقرأها ﴿فَمَاءَاتْنِ﴾

نشاط 1

أقرأ الكلمات القرآنية برواية حفص وأخرى بشعبة مطبقًا ما تعلمته في أصلي ياءات الإضافة وياءات الزوائد:

﴿وَلِي دِينٍ﴾، ﴿وَلِي نَجَّةٍ﴾، ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ﴾، ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، ﴿مَاءَاتْنِ﴾، ﴿وَلِي دِينٍ﴾.

نشاط 2

بالتعاون مع مجموعتي أقارن بين الكلمات التالية هل هي من ياءات الإضافة أو من ياءات الزوائد.

الكلمة القرآنية	ياء إضافة	ياء زائدة
﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي﴾		
﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾		
﴿مِنْ بَعْدِي﴾		
﴿عَلَى أَنْ تَعْلَمَنَّ﴾		

(1) سورة الزخرف الآية رقم (68).

(2) سورة النمل الآية رقم (36).

التقويم

1. أعرّف ياءات الإضافة.
2. ما الضابط في معرفة ياءات الإضافة؟
3. أنسب القراءة لراويها فيما يأتي :

	﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾
	﴿وَلِي دِينَ﴾
	﴿بَعْدِي أَسْمُهُ﴾
	﴿أَجْرِي إِلَّا﴾
	﴿وَلِي نَجَّةٌ﴾
	﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾
	﴿وَأُمِّي إِلَهَيْنِ﴾

4. أعرّف ياءات الزوائد.
5. أذكر الفروق بين ياءات الزوائد وياءات الإضافة.
6. أوضح كيفية القراءة لشُعْبَةٍ وحفص في الكلمات الآتية :

الآية	كيفية القراءة لشُعْبَةٍ	كيفية القراءة لحفص
﴿يَتَعَبَّدُونَ لَا خَوْفٌ﴾		
﴿فَمَا آتَيْنِيَّ اللَّهُ﴾		

مهارات حياتية

مما
يساعد على

التفوق الدراسي والعلمي
في حياة الطالب ضبط المختلف
والمشتبه والفروق بينهما ومن هذا
الباب ضبط الفروق بين ياءات
الزوائد

مصادر

- 1 التيسير في القراءات السبع، للداني.
- 2 حرز الأمانى ووجه التهاني، للشاطبي.
- 3 إبراز المعاني من حرز الأمانى، لأبي شامة المقدسي.
- 4 الإضاءة في بيان أصول القراءة، لعلي الضباع.

إثراء

● في ياء الإضافة أربع لغات:

1. فتح الياء على أصل الكلمة.
 2. إسكانها تخفيفاً.
 3. إثبات الهاء بعد الياء.
 4. الحذف.
- تقول هذا غلامِي قد جاء.. وغلامِي.. وغلامِيَّة.. وغلامٌ.

● قال الإمام الداني:

والياء قد تجدها محذوفة	...	في الرسم في أمكنة معروفة
وياؤها أصلية وزائدة	...	وشرح ذا زيادة وفائدة
وحذفها من سائغ اللغات	...	سمعتها قوم من الأثبات
وللائمة الرواة فيها	...	مذاهب ثلاثة أحكيها
إثباتها في الوصل والوقوف	...	وذاك في البعض من الحروف
والحذف في الحالين والإثبات	...	في الوصل، وهي كلها لغات
وكل ذا يضبط بالرواية	...	عمن سما وبلغ النهاية



الكلمات الفرشية

ماذا سنتعلم

- 1 تعريف الفرش.
- 2 الكلمات المطردة التي خالف فيها شُعْبَة حفصاً.

تعريف الفرش

هو النشر والبسط، وهي الكلمات المختلف فيها بين القراء المنثورة في سور القرآن من غير قاعدة غالباً، كـ ﴿صَلَوْتِهِمْ﴾ تختلف قراءتها عن قراءة: ﴿صَلَاتِهِمْ﴾.

تمهيد

- كم مرة ذكرت كلمة ﴿الْغُيُوبِ﴾ في القرآن الكريم؟
- اذكرها:

الكلمات الفرشية في سور القرآن الكريم التي وقع الخلاف فيها بين شُعْبَة و حفص كثيرة، منها

الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شُعْبَة	الشاهد من الشاطبية
﴿الْبُيُوتَ﴾ سواء عرفت بـأَلْ أو غير معرفة بـأَلْ	ضم الباء ﴿الْبُيُوتَ﴾	كسر الباء ﴿الْيُيُوتَ﴾	وَكَسْرُ بُيُوتٍ وَالْبُيُوتُ يُضَمُّ عَنْ جَمِي جِلَّةٍ (1)
﴿تَذَكَّرُونَ﴾	خفف الذال ﴿تَذَكَّرُونَ﴾	شدد الذال ﴿تَذَكَّرُونَ﴾	وَتَذَكَّرُونَ الْكُلُّ خَفَّ عَلَى شَذَا (2)

(1) متن الشاطبية، فرش سورة البقرة ص 38

(2) متن الشاطبية، فرش سورة الأنعام ص 54

الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿ تَلَقَّفْ ﴾	إسكان اللام وتخفيف القاف ﴿ تَلَقَّفْ ﴾	فتح اللام وتشديد القاف ﴿ تَلَقَّفْ ﴾	وَفِي الْكُلِّ تَلَقَّفْ خِفْ حَفْصٍ (1)
﴿ خُطَوَاتِ ﴾	ضم الطاء ﴿ خُطَوَاتِ ﴾	أسكن الطاء ﴿ خُطَوَاتِ ﴾	وَحَيْثُ أَتَى خُطَوَاتِ الطَّاءِ سَاكِنٌ وَقُلْ ضَمُّهُ... (2)
﴿ رَأَوْفٌ ﴾	أثبت الواو ﴿ رَأَوْفٌ ﴾	حذف الواو ﴿ رَأَوْفٌ ﴾	وَرَأَوْفٌ قَصْرٌ صَحْبَتِهِ حَلَا (3)
﴿ رِضْوَانِ ﴾	كسر الراء ﴿ رِضْوَانِ ﴾	ضم الراء ﴿ رِضْوَانِ ﴾، ماعدا الموضع الثاني من سورة المائدة: ﴿ أَفَمِنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾	وَرِضْوَانٌ اِضْمَمَ غَيْرَ ثَانِي الْعُقُودِ كَ... سِرُّهُ صَح (4)
﴿ زَكَرِيَّا ﴾	حذف الهمزة ﴿ زَكَرِيَّا ﴾	زاد همزة بعد الألف ﴿ زَكَرِيَّا ﴾	وَقُلْ زَكَرِيَّا دُونَ هَمْزٍ جَمِيعِهِ صَحَاب (5)
﴿ وَعُيُونِ ﴾	ضم حرف العين ﴿ وَعُيُونِ ﴾	كسر حرف العين ﴿ وَعُيُونِ ﴾	وَضَمَّ الْغُيُوبِ يَكْسِرَانِ عُيُونًا أَلْ عُيُونِ شُيُوخًا دَانَهُ صَحْبُهُ مَلَا (5)
﴿ الْغُيُوبِ ﴾	ضم حرف الغين ﴿ الْغُيُوبِ ﴾	كسر حرف الغين ﴿ الْغُيُوبِ ﴾	

(1) متن الشاطبية، فرش سورة الأعراف ص 55

(2) متن الشاطبية، فرش سورة البقرة ص 40

(3) متن الشاطبية، فرش سورة البقرة ص 39

(4) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص 44

(5) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص 44

الكلمة قرآنية	رواية حفص	رواية شعبة	الشاهد من الشاطبية
﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ ﴿مُبَيِّنَتٍ﴾	كسر الياء ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ ﴿مُبَيِّنَتٍ﴾	فتح الياء ﴿مُبَيِّنَةٍ﴾ ﴿مُبَيِّنَتٍ﴾	وَفِي الْكُلِّ فَافْتَحْ يَا مُبَيِّنَةُ دَنَا ... صَحِيحًا وَكَسَرُ الْجَمْعِ كَمْ شَرَفًا عَلَا (1)
﴿مِثُّ﴾ ﴿مِثْنَا﴾ ﴿مِثُّمُ﴾	كسر الميم ﴿مِثُّ﴾ ﴿مِثْنَا﴾ ﴿مِثُّمُ﴾	ضم الميم ﴿مِثُّ﴾ ﴿مِثْنَا﴾ ﴿مِثُّمُ﴾	وَمِثُّمُ وَمِثْنَا مِثُّ فِي ضَمِّ كَسْرِهَا ... صَفَا (2)
﴿مَكَانِيكُمْ﴾ ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾	حذف الألف على الأفراد ﴿مَكَانِيكُمْ﴾ ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾	زاد ألفا بعد النون على الجمع ﴿مَكَانَتِيكُمْ﴾ ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾	مَكَانَاتٍ مَدَّ النُّونَ فِي الْكُلِّ شُعْبَةُ (3)
﴿الْمَيْتِ﴾	شدد الياء ﴿الْمَيْتِ﴾	أسكن الياء وخففها ﴿الْمَيْتِ﴾	وَفِي بَلَدٍ مَيْتٍ مَعَ الْمَيْتِ خَفَّفُوا ... صَفَا (4)
﴿نُوحِي﴾	بالنون وكسر الحاء وياء بعدها ﴿نُوحِي﴾	بالياء وفتح الحاء وألف بعدها ﴿يُوحِي﴾	وَيُوحِي إِلَيْهِمْ كَسْرُ حَاءٍ جَمِيعِهَا ... وَنُونٌ عَلَا يُوحِي إِلَيْهِ شَذَا عَلَا (5)
﴿يَبْنِي﴾	فتح الياء ﴿يَبْنِي﴾	كسر الياء ﴿يَبْنِي﴾ ماعد موضع سورة هود ﴿يَبْنِي أَرْكَب﴾	وَفَتَحْ يَا ... بُنْيَ هُنَا نَصُّ وَفِي الْكُلِّ عُولَا

(1) متن الشاطبية، فرش سورة المائدة ص 50

(2) متن الشاطبية، فرش سورة النساء ص 48

(3) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص 46

(4) متن الشاطبية، فرش سورة الأنعام ص 52

(5) متن الشاطبية، فرش سورة آل عمران ص 44



س1: أعرّف الفرش .

س2: أنسب القراءة لراويها، مع ذكر الشاهد من الشاطبية .

	﴿ تَخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَتَخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾
	﴿ ذَكَرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ، زَكْرِيَّا ٢ ﴾
	﴿ أَفَلَا نَذْكُرُونَ ﴾
	﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَوْفٌ رَحِيمٌ ﴾
	﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتُ لَسَوْفَ أَخْرَجُ حَيًّا ﴾
	﴿ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴾
	﴿ قُلْ يَتَقَوْمِ أَعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ ﴾

مهارات حياتية

مما

ينمي الثروة

اللغوية لدى الطالب

حفظ الأمثلة والشواهد

الكثيرة، ومنها الكلمات

المُطَرَّدة التي خالف فيها

شُعْبَةٌ حفصاً

مصادر

1 فتح الوصيد في شرح القصيد ، لعلم الدين

السخاوي .

2 كنز المعاني في شرح حرز الأمانى ، لشعلة

الموصلي .



أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم

ماذا سنتعلم

أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم.

تمهيد

نسمع كثيراً من أئمة مساجدنا مَنْ يقرأ لحفص عن عاصم بقصر المد المنفصل بمقدار حركتين، نحو قوله تعالى: ﴿يَتَأَيَّهَا﴾، وهذه القراءة لم ترد في طريق الشاطبية، وإنما جاءت من طريق طيبة النشر. هل يترتب على القراءة بها أحكام تلزم القارئ الإتيان بها؟

أحكام في قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم

هذه بعض الأحكام التي يجب مراعاتها لمن يقرأ لحفص من طريق الحمامي عن الولي عن الفيل عن عمرو بن الصباح عن حفص من كتاب «المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر» لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري، وهذا الطريق من طرق (طيبة النشر في القراءات العشر) لابن الجزري:

م	القراءة	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
1	المد المنفصل	التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات	القصر بمقدار حركتين
2	المد المتصل	التوسط بمقدار أربع أو خمس حركات	التوسط بمقدار أربع حركات
3	(1) وَيَبْصُطُ	تقرأ بالسين	(يبسط) تقرأ بالصاد فقط
4	(2) بَصْطَةٌ	تقرأ بالسين	(بصطة) تقرأ بالصاد فقط
5	(3) الْمُصَيِّطُونَ	تقرأ بالصاد والسين، وبالصاد أشهر	(المسيطرون) تقرأ بالسين فقط
6	(4) ءَالَذَكْرَيْنِ (5) ءَالَكْنَ (6) (7) اللَّهُ	وجهان: الإبدال بالمد المشبع، أو التسهيل في الهمزة الثانية	الإبدال بالمد فقط
7	السكت في المواضع الأربعة	السكت في (عوجاً قيماً)، (مرقدنا هذا)، (من راق)، (بل ران)	السكت أيضاً وهو في الكهف ويس والقيامة والمطففين
8	(8) تَأْمَنَّا	الوجهان: الإشمام، والروم	الإشمام فقط

(1) سورة البقرة الآية رقم (245).

(2) سورة الأعراف الآية رقم (69).

(3) سورة الطور الآية رقم (37).

(4) سورة الأنعام الآية رقم (143-144).

(5) سورة يونس الآية رقم (51-91).

(6) سورة يونس الآية رقم (59).

(7) سورة النمل الآية رقم (59).

(8) سورة يوسف الآية رقم (11).

م	القراءة	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
9	العين في ﴿ كَهَيْعَصَ ﴾ ⁽¹⁾ ﴿ عَسَقَ ﴾ ⁽²⁾	الوجهان : التوسط أربع حركات والمد 6 حركات، والطول أفضل	التوسط أربع حركات
10	﴿ فَرَقَ ﴾ ⁽³⁾	الوجهان : التَّفْخِيمُ أو التَّرْقِيقُ	التَّفْخِيمُ
11	﴿ فَمَاءَاتِنَءَ ﴾ ⁽⁴⁾	وجهان وقفًا : إثبات الياء وحذفها، وفي الوصل تثبت الياء	حذف الياء فقط وقفًا
12	﴿ سَلَسِلَا ﴾ ⁽⁵⁾	الوجهان وقفًا : إثبات الألف، وحذفها، وتحذف حال الوصل	حذف الألف وقفًا
13	﴿ ضَعِفَ ﴾ ⁽⁶⁾	وجهان : جميعها تقرأ بفتح الضاد وضمها	تقرأ بفتح الضاد
14	﴿ نَخْلَقُكُمْ ﴾ ⁽⁷⁾	وجهان : إدغام كامل وإدغام ناقص، والأول هو المشهور	إدغام كامل

(3) سورة الشعراء الآية رقم (63).
(6) سورة الروم الآية رقم (54).

(2) سورة الشورى الآية رقم (2).
(5) سورة الإنسان الآية رقم (4).

(1) سورة مريم الآية رقم (1).
(4) سورة النمل الآية رقم (36).
(7) سورة المرسلات الآية رقم (20).

تدريب



- أقرأ الآيات الآتية مرة بتوسط المنفصل، ومرة بقصر المنفصل مراعيًا الأحكام المترتبة على ذلك:
1. قال تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٤﴾ مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾﴾⁽¹⁾
 2. قال تعالى: ﴿أَوْعِظِبْتُمْ أَن جَاءَ كُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ مِّن بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً فَاذْكُرُوا ءَالَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٦١﴾﴾⁽²⁾
 3. قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾﴾⁽³⁾

التقويم



س: أوضّح كيفية القراءة للكلمات القرآنية الآتية من طريق الشاطبية ومن طريق طيبة النشر:

الكلمة القرآنية	من طريق الشاطبية	من طريق طيبة النشر
بَصْطَةً		
فِرْقٍ		
ضَعْفٍ		

(1) سورة البقرة الآية رقم (244-245).

(2) سورة الأعراف الآية رقم (69).

(3) سورة الروم الآية رقم (54).

نظم الشيخ أبو خالد وليد بن إدريس المنيسي السلمي أحكام قصر المنفصل لرواية حفص عن عاصم في أبيات سماها " بهجة الأرواح في نظم أحكام رواية حفص من طريق المصباح " فقال:

لك الحمد ياربي على النعم العلا	وأزكى صلاة للرسول مبسملا
وبعدُ فحمّامي يروي عن الولي	بقصر لتعظيم عن الفيل ناقلا
وذلك مجموع بمصباح شهرزو	رثمت مروى بطيبة العلا
فمتصلا وسط وما انفصل اقصرن	خلافا لحرزهم بعشر مسائلا
فبيصط صاد ثم بصطة مثلها	وإن شئت كبر في أواخرها الحلا
ولكن بسين اقرآن المصيطرو	ن أشمم بتأمنا وللروم أهمل
والله مع الآن الذكرين لا	تسهل بل ابدلها بمد مطولا
وأتان فاحذفن إذا كنت واقفا	سلاسل فاحذفن وقوفا وموصلا
وفي عين وسط ثم فرق ففخمن	وضعف بفتحة، وتمت فهلا

